معرض الأصايل.. التراث يبقى حياً عندما يمارس وينتقل إلى الأبناء

الوسطى

العدد (86) السنة الثامنة - نوفمبر 2026
مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

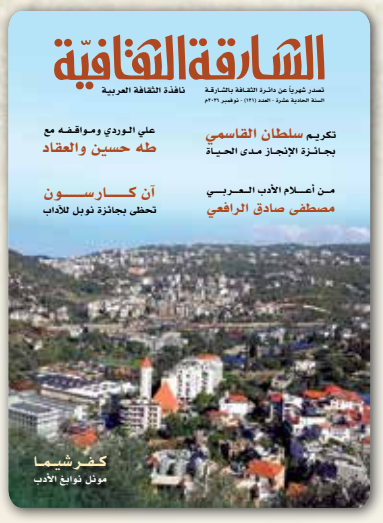
«غـــراس»

الشارقة تزرع أمنها الغذائي من الخضروات بالذيد

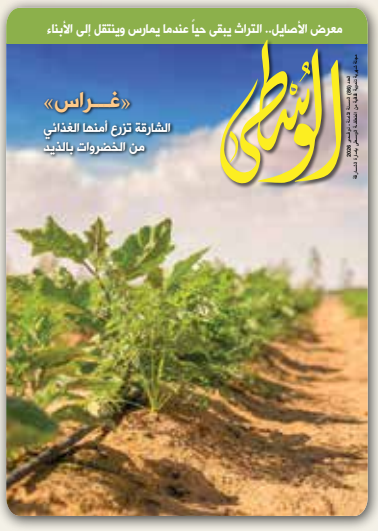


مجلات دائرة الثقافة عدد نوفمبر 2026م

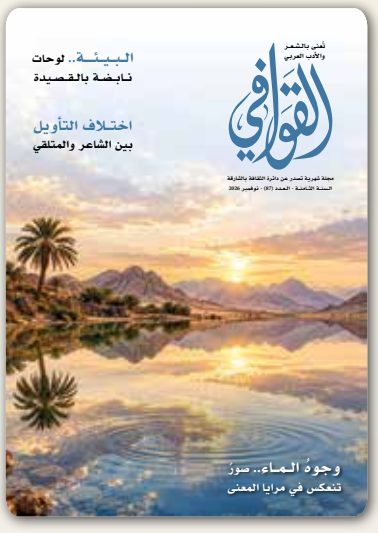


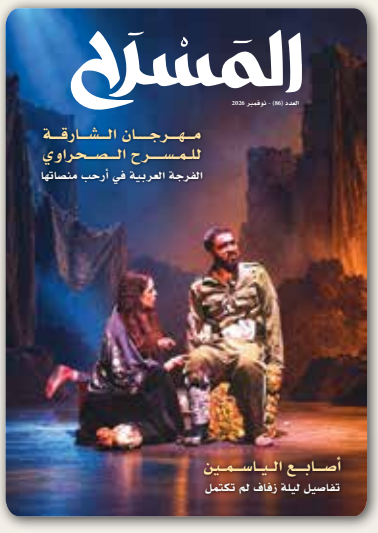












ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+

البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae

sharjahculture

أوّلاً

الأفق الزراعي

احتفظت مدينة الذيد بعلاقة طويلة مع الزراعة، فمن بين مزارعها وحقولها تشكل جزء مهم من تاريخ الإنتاج الزراعي في إمارة الشارقة، واليوم تفتح صفحة جديدة من هذه الحكاية عبر مشروع يقوم على رؤية تؤمن بأن الأمن الغذائي يبدأ من الأرض، وأن الغذاء الصحي لا يصنع عند منافذ البيع، وإنما يبدأ من البذرة والماء والعلم والتقنية، وصولا الى منتج طازج يصل إلى المستهلك محافظاً على قيمته الغذائية وجودته، ومن هذه الرؤية التي يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، انطلقت شركة «غراس الزراعية» تحت مظلة مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، لتشكل إحدى الركائز الرئيسة في مشروع الشارقة الرامي إلى تعزيز الأمن الغذائي وترسيخ الاستدامة الزراعية.

وجاءت «غراس» كجزء من منظومة متكاملة تجمع بين الزراعة الحديثة والبحث العلمي والإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية، ولإنتاج خضراوات وفواكه عضوية عالية الجودة، وفي باب «إنجاز» لهذا العدد نتناول عمل هذه المؤسسة وإنجازاتها وآفاقها المستقبلية.

ونتعرف في المجال الزراعي أيضاً على قصة سلطان علي بن سيف الكتبي، رئيس المجلس البلدي في مليحة مع النخلة وذلك في باب «راعي نخل»، هذه القصة التي بدأت في الطفولة، ولكنها استوت ونضجت عندما أنشأ أول مزرعة في حي الرويضة بمليحة عام 1990، وبعد خمس سنوات أنشأ مزرعته الثانية في منطقة حمدة، بمنحة من صاحب السمو حاكم الشارقة.

وفي «درب القمة» نقرأ حواراً مع الدكتور هويدن الكتبي الذي جمع بين المعرفة العلمية والخبرة الميدانية والمهنية في شرطة الشارقة، وفي «ملامح أصيلة» نقرأ حواراً عن ذاكرة الرملة ورحلات الساحل والجندية مع علي عبيد بن ظاعن، حيث تشكلت بدايات حياته في البادية وحفظت ذاكرته معلومات دقيقة عن دروب القوافل، وفي «اشتغال» نتعرف على حكاية أحمد عبيد دلموك الكتبي ورحلته من التجريب إلى الصناعة، حيث امتلك شغفا بالصناعة اليدوية تحول إلى مؤسسة لتصنيع المظلات.

من الاستطلاعات المصورة نزور في باب «على الرحب» قلة مقصه، وهي امتداد جغرافي يقع في ضواحي الذيد بين وشاح ومنطقة حمدة، حيث تتداخل السهول الحصوية مع الكثبان الرملية، وتتشابك الأودية مع البطاح، لتصنع بيئة طبيعية متنوعة التكوين، وفي «تحت الضوء» نواكب فعاليات الدورة الخامسة من معرض «الأصايل 2026» التي نظمها مركز إكسبو الشارقة في مركز أكسبو الذيد بدعم من غرفة تجارة وصناعة الشارقة، واستقطب أكثر من 6 آلاف زائر و80 عارضاً، إضافة إلى تفاصيل الدورة السادسة من مهرجان الذيد للتمور.

ومن المتابعات الشبابية والرياضية نقرأ في باب «ميدان» عن منصور حمد الكعبي الذي يرسم ملامح طريقه بثبات في رياضة القوس والسهم التي أظهر فيها تفوقاً أهله لأن يشق طريقه من نادي المدام الثقافي الرياضي إلى منتخب الإمارات للقوس والسهم، وفي «على الدرب» نلتقي بسيف المازمي وهو طفل يشق طريقه في الكاراتيه باجتهاد بنادي الذيد الثقافي الرياضي، ويحضر للتدريب يومياً قادماً من بيت أهله في حي السدرة بمنطقة وشاح.

ومن المقالات التراثية والتوثيقية نتعرف في «ذاكرة» على رحلة استكشافية في الفاية من خلال صورة قديمة، وفي «سيرة» على حياة راشد بن مسعود الطنيجي، الناصح الحكيم والجار الكريم من أهل الذيد، وغير ذلك من المواد والمتابعات المتنوعة ◆

الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس
مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم
سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

المحررون
مجتبى عبدالرحمن
محمدو لحبيب
أمين الشحات
مصطفى الحفناوي
بكر محاسنه
التدقيق
محمد سالم سناد
المحتوى البصري
فواز سلامة
التصوير
مجاهد محمد
تنضيد
معتصم التيجاني
التوزيع
محمد حسينون
التصميم والإخراج
معاوية الدقاق



العـدد (86) السـنة الثامنـة - نوفمبر 2026

صورة الغلاف: غـــراس.. الشارقة تزرع أمنها الغذائي من الخضروات في الذيد

30-18 الـــــدار

مرسوم أميري بشأن تعيين قضاة في الإمارة

اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية

المجلس التنفيذي يطلع على تقرير «سفاري الشارقة»

قرار بشأن نظام الشارقة للسلامة والصحة المهنية

إنشاء وتشكيل لجنة مكافحة التعديات السكنية

اتفاق لتوزيع منتجات «اكتفاء» في أسواق البحرين

«اكتفاء» تدشن محطة متطورة لمعالجة الأسمدة

إطلاق منصة «مزرعتي» لدعم الزراعة العضوية

4 مشروعات لتوسعة شبكة الغاز بالوسطى

الممر اللوجستي بين الشارقة وعـمان يسجل نمواً بـ66.26 ٪

14 الدكتور هويدن الكتبي: التخطيط الجيد والعمل المستمر سبيل لتحقيق الأهداف



المحتويات



06 «غـــــراس».. الشارقة تزرع أمنها الغذائي مـــن الخضروات بالذيد

المقـالات المنشـــورة تعـبر عـــن آراء أصحـابهـــا ولا تعـبر بالضـــرورة عـــن رأي المجلـــــة | جميع الحقوق محفوظة

32 علي عبيد بن ظاعن.. ذاكرة «الرمله» ورحلات الساحل والجندية

34 معـــرض الأصـــايل.. التراث يبقى حياً عندما يمارس وينتقل إلى الأبناء

42 مهرجان الذيد للتمور.. مواسم الخير على منصة التنافس

58 أحمد عبيد دلموك.. عمل بيده من منزله حتى نجح وأصبحت لديه مؤسسة

62 سلطان الكتبي: نجاح الزراعة في الجمع بين الأساليب القديمة والتقنيات الحديثة

66 مفردات الإبل في التراث الشعبي

74 سيف المازمي.. طفل يشق طريقه في الكاراتيه باجتهاد

76 منصور الكعبي.. تمثيل مشرف للإمارات في القوس والسهم

48 قلـة «مقصـه».. فاصل جغرافي خـصـب بيـن الـذيد ومليحـة



42



وكيل التوزيع: شركة (توزيع) للتوزيع والخدمات اللوجستية - الرقم المجاني: 600500877 | السعر: 5 دراهم

«غـــراس».. الشارقة تزرع أمنها الغذائي مـــن الخضروات بالذيد

الذيد - أمين الشحات

احتفظت مدينة الذيد بعلاقة طويلة مع الزراعة، فمن بين مزارعها وحقولها تشكل جزء مهم من تاريخ الإنتاج الزراعي في إمارة الشارقة، واليوم تفتح صفحة جديدة من هذه الحكاية عبر مشروع يقوم على رؤية تؤمن بأن الأمن الغذائي يبدأ من الأرض، وأن الغذاء الصحي لا يصنع عند منافذ البيع، وإنما يبدأ من البذرة والماء والعلم والتقنية، وصولا الى منتج طازج يصل إلى المستهلك محافظاً على قيمته الغذائية وجودته، ومن هذه الرؤية التي يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة انطلقت شركة «غراس الزراعية» تحت مظلة مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، لتشكل إحدى الركائز الرئيسة في مشروع الشارقة الرامي إلى تعزيز الأمن الغذائي وترسيخ الاستدامة الزراعية.







جاءت «غراس» كجزء من منظومة متكاملة تجمع بين الزراعة الحديثة والبحث العلمي والإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية ولإنتاج خضراوات وفواكه عضوية عالية الجودة

في باب «إنجاز» لهذا العدد نتناول بالتفصيل عمل هذه المؤسسة وإنجازاتها حتى الآن وآفاق مستقبلها.

منظومة متكاملة

جاءت «غراس» كجزء من منظومة متكاملة أرادتها الشارقة نموذجا يجمع بين الزراعة الحديثة والبحث العلمي والإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية، لذلك حمل المشروع منذ بدايته أهدافاً واضحة تتمثل في إنتاج خضراوات وفواكه عضوية عالية الجودة تعتمد على بذور طبيعية غير معدلة وراثياً، وتوظف أحدث التقنيات الزراعية القادرة على التعامل مع الظروف المناخية لدولة الإمارات بكفاءة عالية، إلى جانب توفير بيئة تعليمية وتدريبية تدعم طلبة الزراعة والباحثين في هذا القطاع الحيوي، بما يسهم في إعداد كوادر قادرة على مواصلة تطوير القطاع الزراعي وتعزيز منظومة الأمن الغذائي المستدام في الإمارة.

بدأت بطاقة إنتاجية بنحو 10 أطنان سنوياً وتستهدف الوصول إلى 250 طناً سنوياً عند اكتمال مراحل المشروع المختلفة وتوسع مكوناته الزراعية والخدمية

منشآت زراعية حديثة

وعلى مساحة تتجاوز 30 هكتاراً في مدينة الذيد، بدأت ملامح المشروع تتشكل على الأرض ضمن منظومة زراعية متكاملة تضم بيوتاً محمية حديثة وحقولاً مكشوفة ومشاتل ومرافق خدمية متخصصة، فيما يشكل مشروع الصوبات الزراعية القلب التقني الأكثر تطوراً في «غراس»، إذ يضم أربع صوبات زراعية تبلغ مساحة كل منها نحو 4800 متر مربع، إلى جانب مساحة زراعية حقلية تمتد إلى نحو 6800 متر مربع، بطاقة إنتاجية تقدر بنحو 10 أطنان سنوياً من المحاصيل العضوية المتنوعة، مع خطة تستهدف رفع الطاقة الإنتاجية إلى 250 طناً سنوياً بالتزامن مع اكتمال مراحل المشروع المختلفة، وتوسع مكوناته الزراعية والخدمية.

وعند الاقتراب من الصوبات الزراعية في الذيد تبدو الصورة مختلفة عما اعتاده الناس في المزارع التقليدية، فالهياكل المعدنية العملاقة ترتفع فوق الأرض كأنها منشآت هندسية صُممت لصناعة مناخ زراعي متكامل في قلب الصحراء، وتعتمد على صوبات شبه مقوسة مرتفعة السقف شُيدت من هياكل معدنية مقاومة للصدأ والرطوبة، فيما يوفر الارتفاع الكبير للسقف حيزاً هوائياً واسعاً فوق النباتات يساعد على امتصاص الحرارة، وتوزيع الهواء بصورة متوازنة داخل الصوبة، بما يحافظ على استقرار البيئة الزراعية المحيطة بالمحاصيل.

أنظمة ذكية

وتغطي هذه الصوبات أغطية بلاستيكية ذكية جرى اختيارها وفق مواصفات فنية دقيقة، حيث تتمتع بقدرتها على تشتيت الضوء وتوزيعه بصورة متساوية على جميع أجزاء النبات، فتصل أشعة الشمس إلى الأوراق العليا والسفلى بالقدر نفسه، كما تسهم في الحد من تأثير الأشعة فوق البنفسجية والحرارة المرتفعة، ما يوفر بيئة أكثر ملاءمة للنمو والإثمار على مدار العام.

وفي داخل الصوبات تبدأ منظومة تقنية متكاملة متصلة بالأقمار الصناعية بالعمل دون توقف، منظومة تبدو أشبه بأوركسترا دقيقة تتناغم فيها عشرات المعدات والأجهزة للحفاظ على الظروف المثالية لكل نبتة، وتمتد خلايا التبريد التبخيري على طول أحد جوانب الصوبات، حيث





يتدفق الماء باستمرار عبر ألواح خاصة، وما إن يمر الهواء الخارجي الساخن خلالها حتى تنخفض حرارته بفعل عملية التبخير، ليتحول إلى تيار بارد ينتشر داخل الصوبة، وفي الجهة المقابلة تعمل مراوح السحب الطردية العملاقة على تجديد الهواء بصورة متواصلة، وسحب الرطوبة الزائدة والهواء الساخن إلى الخارج، بما يحافظ على توازن المناخ الداخلي، ويحمي النباتات من المشكلات المرتبطة بارتفاع الرطوبة والأمراض الفطرية.وتتولى شبكة من الحساسات

تعتمد الزراعة في الصوبات وتقوم على منظومة تقنية متكاملة عبر شبكة من الحساسات الرقمية المنتشرة بين النباتات لتراقب تفاصيل البيئة الزراعية على مدار الساعة





توظف أحدث التقنيات الزراعية القادرة على التعامل مع الظروف المناخية للدولة إلى جانب توفير بيئة تعليمية وتدريبية تدعم طلبة الزراعة والباحثين في هذا القطاع الحيوي

الرقمية المنتشرة بين النباتات مراقبة تفاصيل البيئة الزراعية على مدار الساعة، فتقيس درجات الحرارة والرطوبة ومستويات الإضاءة بصورة مستمرة، وترسل بياناتها إلى حاسوب مركزي يدير المنظومة بالكامل، حيث تتخذ أنظمة التشغيل قراراتها آلياً، فتشغل المراوح أو مضخات المياه أو أنظمة التبريد وفق احتياجات المحصول في كل لحظة، ما يضمن استقرار البيئة الزراعية بدقة عالية، وتحضر المياه في قلب هذه المنظومة كأحد أهم عناصر الاستدامة الزراعية التي تحرص الشارقة على إدارتها بكفاءة؛ لذلك اعتمد المشروع على أنظمة الري بالتنقيط المحوسبة، لتصل المياه والعناصر الغذائية مباشرة إلى جذور النباتات عبر شبكة دقيقة من الأنابيب والنقّاطات، الأمر الذي يرفع كفاءة الاستفادة من المياه، ويمنح كل نبتة احتياجاتها الفعلية وفق برنامج زمني محسوب.

ويمثل هذا النظام أحد أبرز الإنجازات التقنية داخل المشروع، إذ نجح في خفض استهلاك المياه والطاقة بنسبة تصل إلى 70 %، كما يتيح استخدام مياه الآبار





مباشرة دون الحاجة إلى محطات تحلية، وهو ما ينسجم مع توجهات إمارة الشارقة نحو الإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية، وتعزيز كفاءة استخدامها في القطاع الزراعي.

وحدة متخصصة

وتقود هذه العملية وحدة متخصصة لخلط المغذيات العضوية بالمياه، تضم خزانات وأنظمة تحكم دقيقة تضبط نسب العناصر الغذائية، ودرجة الحموضة والملوحة وفق المرحلة العمرية للنبات، سواء خلال النمو الخضري أو التزهير أو الإثمار، ما يمنح المحاصيل تغذية متوازنة تساعدها على تحقيق أفضل إنتاجية وجودة ممكنة.

تتولى شبكة من الحساسات الرقمية المنتشرة بين النباتات مراقبة تفاصيل البيئة الزراعية على مدار الساعة فتقيس درجات الحرارة والرطوبة ومستويات الإضاءة بصورة مستمرة





تـقطف الثمار في ساعات الصباح الأولى ثم تنتقل مباشرة إلى مرافق الفرز والتعبئة داخل المشروع وعلى طاولات مخصصة يجري تصنيف المحاصيل وفق معايير دقيقة

وفي ممرات الصوبات تمتد نباتات الطماطم والفلفل والخيار نحو الأعلى عبر منظومة تربية رأسية، تعتمد على خيوط قوية مثبتة في السقف، فتتحول المساحة الزراعية إلى جدران خضراء ترتفع عدة أمتار، وتتيح استغلال الارتفاعات المتاحة داخل الصوبة بكفاءة كبيرة، كما تسهل عمليات الخدمة والقطاف وتحافظ على جودة الثمار ونظافتها، فيما تسهم هذه التقنية في رفع الإنتاجية لكل متر مربع إلى مستويات تفوق الزراعة الأرضية التقليدية بعدة أضعاف.

معايير صحية عالمية

تكتسب منتجات «غراس» خصوصيتها من المعايير الصحية والبيئية التي تحكم مراحل الإنتاج كافة، حيث تعتمد الشركة على الزراعة العضوية الكاملة، باستخدام بذور طبيعية غير معدلة وراثيا، مع الاعتماد على برامج حماية بيولوجية متقدمة تقوم على إطلاق الحشرات النافعة داخل الصوبات الزراعية للتعامل مع الآفات الزراعية بصورة طبيعية، إلى جانب استخدام المصائد الملونة لمراقبة النشاط الحشري ورصد أي تغيرات داخل البيئة الزراعية، في منظومة تعزز سلامة المنتج وتحافظ على التوازن البيئي داخل الحقول، وتتنوع المحاصيل التي تنتجها «غـراس» في الصوبات الزراعية في الذيد بين الطماطم والخيار والفلفل والكوسة والباذنجان والجزر والبصل والبامية والفاصوليا والذرة، إلى جانب الورقيات العضوية والفراولة والتوت الأزرق والليمون وغيرها من المنتجات التي تعكس تنوع المشروع وقدرته على تلبية احتياجات السوق المحلية بمحاصيل طازجة عالية الجودة.

قطف الثمار

ومع انبلاج الفجر تبدأ المرحلة الأخيرة من الرحلة، حيث تُقطف الثمار في ساعات الصباح الأولى، ثم تنتقل مباشرة إلى مرافق الفرز والتعبئة داخل المشروع، وعلى طاولات مخصصة يجري تصنيف المحاصيل وفق معايير دقيقة للجودة والحجم والشكل، قبل تعبئتها في صناديق كرتونية مستدامة تحمل شعار الأوراق الخمس الملونة، ثم تنطلق في شاحنات مبردة نحو منافذ البيع والجمعيات التعاونية في الشارقة، لتصل إلى المستهلك خلال ساعات قليلة من مغادرتها الحقل.

وبينما تغادر صناديق « غراس» الذيد كل صباح فى طريقها إلى الأسواق، تكون رحلة أخرى قد بدأت داخل الصوبات، رحلة تنمو فيها بذرة جديدة بإشراف التقنية ورعاية العلم، في مشهد يعكس رؤية جعلت من الأرض شريكاً في صناعة الأمن الغذائي، ومن الذيد مختبراً مفتوحاً لمستقبل الزراعة المستدامة في إمارة الشارقة ◆

ثروة الأرض

محمد أبو عرب

هناك مفهوم اقتصادي يُعرف بـ«رأس المال الطبيعي»، يقوم على النظر إلى الأرض والمياه والتربة والموارد البيئية باعتبارها أصولاً منتجة، تستطيع المجتمعات أن تبني حولها قيمة اقتصادية واجتماعية مستدامة، متى أحسنت إدارتها وأضافت إليها المعرفة والعلم والتقنية.

يتجسد هذا المفهوم اليوم في واحدة من التجارب الزراعية الرائدة في إمارة الشارقة، مشروع «غراس» في مدينة الذيد، الذي قد تبدو صورته الأولى في حقول من الخضراوات والفواكه العضوية، لكنها سرعان ما تتسع لتكشف عن مشروع يستثمر في الأرض ليبني حولها إنتاجاً ومعرفة وتقنية وتعليماً وصناعة.

والعائد إلى رحلة «غراس» يجد أنه جاء امتداداً لسلسلة من الجهود التي يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لبناء أمن غذائي يستند إلى موارد الإمارة وقدراتها، ويعيد اكتشاف المقومات الزراعية التي تمتلكها المنطقة الوسطى، ويمنحها أدوات جديدة تمكنها من الإنتاج في بيئة تفرض تحدياتها المناخية والمائية.

في الصور المنشورة مع خبر الإعلان عن المشروع في بداية العام الماضي، يقف صاحب السمو حاكم الشارقة أمام شجرة صغيرة تطرح ثمارها للتو، في مشهد يستحضر صورة الأب وهو يتابع ما يرعاه حتى يشتد وينمو، وكأن في الصورة رسالة إلى أبناء الإمارة جميعاً: أن الأرض ليست مساحة نعيش فوقها، وإنما مصدر للأمان والاستقرار، وأن رعايتها، كرعاية الإنسان، استثمار في المستقبل.

ولم تكن الشجرة بعيدة عن اللغة البصرية للمشروع؛ فالهوية التي اعتمدها صاحب السمو لـ«غراس» جاءت على شكل خمس أوراق ملونة يحمل كل منها لوناً مختلفاً، في إشارة إلى تنوع إنتاج الشركة من الخضروات والفواكه، وإذا كانت الأوراق الخمس قد عبّرت عند إطلاق الهوية عن تنوع المحاصيل، فإن نمو المشروع يكشف اليوم عن تنوع آخر في الأدوار التي يؤديها، إذ يمتد من الإنتاج إلى البحث والتدريب والتصنيع والاستدامة، حيث يتجاوز مخطط المشروع الصوبات والحقول، ويصل إلى المشاتل والتعبئة والتغليف ومصنع للعسل والمستحضرات العلاجية، فيما تجري اختبارات لإنتاج المربى ومعجون الطماطم العضوي.

أما جوهر رؤية المشروع، فيمكن قراءته بصورة أعمق بالنظر إلى المكان الذي اختير للمشروع، فالذيد صاحبة التاريخ الزراعي تجسد المكان الذي يمكن أن يُبنى مستقبله على ما يمتلكه أصلاً من مقومات، حيث تقف بالقرب من «غراس» جامعة الذيد وكلية الزراعة فيها، فيما يفتح المشروع حقوله أمام تدريب الطلبة والبحث والتطبيق، لتصبح الأرض مختبراً، والمزرعة فصلاً تعليمياً، وما يتعلمه الطالب في الجامعة معرفة يمكن اختبارها على بعد خطوات منها.

وهنا تتضح واحدة من أهم أفكار التنمية في رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة: أن المشروع الناجح لا ينبغي أن يبقى جزيرة منفصلة عن المجتمع، إذ الزراعة في هذا السياق لا تنتهي مهمتها عند إنتاج الغذاء، بل تصبح محركاً لتنمية المكان نفسه، حين ترتبط معرفته الأكاديمية باقتصاده، وتفتح أمام أبنائه مسارات جديدة للعمل والتخصص والمشاركة في مستقبله.

ومن هنا، تبدو تجربة «غراس» أكبر من نتائج موسم زراعي أو حجم إنتاج يمكن قياسه بالأطنان، لأن الرهان الحقيقي للمشروع هو ما يمكن أن يؤسسه على المدى البعيد في الذيد والمنطقة الوسطى؛ من زراعة تمتلك المعرفة التي تطورها، وكفاءات تديرها، وصناعات تضيف قيمة إلى منتجاتها، وسوق يمنحها القدرة على الاستمرار، فعندها تكون الأرض أصلاً تنمو قيمته كلما نما ما نبنيه حوله، وهذا ربما هو المعنى الأكثر اكتمالاً لـ«ثروة الأرض» ◆

الدكتور هويدن الكتبي: التخطيط الجيد والعمل المستمر سبيل لتحقيق الأهداف

الذيد - بكر المحاسنة

في مدينة الذيد، حيث تتجذر قيم الأصالة في نفوس أبنائها، وحيث تشكل المجالس والبيئة المجتمعية مدرسة للحياة قبل أن تكون مكاناً للنشأة، بدأت رحلة الدكتور المقدم هويدن محمد علي هويدن الكتبي التي امتزجت فيها طموحات الشباب بحب العلم وخدمة الوطن، فكانت محطاتها مليئة بالاجتهاد والتطوير المستمر، فبين ميادين العمل الشرطي والدراسة الأكاديمية، استطاع الدكتور هويدن الكتبي أن يصنع نموذجاً متميزاً يجمع بين الخبرة الميدانية والمعرفة العلمية.



في هذا اللقاء مع مجلة «الوسطى» ضمن باب «درب القمة» يحدثنا ضيفنا عن نشأته في الذيد ورحلته العلمية وأبرز محطات عمله.

*** بدايةً، حدثنا عن طفولتك ونشأتك في مدينة الذيد؟**

– نشأت في مدينة الذيد التي أعتز بها كثيراً، فهي ليست مجرد مكان ولدت فيه، بل هي البيئة التي تشكلت فيها شخصيتي وتكونت فيها أفكاري الأولى، و في تلك المرحلة كانت الحياة تتميز بالبساطة والترابط الاجتماعي، وكانت العلاقات بين الناس قائمة على الاحترام والتعاون والتكافل والمحبة ومساعدة الآخرين، حيث تعلمنا من الآباء والأجداد معاني الصبر والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وكانت المجالس الشعبية تمثل مدارس مفتوحة نتلقى فيها الكثير من الدروس والقيم والخبرات،



كما أن طبيعة المنطقة الوسطى وما تتميز به من ارتباط بالتراث والبيئة الصحراوية والزراعية أسهمت في تعزيز شعورنا بالانتماء للوطن، والاعتزاز بهويتنا الوطنية.

ولا شك أن تلك المرحلة تركت أثراً كبيراً في حياتي، وما زلت أستحضر الكثير من المواقف والذكريات التي شكلت شخصيتي ورسخت لدي أهمية العمل والاجتهاد واحترام الآخرين.

لقد كانت الأسرة صاحبة التأثير الأكبر في حياتي، فقد تعلمت من الوالدين الكثير من القيم والمبادئ التي لازمتني طوال مسيرتي، كما كان لكبار السن في المجتمع دور مهم في توجيه الشباب وغرس الأخلاق الحميدة في نفوسهم، إضافة إلى ذلك، تأثرت بعدد من المعلمين الذين تركوا بصمات إيجابية في حياتي، حيث كانوا حريصين على تشجيعنا على التفوق والطموح وتحقيق الإنجازات، وأؤمن أن الإنسان نتاج بيئته، وكل شخص يمر في حياته يترك أثراً يسهم في تشكيل شخصيته بصورة أو بأخرى.

*** حدثنا عن رحلتك الأكاديمية وصولاً إلى درجة الدكتوراه؟**

رحلة العلم بالنسبة لي لم تكن مرتبطة بالحصول على شهادة فقط، بل كانت مشروعاً مستمراً للتطوير الذاتي والمعرفي، وبعد الحصول على البكالوريوس في العلوم الشرطية من أكاديمية العلوم الشرطية في الشارقة 2009ودخولي الحياة المهنية، بعدها، شعرت بالحاجة إلى التوسع في دراسة الجوانب الاجتماعية المرتبطة بالعمل الأمني، لذلك التحقت ببرنامج الماجستير في علم الاجتماع التطبيقي – مسار الإرشاد الأسري في جامعة الشارقة وحصلت عليها عام 2023 – وقد أضافت لي هذه الدراسة الكثير من المعارف المتعلقة بالأسرة والعلاقات الاجتماعية وأساليب التعامل مع المشكلات المجتمعية، وبعد ذلك واصلت المسيرة بالحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع التطبيقي –مسار الجريمة والعدالة الجنائية عام 2026 من جامعة الشارقة.

قوة الإرادة تجعل الإنسان قادراً على تجاوز التحديات مهما كانت لأن العلم هو الأساس الذي تبنى عليه الإنجازات المستدامة وهو الطريق الأمثل لصناعة مستقبل لمجتمع مستقر ومزدهر

وخلال مرحلة الدكتوراه تعمقت في دراسة القضايا المرتبطة بالجريمة وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها، واطلعت على العديد من النظريات العلمية والتجارب العالمية في مجالات الوقاية من الجريمة، وتعزيز العدالة الجنائية. وكانت تجربة ثرية أضافت لي الكثير على الصعيدين العلمي والعملي.

*** لماذا اخترت العمل في المجال الشرطي؟**

– منذ الصغر كان لدي اهتمام بالعمل الوطني وخدمة

المجتمع، وكنت أرى في العمل الشرطي رسالة سامية تتجاوز حدود الوظيفة التقليدية، حيث إن رجل الشرطة يمثل واجهة للوطن، ويسهم في حفظ الأمن والاستقرار وحماية الأرواح والممتلكات، وهذا الشعور بالمسؤولية كان أحد الأسباب الرئيسية التي دفعتني إلى الالتحاق بأكاديمية العلوم الشرطية في إمارة الشارقة ودراسة هذا التخصص، كما كنت أؤمن أن خدمة الوطن شرف كبير، وأن العمل الأمني من أهم المجالات التي تتيح للإنسان المساهمة بصورة مباشرة في خدمة مجتمعه.

*** كيف تمكنت من التوفيق بين العمل والدراسة؟**

– الأمر لم يكن سهلاً لكنه كان ممكناً بفضل التخطيط الجيد، والإصرار على تحقيق الأهداف، حيث إن العمل الشرطي يتطلب جهداً كبيراً والتزاماً مستمراً، وفي الوقت نفسه تحتاج الدراسة إلى وقت وتركيز وبحث علمي، وكنت حريصاً على استثمار الوقت بأفضل صورة ممكنة، وتحديد أولوياتي بشكل واضح، كما أن دعم الأسرة كان عاملاً أساسياً في نجاح هذه التجربة، إضافة إلى الدعم الذي وجدته من بيئة العمل، وأعتقد أن الإرادة الحقيقية تجعل الإنسان قادراً على تجاوز التحديات مهما كانت، وهي بيئة ومدرسة حقيقية للحياة، وقد تعلمت من خلاله أهمية الانضباط والالتزام وتحمل المسؤولية، كما تعلمت كيفية اتخاذ القرار في الظروف المختلفة والتعامل مع المواقف المتغيرة، ومن أهم ما تعلمته أيضاً أن العمل الجماعي هو أساس النجاح، وأن الإنجازات الكبيرة لا تتحقق إلا بتكاتف الجهود، كذلك تعلمت أهمية التواصل مع أفراد المجتمع، والاستماع إلى احتياجاتهم والعمل على تلبية تطلعاتهم وفق أفضل الممارسات المهنية.

الحياة اليوم تعتمد في كل تفاصيلها على المعرفة ولا يمكن أن يتقدم المرء في وظيفته وحياته بدونها فمن يملك المعرفة يتطور ويطور عمله وإنتاجه



*** لا بد للنجاح من حوافز عميقة هي التي تدفع إليه، ما كانت حوافزك؟**

لقد شكلت توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حافزاً لنا جميعاً نحن أبناء المنطقة الوسطى، على الاجتهاد وطلب العلم بشكل دائم، والسعي للتفوق، وكانت المبادرات التعليمية والثقافية مصدر إلهام للكثير من أبناء المنطقة، وهذا الاهتمام الأبوي من سموه بأبنائه يعكس رؤية حكيمة تؤمن بأن الاستثمار الحقيقي يكمن في الإنسان والعلم، وهو ما كان له أثر إيجابي كبير في مسيرة أجيال عديدة من أبناء المنطقة الوسطى وإمارة الشارقة بشكل عام، وفي ما يخصني فقد تأثرت كثيراً خلال مسيرتي العلمية والمهنية بآراء وتوجيهات سموه، وكانت حافزاً حقيقياً لي على مواصلة المسار العلمي والتفوق المهني، كما كان لأخي الشهيد سلطان محمد بن هويدن، رحمه الله، الأثر الأكبر في حياتي، فقد كان مثالاً في الأخلاق والالتزام وحب الوطن، واستفدت من توجيهاته ونصائحه كثيراً، وما زالت سيرته العطرة تمثل مصدر إلهام لي في مختلف مراحل حياتي، كما لأخي سالم محمد بن هويدن، رئيس نادي الذيد الثقافي الرياضي، دور كبير في دعمي وتشجيعي ومساندتي، حيث حرص دائماً على تحفيزي لمواصلة مسيرتي العلمية والمهنية والسعي نحو التميز والنجاح، وأعتز كثيراً بما تلقيته من دعم ومؤازرة من أسرتي الكريمة، التي كانت وما زالت السند الحقيقي في تحقيق ما وصلت إليه اليوم.

*** بعض الناس يتوقف عن الدراسة بعد الحصول على وظيفة،**

كيف تجاوزت ذلك؟

– أولاً الحياة اليوم تعتمد في كل تفاصيلها على المعرفة، ولا يمكن أن يتقدم المرء في وظيفته وحياته بدونها، فمن يملك المعرفة يتطور ويطور عمله وإنتاجه، ومن لا يملكها يبقى جامداً في مكانه، وقد كانت تلك قناعتي منذ أيام الدراسة، وثانياً فإن البحث العلمي يمثل اليوم أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات المتقدمة في تطوير أدائها وتجويد خدماتها، والعمل الشرطي ليس استثناءً من ذلك، فالتحديات الأمنية تتطور باستمرار، وتظهر أنماط جديدة من الجرائم والسلوكيات المجتمعية التي تتطلب فهماً علمياً دقيقاً، وأدوات حديثة للتعامل معها.

ومن خلال دراستي في مجال علم الاجتماع والجريمة والعدالة الجنائية، أدركت أهمية الربط بين المعرفة الأكاديمية والخبرة الميدانية، لأن القرارات التي تستند إلى الدراسات والبيانات العلمية تكون أكثر دقة وفاعلية، كما أن البحث العلمي يساعد في تحليل الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالجريمة، والتعرف إلى أسبابها الحقيقية، ووضع الحلول الوقائية المناسبة قبل تفاقمها.

وفي دولتنا اليوم نلاحظ اهتماماً كبيراً بالابتكار وتوظيف المعرفة والذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في مختلف القطاعات، ومنها القطاع الأمني، الأمر الذي يعزز من كفاءة العمل الشرطي وقدرته على مواكبة المتغيرات المستقبلية، وهذه كلها أسباب مجتمعة تفرض على الإنسان أن يظل على اطلاع ومواكبة للجديد، ولذلك أنصح الشباب والعاملين في مختلف المجالات بالتعلم المستمر وتطوير الذات، لأن العلم هو الأساس الذي تبنى عليه الإنجازات المستدامة، وهو الطريق الأمثل لصناعة مستقبل أكثر أمناً واستقراراً وازدهاراً للمجتمع والوطن.

*** كيف تنظرون إلى الشباب الإماراتي اليوم؟**

– الشباب الإماراتي يمتلك إمكانات كبيرة وطاقات واعدة، وقد وفرت له القيادة الرشيدة فرصاً واسعة للتعليم والتطوير والمشاركة في مسيرة التنمية، وأرى أن شباب اليوم أكثر وعياً وطموحاً وقدرة على المنافسة، لكنهم بحاجة دائماً إلى الاستمرار في التعلم واكتساب الخبرات والاستفادة من الفرص المتاحة. كما أن المحافظة على الهوية الوطنية والقيم الأصيلة تبقى من أهم المرتكزات التي يجب التمسك بها في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة.

*** ماذا تمثل لكم مدينة الذيد اليوم بعد كل هذه السنوات؟**

– الذيد تمثل جزءاً من روحي ووجداني، و كل زاوية فيها تحمل ذكرى جميلة ومحطة مهمة من محطات حياتي، وعندما أرى حجم التطور الذي تشهده المدينة أشعر



أصبحت مدينة الذيد اليوم نموذجاً تنموياً مميزاً يجمع بين المحافظة على الموروث الأصيل ومواكبة التطور الحديث

بالفخر والاعتزاز، وهذا التطور والازدهار الذي جرى في مدينة الذيد يعود لفضل الله عزوجل أولا، ثم لتوجيهات ومتابعة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، رعاه الله، وبهذه التوجيهات أصبحت الذيد نموذجاً تنموياً مميزاً يجمع بين المحافظة على الموروث الأصيل ومواكبة التطور الحديث، وهو ما يعكس رؤية سموه واهتمامه بكافة مناطق الإمارة.

*** ما الرسالة التي تودون توجيهها إلى أبناء المنطقة الوسطى والشباب بشكل عام؟**

– رسالتي للشباب أن يجعلوا الطموح أسلوب حياة، وأن يدركوا أن النجاح لا يأتي صدفة، بل يحتاج إلى عمل واجتهاد وصبر ومثابرة كما أدعوهم إلى التمسك بالقيم الوطنية والأخلاق الحميدة، والاستفادة من الفرص التعليمية والمهنية المتاحة لهم، حيث إن الوطن اليوم يراهن على شبابه، والشباب بدورهم قادرون على صناعة مستقبل أكثر إشراقاً عندما يجمعون بين العلم والعمل، والانتماء الصادق لهذا الوطن المعطاء ◆

مرسوم أميري بشأن تعيين قضاة في الإمارة



أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تعيين قضاة في إمارة الشارقة.

ونص المرسوم على أن يُعيّن المستشار سعيد خلفان راشد الشعالي العليلي على وظيفة قاضي استئناف، على الفئة الثالثة، وبحسب المرسوم يُعيّن السادة التالية أسماؤهم على وظيفة قاضٍ ابتدائي «ب»، على الفئة السادسة: الدكتور سهيل علي سعيد خلف النقبي، وعلي راشد عبيد بن هده السويدي ◆

سداد مديونيات 82 حالة بأكثر من 17.8 مليون درهم

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوفير العيش الكريم لأبنائه المواطنين، أمر سموه بسداد مديونيات 82 حالة، بإجمالي بلغ 17 مليوناً و859 ألفاً و829 درهماً.

وتأتي توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة امتداداً لحرص سموه على متابعة أحوال المواطنين والوقوف على احتياجاتهم، والعمل على تخفيف الأعباء المالية عن الأسر، بما يعزز استقرارها ويوفر لها مقومات الحياة الكريمة ◆

اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية في إمارة الشارقة، ويُصدر المجلس التنفيذي بقرارات منه الهيكل التنظيمي التفصيلي لدائرة العلاقات الحكومية، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للدائرة بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

وكان المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قد اعتمد مشروع الهيكل التنظيمي العام لدائرة العلاقات الحكومية في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، وعُقد الاجتماع في مكتب سمو الحاكم.

وجاء الاعتماد في إطار حرص حكومة الإمارة على تطوير منظومة العمل الحكومي وفق أفضل الممارسات، وبما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، وتحديد الاختصاصات والمسؤوليات، وتكامل الأدوار بين الوحدات التنظيمية، بما يدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدائرة، ويعزز دورها في تطوير العلاقات الحكومية وتوسيع آفاق التعاون والتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

كما اعتمد المجلس مشروع قانون بشأن تنظيم مهنة الكاتب العدل في إمارة الشارقة، والذي يهدف إلى تنظيم أعمال الكاتب العدل وتحديد اختصاصاته، بما يعزز موثوقية المعاملات والتصرفات القانونية ◆

المجلس التنفيذي يطلع على تقرير «سفاري الشارقة»

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير انطلاق الموسم الخامس لسفاري الشارقة، الذي يضم أكثر من 120 نوعاً من الحيوانات، وما يزيد عن 50 ألف حيوان، واستعرض التقرير التطور المتواصل في البرامج والتجربة المقدمة للزوار، ما يعكس حرص إمارة الشارقة في الحفاظ على الحياة البرية والأنظمة البيئية، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية صون التنوع الحيوي، وترسيخ ثقافة الاستدامة، إلى جانب دعم الجهود الرامية إلى حماية الأنواع والحفاظ على موائلها الطبيعية، بما يسهم في تعزيز مكانة الشارقة وجهةً رائدةً في مجال السياحة البيئية والتعليم والتوعية البيئية.

وتناول التقرير الجهود المتكاملة التي تبذلها سفاري الشارقة لتقديم تجربة سياحية متميزة ومختلفة للزوار، من خلال تطوير الجولات السياحية وإثرائها بالأنشطة والتجارب التفاعلية، والارتقاء بجودة الخدمات والمرافق والفعاليات الموسمية، إلى جانب ما تضمه من كوادر مواطنة تنتمي للمدينة، وتتمتع بالكفاءة والخبرة والمعرفة بطبيعة المكان، وتشكل دوراً محورياً في تقديم تجربة ثرية للزوار وتعريفهم بمكونات السفاري وحياة الحيوانات وبيئتها. كما استعرض التقرير آليات تطوير الجولات من خلال رصد ملاحظات الزوار وقياس مستوى رضاهم وتقييم أداء المرشدين، إضافة إلى جهود سفاري الشارقة في برنامج الإكثار، الذي حقق نتائج لافتة بتسجيل أكثر من 150 مولوداً جديداً، من بينها أنواع نادرة من الحيوانات ◆

قرار بشأن نظام الشارقة للسلامة والصحة المهنية



أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن نظام الشارقة للسلامة والصحة المهنية، والذي تطبق أحكامه على الجهات الحكومية والمنشآت الخاصة وأصحاب العمل والعمال في الإمارة.

ويهدف القرار إلى تعزيز سلامة وصحة العامل في مكان العمل والسكن بالإمارة من خلال تطبيق الإجراءات الوقائية والرقابية؛ بما يسهم في الحفاظ على الممتلكات والأصول والحد من الحوادث، ونشر الوعي بالمخاطر المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية، وتعزيز التنافسية الاقتصادية بتأمين بيئة عمل آمنة وصحية جاذبة للاستثمارات والكفاءات.

كما تضمن القرار اختصاصات القيادة العامة لشرطة الشارقة لتنفيذ القرار، والتزامات صاحب العمل، والتزامات العامل، والمخالفات والجزاءات الإدارية، وغيرها من البنود القانونية.

واعتمد المجلس أجندة المرحلة الثانية لتحسين الخدمات الحكومية، والتي تأتي ضمن برنامج الشارقة لتحسين تجربة المتعامل وفق رؤية تتمثل في «نحو تجربة متعامل متكاملة محورها الإنسان».

وتشمل الأجندة تطوير مجموعة من الخدمات الاقتصادية الصحية، والخدمات الاجتماعية، وخدمات العدل والأمن والسلامة، وخدمات البنية التحتية والنقل، والخدمات الإسكانية، والتي تم اختيارها وفق معايير الخدمات ذات الأولوية التي لها أثر استراتيجي وفق توجهات الإمارة، وأثر تشغيلي يسهم في رفع كفاءة العمل الحكومي، وتستهدف الفئات ذات الأولوية بمشاركة المتعاملين.

وقد حققت ورش تصميم وتطوير الخدمات منذ عام 2023 وحتى عام 2026 نتائج إيجابية تمثلت في تطوير مجموعة خدمات ورحلات حياتيّة جديدة، وتوفير أكثر من 315 يوم عمل، وإلغاء طلب أكثر من 155 مستند، وإلغاء أكثر من 295 نقطة تواصل، بمشاركة 65 مصمم خدمات حكومية، وأكثر من 800 موظف في ورش برنامج الشارقة لتحسين تجربة المتعامل يمثلون 25 جهة حكومية ◆



حوكمة الذكاء الاصطناعي في القضاء ومحكمة للبلدية والبيئة

اعتمد مجلس القضاء في الشارقة، خلال اجتماع برئاسة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس، دليل حوكمة إدارة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنظومة القضائية، إلى جانب اعتماد إنشاء نيابة ومحكمة متخصصة في شؤون البلدية والبيئة، والزي الجديد لأعضاء السلطة القضائية.

وهنأ سموه أعضاء مجلس القضاء وأعضاء السلطة القضائية والكوادر الإدارية بمناسبة بدء السنة القضائية الجديدة، متمنياً سموه لهم التوفيق والسداد في أداء مهامهم، ومواصلة مسيرة العمل في خدمة العدالة وترسيخ سيادة القانون.

وأشاد سموه بما تحقق خلال الفترة السابقة من إنجازات وتطور في منظومة العمل القضائي في إمارة الشارقة، مثمناً سموه الجهود التي بذلها أعضاء السلطة القضائية، وما أبدوه من حرص ومسؤولية في أداء مهامهم، مؤكداً أهمية مواصلة العمل على تطوير الأداء والارتقاء بمستوى الخدمات القضائية.

واعتمد المجلس دليل حوكمة إدارة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنظومة القضائية، ليشكل إطاراً مؤسسياً موحداً للتوسع المنضبط والآمن في توظيف هذه التقنيات، بما يواكب التطورات التقنية ويدعم جهود تطوير العمل القضائي والإداري، كما ينظم الدليل دورة حياة أنظمة الذكاء الاصطناعي وآليات المتابعة والتدقيق، ويحدد ضوابط ومعايير خاصة باستخدامها في المجالات القضائية، بما يكفل صون الحقوق ويعزز جودة وكفاءة الخدمات القضائية والإدارية.

كما اعتمد المجلس إنشاء نيابة ومحكمة متخصصة للبلدية والبيئة، بهدف تطوير منظومة القضاء المتخصص، وتعزيز كفاءة التعامل مع القضايا ذات الصلة، بما يسهم في سرعة الإجراءات وجودة العمل القضائي.

كما اعتمد المجلس الزي الجديد لأعضاء السلطة القضائية، ما يعكس مكانة السلطة وهويتها المؤسسية، ويجسد ما تحظى به من تقدير ومكانة رفيعة في المجتمع ◆

إنشاء وتشكيل لجنة مكافحة التعديات السكنية

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن إنشاء وتشكيل لجنة مكافحة التعديات السكنية في إمارة الشارقة، ويترأس اللجنة رئيس دائرة شؤون البلديات، وتضم في عضويتها ممثلين عن الجهات الحكومية الآتية: بلدية مدينة الشارقة، والنيابة العامة في إمارة الشارقة، والقيادة العامة لشرطة الشارقة، وهيئة الشارقة للدفاع المدني، وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، ودائرة التنمية الاقتصادية.

وتهدف اللجنة إلى مكافحة ظاهرة السكن العشوائي والتعديات السكنية في مختلف مدن الإمارة، من خلال توحيد إجراءات الرصد والتفتيش وتعزيز التكامل بين الجهات الحكومية، إلى جانب متابعة أوضاع العقارات والمساكن والتأكد من التزام المؤجرين والمستأجرين بالاشتراطات والأنظمة المعمول بها، تجنباً لأي ممارسات أو مخالفات من شأنها الإخلال بالاشتراطات السكنية، وتفادياً لتطبيق الجزاءات والإجراءات القانونية المقررة بحق المخالفين. كما تناول القرار عدداً من المواد القانونية المتعلقة باختصاصات اللجنة، ومدة العضوية، والتقارير الدورية، والقرارات التنظيمية، والنفاذ والنشر ◆

اتفاق لتوزيع منتجات «اكتفاء» في أسواق البحرين

وقّعت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» اتفاقية تعاون، مع شركتَي «إنسيكلو تريد» و«بيتر فودز»، بهدف توريد وتسويق المنتجات الغذائية العضوية والصحية، وتوسيع نطاق توافرها في أسواق مملكة البحرين.

جاء ذلك على هامش المشاركة في منتدى ومعرض «صُنع في الخليج 2026» في دورته الأولى، والمقام بمركز البحرين العالمي للمعارض من 6 إلى 8 أكتوبر الماضي، وبحضور فهد محمد بن كردوس العامري، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى مملكة البحرين.

وتشمل المنتجات التي جرى طرحها في الأسواق البحرينية «ألبان مليحة»، إلى جانب منتجات دقيق ومعكرونة «سبع سنابل»، وتتوافر في عدد من منافذ البيع في مختلف مناطق المملكة، بما يعكس فرص التعاون بين الشركات الخليجية في قطاع الأغذية العضوية، ويدعم تعزيز حضور المنتجات الخليجية، وتوسيع خيارات المستهلكين.

وأوضح الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، أن الاتفاقية مع «إنسيكلو تريد» و«بيتر فودز»، تُمثّل خطوة ضمن جهود «اكتفاء» لتوسيع حضور منتجاتها العضوية في الأسواق الخليجية، وفتح قنوات جديدة للتعاون التجاري والتسويقي.

وأوضح الطنيجي، أن التعاون مع «إنسيكلو تريد وبيتر فودز»، يأتي في إطار توجه «اكتفاء»، إلى تشجيع المزيد من الشراكات التجارية بين مؤسسات القطاع الخاص في دول مجلس التعاون، وأشار إلى أن المشاركة في منتدى ومعرض «صُنع في الخليج 2026»، أتاحت فرصة التواصل مع الشركات والمؤسسات الخليجية، وبحث مجالات التعاون المتاحة ◆



«اكتفاء» تدشن محطة متطورة لمعالجة الأسمدة

دشنت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» محطة حديثة لمعالجة الأسمدة العضوية، ضمن أعلى المعايير العالمية وحائزة على براءة اختراع من إحدى الشركات النيوزيلندية الرائدة، وتعمل على إنتاج أسمدة عالية النقاوة وخالية تماماً من الرائحة.

وذلك بحضور الدكتور خليفة مصبح الطنيجي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «اكتفاء» والدكتور ريتشارد كاي سفير جمهورية نيوزيلندا لدى الدولة، والوفد المرافق في مزرعة مليحة للألبان، حيث تم تدشين محطة لمعالجة الأسمدة العضوية، اللي تتميز بأحدث تقنية في العالم في هذا المجال.

وأفاد الدكتور خليفة مصبح الطنيجي أن المحطة الجديدة تتميز باعتمادها تقنية عالمية مبتكرة حائزة على براءة اختراع من إحدى الشركات النيوزيلندية الرائدة، وتعمل على إنتاج أسمدة عالية النقاوة وخالية تماماً من الرائحة، مما يمثل عقلة نوعية في معالجة مخرجات إنتاج الغذاء وتدويرها بأساليب مستدامة.



وأكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» أن المشروع يأتي في إطار الحرص المستمر على مواكبة أحدث ما توصل إليه العلم والابتكار العالمي في مجالات صناعة الغذاء والزراعة المستدامة، وبما يسهم في تعزيز منظومة الأمن الغذائي.

وكشف الطنيجي أن الزيارة شهدت بحث سبل تعميق التعاون الاستثماري والتقني مع السفارة والقنصلية النيوزيلندية، والاستفادة من الخبرات العريقة لنيوزيلندا في قطاع الألبان وتطوير التقنيات الزراعية ◆

سفير نيوزيلندا يشيد بابتكارات مزرعة مليحة للألبان

ثمّن الدكتور ريتشارد جورج كاي، سفير نيوزيلندا لدى الدولة، الابتكارات البيئية والزراعية في مزرعة مليحة للألبان، وذلك خلال افتتاح منشأة «هوت روك» التقنية الجديدة بالمزرعة، واصفاً المشروع بالمثال البارز على ما يمكن أن يتحقق من خلال الطموح الإماراتي والخبرة النيوزيلندية.

وقال الدكتور كاي، عقب جولته في المزرعة إنها كانت زيارة رائعة شهد خلالها حجم الابتكار المعروض، ووصف الأمر بأنه «شرف وامتياز حقيقيان» أن يفتتح المنشأة، ويشاهد التقنية قيد التشغيل إلى جانب أنظمة التسميد وإعادة التدوير.

وأضاف: «لقد كان شرفاً وامتيازاً حقيقياً أن أكون هنا، لأفتتح وأشاهد التقنية المتطورة الجديدة، وأن أتعرف على حلول التسميد وإعادة التدوير الرائعة، في بوتقة تجمع بين طموح الإمارات والشارقة والتقنية والزراعة النيوزيلندية وحرص الجانبين على البيئة».

واعتبر الزيارة عرضاً لما يمكن أن يبنيه البلدان معاً، مشيداً بالإستراتيجية التي تجمع بها أنظمة مزرعة مليحة بين الدافع الإماراتي والخبرة الزراعية النيوزيلندية والمعايير البيئية، وقال إن التقنية المتبناة تعكس التزاماً مشتركاً بالزراعة المستدامة وإدارة النفايات المسؤولة.

وتابع: «ما يحدث هنا أمر مذهل، وقد استمتعت بزيارتي»، وتأتي الزيارة ضمن سلسلة من الفعاليات بين البعثة الدبلوماسية النيوزيلندية والشارقة، ما يعكس عمق التعاون بين البلدين في مجالات الزراعة والتقنية والاستدامة.



وتؤكد تصريحات الدكتور كاي استمرار اهتمام نيوزيلندا بالشراكة مع الإمارة في مشاريع تجمع بين الابتكار البيئي والإدارة العملية للمزارع ◆

إطلاق منصة «مزرعتي» لدعم الزراعة العضوية



أطلقت دائرة الزراعة والثروة الحيوانية خدمات «مزرعتي» عبر منصة الشارقة الرقمية، إلى جانب توزيع دعم الزراعة العضوية على المزارعين المسجلين، بهدف مساعدتهم على التحول من الزراعة التقليدية إلى العضوية، وتعزيز إنتاج منتجات صحية وآمنة تسهم في منظومة الأمن الغذائي.

وأكدت رزان فهد الحمادي، مدير إدارة التنمية الخضراء بدائرة الزراعة والثروة الحيوانية، أن مركز إسعاد المزارعين شهد لقاءات مباشرة مع المزارعين للاستماع إلى أبرز التحديات التي يواجهونها، بالتزامن مع إطلاق خدمات «مزرعتي» دعم مخصص للمزارعين العاملين في مجال الزراعة العضوية.

وأكدت أن الخدمات الجديدة تهدف إلى مساعدة المزارعين على الانتقال من الزراعة التقليدية إلى الزراعة العضوية، من خلال توفير مختصين ومرشدين زراعيين يعملون إلى جانب المزارع، ويقدمون له الإرشادات والأدلة والخطوات اللازمة لتحقيق هذا التحول.

وأضافت أن الدعم المقدم للمزارعين المسجلين في الزراعة العضوية يشمل توفير مدخلات زراعية تسهم في رفع جودة منتجاتهم، ودعم إنتاج أغذية عضوية وصحية وآمنة للأسواق.

كما تدعم هذه الجهود منظومة الأمن الغذائي وتعزيز مساهمة المزارعين في تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال توفير منتجات زراعية عضوية ذات جودة عالية ◆

تنفيذ مشاريع بـ1.2 مليار درهم في الوسطى والشرقية

نفذت دائرة الأشغال العامة بالشارقة مشاريع تنموية وخدمية تتجاوز قيمتها 1.2 مليار درهم في المنطقتين الوسطى والشرقية من إمارة الشارقة، خلال العام الجاري 2026 تشمل قطاعات التعليم والرياضة والخدمات الحكومية والسياحة والمرافق المجتمعية والمساحات الخضراء، بما يدعم تطوير البنية التحتية ويرفع جودة الحياة في مختلف مدن الإمارة.

وأكد المهندس عبدالله الطنيجي، مدير إدارة الفروع في دائرة الأشغال العامة بالشارقة أن المشاريع التنموية والخدمية المنفذة في المنطقتين الشرقية والوسطى تأتي ضمن منظومة متكاملة تستند إلى الخطط الاستراتيجية والتنموية للدائرة، وتعكس الحرص على تطوير البنية التحتية وتوفير مرافق تلبي احتياجات المجتمع وتواكب النمو السكاني والعمراني.

وأشار الطنيجي إلى أن تنفيذ المشاريع يجري وفق خطط زمنية مدروسة وبالتنسيق مع الجهات المعنية، بما يضمن استدامة الأصول الحكومية ورفع كفاءتها التشغيلية وتحقيق أعلى معايير الجودة.

386 مليوناً للوسطى

وأظهرت بيانات دائرة الأشغال العامة بالشارقة أن القيمة الإجمالية للمشاريع التنموية الجاري تنفيذها خلال العام الجاري 2026 في المنطقة الوسطى، تبلغ أكثر من 386 مليون درهم.

وتتوزع مشاريع المنطقة الوسطى على قطاعات تعليمية بقيمة 312 مليون درهم ورياضية وخدمية بقيمة 49 مليون درهم ومشاريع المساحات الخضراء بقيمة تتعدى 25 مليون درهم.

ويتضمن القطاع التعليمي مشروع مدرسة فكتوريا الذيد، الذي يعد أحد أكبر المشاريع في المنطقة، بتكلفة 184 مليون درهم. ويتكون المشروع من خمسة مبانٍ رئيسية تشمل الإدارة والروضة ومبانيً الفصول الدراسية ومسرحاً وقاعات متعددة الأغراض وملاعب، ومن المقرر الانتهاء منه في يوليو المقبل.

كما تشهد جامعة الذيد تنفيذ مشاريع إنشائية كبرى، من بينها مشروع مسرح جامعة الذيد بتكلفة 84 مليون درهم، وهو مبنى مكون من طابقين بمساحة إجمالية تصل إلى 7104 أمتار مربعة، ويتسع لـ1000 شخص، ويضم قاعة رئيسية ومكاتب إدارية، ومن المتوقع استلامه في نوفمبر المقبل.

ويضم الحرم الجامعي كذلك مشروع مسجد جامعة الذيد بتكلفة 42 مليون درهم، وبمساحة 2100 متر مربع، ليستوعب 1500 مصلٍ من الرجال و150 من النساء، إلى جانبً مرافقه الخدمية، على أن يتم تسليمه في أكتوبر المقبل.

كما تشمل مشاريع الجامعة تطوير الطرق وإضافة مواقف للحرم الجامعي بقيمة مليوني درهم، على أن يتم تسليم المشروع في ديسمبر المقبل.

مشاريع رياضية

وفي القطاع الرياضي والمهني، يجري إنشاء نادي الفروسية في منطقة مليحة بتكلفة 32 مليون درهم، ويضم إسطبلات تتسع لـ40 خيلاً، ومضمار سباق بطول 2816 متراً، ومنطقة تدريب.

ويستمر العمل في مشروع مبنى الدفاع المدني في البطائح بتكلفة 9 ملايين درهم، ويشمل مبنى إدارياً ومواقف لسيارات الإطفاء، ويتوقع إنجازه في ديسمبر المقبل.

كما يجري تنفيذ مشروع سوق الإبل بتكلفة 8 ملايين درهم، ويضم 22 حظيرة ومباني إدارية، ويتوقع تسليمه خلال الشهر الجاري.

حدائق عامة

وتشهد المنطقة الوسطى تنفيذ مجموعة من الحدائق العامة المزودة بالخدمات، من بينها مشروعا حديقة الحصن 1 بمدينة الذيد وحديقة الحصن 2 النسائية، بتكلفة إجمالية تبلغ 6 ملايين درهم، وتضم ملاعب لكرة القدم ومناطق ألعاب وممرات معبدة.

وتشمل المشاريع الأخرى حديقة طويلع العامة، بتكلفة 4.5 ملايين درهم، وحديقة السدرة العامة بتكلفة مليونين و600 ألف درهم، إضافة إلى حديقة الثقيبة العامة بتكلفة 4 ملايين درهم، والحديقة التجارية بالمدام بتكلفة 4 ملايين درهم، بالإضافة إلى حديقة «الطيبة 2» بقيمة 4 ملايين درهم ◆



صيانة 138 محطة كهربائية واعتماد 367 مخططاً هندسياً

أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة تنفيذ خطة أعمال الصيانة الدورية لعدد 138 محطة جهد 33 ك.ف، خلال النصف الأول من العام الجاري، كما تم مراجعة واعتماد 367 مخططاً هندسياً لمشاريع المحطات الجديدة، وتطوير الشبكات وفق المعايير والمواصفات الفنية المعتمدة، وإنجاز 25 دراسة فنية للمستهلكين الجدد و9 دراسات لشبكة نقل الطاقة الكهربائية.

وتأتي هذه الأعمال في إطار حرص الهيئة على تعزيز موثوقية الشبكة الكهربائية ورفع كفاءة محطات نقل الطاقة، بما يواكب أفضل الممارسات في مجالات التشغيل والصيانة.

وشمل برنامج الصيانة محطات نقل الطاقة ومحولات التوزيع المنتشرة في مختلف مناطق إمارة الشارقة، وتولي الهيئة أهمية كبيرة لأعمال الصيانة الدورية والوقائية، وتوفير قطع الغيار الأصلية وضمان جودتها، للحفاظ على الأجهزة والمعدات والمحطات وضمان كفاءتها ◆

4 مشروعات لتوسعة شبكة الغاز بالوسطى

أعلنت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة عن مواصلة جهودها لتنفيذ واستكمال مشروعات شبكة الغاز الطبيعي في المنطقة الوسطى لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان، والارتقاء بالمستوى الخدمي للقطاعات السكنية والتجارية والصناعية، إلى جانب تقديم حلول طاقة آمنة، مستدامة، واقتصادية تعزز من جودة الحياة حيث تنفذ الهيئة 4 مشروعات رئيسية لتمديدات وتطوير شبكة الغاز الطبيعي في المنطقة الوسطى بتكلفة تقارب 19 مليون درهم .

وأوضح المهندس إبراهيم البلغوني مدير إدارة الغاز الطبيعي بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة أن خطة التوسعة لشبكة الغاز الطبيعي بالمنطقة الوسطى تشمل تنفيذ المرحلة الثانية من تمديد خط غاز البطائح الرئيسي للوصول إلى الذيد واستكمال الحلقة حول حي تل الزعفران بطول 27 كيلومتر وبتكلفة 7.73 مليون درهم وبلغت نسبة الانجاز 70 % ومن المتوقع إنجاز المشروع خلال شهر نوفمبر 2026 كما تشمل المشروعات التي نفذتها الهيئة بداية العام الجاري تطوير شبكة الغاز الطبيعي في مدينة الذيد بمنطقة حي جبل عمر وحي تل الزعفران بتكلفة 5.250 مليون درهم وبطول 63,574 متر ويستفيد من المشروع في حي تل الزعفران 286 مبنى وفي حي جبل عمر 164 مبنى.



وأشار إلى أن الهيئة ستبدأ تنفيذ مشروع تطوير شبكة الغاز في مدينة الذيد – الحصن 1 بتكلفة 3.158 مليون درهم إماراتي بطول 30.3 كيلومتر وجاري حالياً استخراج شهادات عدم الممانعة من الجهات المختصة للبدء في التنفيذ ومن المتوقع ان يتم انجاز المشروع بالكامل نهاية شهر يونيو 2027 كما سيتم البدء في تنفيذ مشروع تطوير شبكة الغاز في مدينة الذيد – السويح بتكلفة 2.7 مليون درهم وبطول 27 كم ومن المتوقع انجاز نهاية شهر يوليو 2027 .

وأضاف أن توسعة شبكة الغاز الطبيعي بالمنطقة الوسطى تمثل خطوة محورية ضمن استراتيجية الهيئة الشاملة لتوفير طاقة نظيفة واقتصادية لجميع القاطنين في إمارة الشارقة، وتواصل فرق العمل بالهيئة العمل بكثافة بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية لضمان سرعة إنجاز المشاريع بكفاءة عالية.

وأضاف أن شبكة الغاز الطبيعي في إمارة الشارقة تساهم في تعزيز مكانة الشارقة وجذب مزيد من الاستثمارات في مختلف المجالات كما تساهم بشكل مباشر في خفض التكاليف مقارنة بأسطوانات الغاز التقليدية، فضلاً عن كونها خياراً صديقاً للبيئة وتعزز من مستويات الأمان داخل المنازل والمنشآت ◆

الممر اللوجستي بين الشارقة وعُمان يسجل نمواً بـ66.26 ٪



سجل الممر اللوجستي الذي أطلقته هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة، بالتعاون مع جمارك سلطنة عُمان، مؤشرات نمو لافتة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تشغيله، في انعكاس لنجاح نموذج متكامل للربط البحري والبري، يعزز انسيابية حركة التجارة، ويرفع كفاءة سلاسل الإمداد، ويوفر حلولاً لوجستية أكثر مرونة وتنافسية أمام المستوردين والمصدرين وشركات الشحن والخدمات اللوجستية

ويربط الممر، حركة البضائع بين الموانئ والمراكز اللوجستية عبر منفذ خطمة ملاحة الحدودي بمدينة كلباء، ومنفذ المدام الحدودي وصولاً إلى سلطنة عُمان، ليقدم نموذجاً متكاملاً للربط البحري والبري، يتيح للشركات خيارات متعددة لنقل بضائعها، ويسهم في اختصار رحلة الشحنة، وتقليص مراحل المناولة والإجراءات، ورفع كفاءة العمليات اللوجستية.

يتميز منفذ خطمة ملاحة بقربه من ميناء صحار، على مسافة تقارب 70 كيلومتراً، فيما يوفر منفذ المدام اتصالاً بشبكة الطرق الرئيسية، بما يعزز التكامل بين المسارات البحرية والبرية، ويدعم استمرارية تدفق التجارة.

ويمتد نطاق الممر، ليشكل شبكة لوجستية مترابطة تربط موانئ إمارة الشارقة وعدداً من موانئ دولة الإمارات بموانئ صحار والدقم وصلالة في سلطنة عُمان، عبر منفذي خطمة ملاحة والمدام، بما يفتح أمام مجتمع الأعمال مسارات أكثر مرونة وكفاءة لحركة البضائع، ويعزز الربط التجاري بين أسواق البلدين ودول المنطقة.

ويأتي الممر، الذي أُطلق في 17 مايو 2026، ضمن جهود تطوير منظومة لوجستية وجمركية متكاملة تربط الموانئ البحرية بالمنافذ البرية، وتستفيد من الموقع الاستراتيجي لإمارة الشارقة وشبكة موانئها ومنافذها، بما يسهم في تسهيل حركة الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير، ودعم نمو التبادل التجاري بين دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، وتوسيع خيارات الوصول إلى أسواق المنطقة.

وأظهرت أحدث مؤشرات أداء الممر، أن قيمة البضائع المتداولة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تشغيله بلغت نحو 1.7 مليار درهم، فيما تجاوزت حركة الشاحنات 34 ألف شاحنة، وتم إنجاز أكثر من 32 ألف بيان جمركي.

كما أظهرت المقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، نمواً بنسبة 66.26 % في قيمة البضائع، في مؤشر يعكس تنامي حركة التجارة والإقبال المتزايد من مجتمع الأعمال على الاستفادة من الحلول اللوجستية والجمركية التي يوفرها الممر.

وأكد محمد إبراهيم الرئيسي، مدير شؤون المنافذ والنقاط الحدودية في هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة، أن النتائج التي سجلها الممر خلال أشهره الأولى تعكس نجاح الرؤية التي انطلق منها المشروع، والقائمة على تكامل كفاءة المنافذ البرية مع سرعة الإجراءات الجمركية وقدرات الموانئ والمناطق الحرة، ضمن منظومة لوجستية مترابطة تخدم مجتمع الأعمال وتعزز انسيابية حركة التجارة.

وأشار الرئيسي، إلى أن تنوع السلع والأسواق، واتساع قاعدة المتعاملين، يمثل مؤشراً مهماً على قدرة الممر على خدمة نماذج مختلفة من حركة التجارة.

وقد تنوعت البضائع المتداولة عبر الممر، لتشمل المعدات والمركبات والمنتجات الغذائية والزراعية ومواد البناء وقطع الغيار، فيما امتدت الأسواق المستفيدة إلى السوق المحلي، والمملكة العربية السعودية، وعدد من الأسواق في أفريقيا وآسيا، بما يعكس اتساع النطاق التجاري للممر، وقدرته على خدمة قطاعات اقتصادية وأسواق متعددة ◆

مخيم طبي لـ«خيرية الشارقة» في نادي المدام

نظمت جمعية الشارقة الخيرية، بنادي المُدام الثقافي والرياضي، المخيم الطبي المجاني السابع عشر، بحضور أعضاء مجلس إدارة الجمعية والمسؤولين، وممثلي الجهات الطبية والصحية والتعليمية المشاركين في المخيم.

وأفاد حمد الشوين الكعبي، مدير إدارة جمعية الشارقة الخيرية بفرع المُدام، بأن اختيار مدينة المُدام لإقامة هذه النسخة، جاء باعتبارها منطقة حيوية تجمع الأسر المتعففة وفئة العمال التي تستحق الدعم والرعاية، وأكد حرص الجمعية الدائم على تقديم أفضل الخدمات الطبية، وتوفير الرعاية الصحية الشاملة لفئات المجتمع.

وقدم مدير إدارة جمعية الشارقة الخيرية بفرع المُدام، خالص شكره وتقديره لكافة المؤسسات والمستشفيات والأطباء والممرضين وجميع الجهات المشاركة والمتطوعين، على جهودهم في إنجاح فعاليات المخيم، مشيراً إلى أن المخيم سيقام في النسخ المقبلة ليشمل مدناً أخرى بالإمارة، مثل خورفكان، وكلباء، ودبا الحصن ◆

نادي المدام يحصد بطولة الشارقة في القوس والسهم



حقق نادي المدام المركز الأول في بطولة مجلس الشارقة الرياضي للقوس والسهم في نسختها الثامنة، والتي نظمت في أكتوبر الماضي بمشاركة 90 لاعبا مثلوا 8 أندية من الإمارة، وأحرز النادي اللقب برصيد 17 ميدالية، وتبعه بالترتيب خورفكان ثم الحرس الأميري والحمرية ومليحة والبطائح والشارقة ودبا الحصن .

وأقيمت البطولة في نادي المدام، وشملت جميع المراحل السنية من العمومي إلى البراعم تحت 10 سنوات في فئتي القوس المحدب والقوس المركب، واتسمت بارتفاع المستوى والمنافسة القوية بين المشاركين.

حضر الختام وشارك في تتويج الفائزين ممثلي اتحاد الإمارات للقوس والسهم ومجلس الشارقة الرياضي ونادي المدام، وفيما يلي أسماء الفائزين بالمراكز الأولى والميداليات في فئات البطولة المختلفة، ففي فئة «تحت 18 سنة للقوس الأولمبي»: الأول خليفة الكعبي، والثاني منصور سعيد، والثالث عبد الوهاب رضا، وكلهم من نادي المدام، وللقوس المركب: الأول ناصر سعيد من المدام، والثاني محمد عمر من البطائح، والثالث منذر صادق من المدام.

أما في فئة «تحت 15 سنة للقوس الأولمبي» فالأول حمد الكتبي، والثاني حمدان محمد، والثالث زايد الكتبي، وكلهم من نادي المدام، وفي القوس المركب: الأول غيث الدوسري من نادي مليحة، والثاني محمد أحمد من نادي البطائح، والثالث عمر تامر من نادي المدام، وفي القوس الأولمبي الثنائي فاز بالمركز الأول حمد الكتبي وحمدان محمد الكعبي.

أما «تحت 12 سنة للقوس الأولمبي» ففاز بالمركز الأول ناصر سعيد، والثاني عبيد سعيد، والثالث أحمد إدريس، وكلهم من نادي المدام، أما تحت «10 سنوات للقوس الأولمبي» ففاز بالمركز الأول محمد علي، والثاني زايد محمود، وكلاهما من نادي خورفكان، والثالث مصبح بشير من نادي المدام، أما «عمومي الرجال للقوس الأولمبي» ففاز بالمركز الأول نادي الحمرية، والثاني نادي المدام، والثالث كان من نصيب الحرس الأميري، وللقوس المركب: الأول الحرس الأميري، والثاني نادي المدام، والثالث نادي البطائح ◆

نادي الذيد يتصدر البطولة التحضيرية لسباحة الناشئين



تصدر نادي الذيد الثقافي الرياضي البطولة التحضيرية الرابعة للسباحة للناشئين التي أقيمت على مسبح النادي بمشاركة 195 سباحاً مثلوا 7 أندية بالشارقة، وجاء نادي الحمرية في المركز الثاني وتلاه بالترتيب أندية الشارقة ودبا الحصن ومليحة والمدام والبطائح، وحققت البطولة الهدف منها بالنسبة لرفع مستوى المشاركين وتحديد نقاط الضعف والقوة لكل سباح حتى يتم التدريب بما يناسب كل منهم مستقبلاً من خلال الأجهزة الفنية بالأندية المعنية.

وشهدت البطولة تنافساً قوياً بين السباحين الذين تم توزيعهم على 5 فئات: الأولى 7و8 سنوات والثانية 9و10 سنوات، والثالثة 11و12 سنة، والرابعة فئة 13و14 سنة، والخامسة فئة 15و16 سنة، وتضمنت 53 سباقاً في الفردي والتتابع وشملت السباحة الحرة والظهر والصدر والفراشة والمتنوع، وبلغ إجمالي المشاركات الفردية المسجلة 432 مشاركة ◆

نادي الذيد يزور مدرسة وشاح لمتابعة مسار لاعبيه



زار نادي الذيد الثقافي الرياضي مدرسة وشاح «الحلقة الثانية – بنين»، بهدف الاطلاع على سبل تطوير الشراكة التربوية، ومتابعة التحصيل العلمي للاعبين، ومثّل النادي في الزيارة المدير التنفيذي لنادي الذيد، مهير عبيد الخيال الطنيجي، واستقبلته مديرة المدرسة، صالحة المزروعي.

وتركزت المحادثات على المتابعة الدورية للتفوق الدراسي للاعبي النادي المنتسبين للمدرسة، لضمان تحقيق التوازن بين التميز الرياضي والتحصيل العلمي، كما شملت المحاور الاتفاق على تنظيم برامج وأنشطة في أروقة المدارس، لاكتشاف الموهوبين رياضياً، وصقل قدراتهم تمهيداً لضمهم إلى الفرق الرياضية المختلفة بالنادي.

وأكد رئيس مجلس إدارة نادي الذيد، سالم محمد بن هويدن، وضع دعم المسيرة التعليمية في مقدمة أولوياته، إيماناً بأن الرياضة والتعليم مساران يكمل أحدهما الآخر في بناء شخصية الطالب وتأهيله للمستقبل ◆

أولى رحلات قطارات الاتحاد من محطة الذيد



انطلقت أولى رحلات قطارات الاتحاد من محطة الذيد يوم 30 سبتمبر الماضي في رحلة صباحية باتجاه محطة قطار الركاب في الفجيرة عند الساعة 9:41 صباحاً، حيث وصلت إلى وجهتها في تمام الساعة 10:06 صباحاً، لتختصر الرحلة المسافة بين المدينتين ضمن تجربة سفر تعتمد على السرعة والراحة وسهولة التخطيط المسبق للرحلات.

وفي الاتجاه المعاكس، غادرت رحلة العودة من محطة الفجيرة إلى محطة الذيد عند الساعة 5:17 مساءً ووصلت إلى الذيد في الساعة 5:42 مساءً، وبالمدة الزمنية نفسها البالغة 25 دقيقة، في خطوة تعزز الربط بين المنطقة الوسطى والساحل الشرقي، وتقدم للمسافرين خياراً سريعاً ومريحاً للتنقل.

وتعكس الرحلات الجديدة التحول المتسارع في منظومة النقل داخل الدولة، ومن المتوقع أن تسهم محطة الذيد في تعزيز حركة التنقل لسكان المنطقة الوسطى، لا سيما مع موقعها الذي يمنحها أهمية خاصة كنقطة ربط بين عدد من المناطق والمدن، ولا تقتصر أهمية تشغيل الرحلات على اختصار زمن الانتقال بين الذيد والفجيرة، بل تمتد إلى الأثر المتوقع على النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياحي، إذ يسهم توفير وسيلة نقل مباشرة وسريعة في تسهيل حركة الأفراد والتجارة ◆





تتويج الفائزين في «تحدي مليحة للدراجات الجبلية»

توج مجلس الشارقة الرياضي الفائزين بتحدي مليحة للدراجات الجبلية، الذي نظمه بالتعاون مع منتزه مليحة الوطني، وعدد من الجهات الراعية والداعمة.

وشهد التحدي تنافسا كبيراً بفئاته المختلفة؛ وهي الدراجات الكهربائية والجبلية والهوائية إلى جانب سباق الأطفال.

حضر الفعالية وشارك في التتويج حمد تميم الكتبي عضو مجلس إدارة نادي مليحة الثقافي الرياضي، وزكية سهيل المشرخ مدير إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية بالإنابة، وإبراهيم سيف بن غافان رئيس قسم تنظيم وإدارة الفعاليات الرياضية، وحمد عبدالكريم ممثل مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء».



وفي فئة الدراجات الكهربائية «إم. تي.بي» للرجال «مواطنين» فاز بالمركز الأول سلطان الخردي، والثاني علي بن حرمل، والثالث محمد البلوشي، وللمواطنات الأولى نورا الغفلي، والثانية مريم فهد، والثالثة عبير النقبي.

وبالفئة المفتوحة «رجال» جاء بالمركز الأول ألفاردو جاليندو، والثاني ميخائيل تولايكين، والثالث إد فيرن، وبفئة السيدات جاءت الأولى جلاديس أنديل، والثانية هيلدا أليين، والثالثة ماري جريس.

وبفئة الدراجات الجبلية «فات بايك» المفتوحة للرجال جاء بالمركز الأول ايسعيد أبيلواش، وبالثاني بيل إينلي، والثالث ماريون ميندورا، وللسيدات فازت بالسباق ماري إينلي.

وبالنسبة لفئة الدراجات الهوائية «اي بايك» لمسافة 20 كلم للرجال فاز بالمركز الأول طارق محمد، والمركز الثاني منصور الهيلي، والثالث الشيخ سلطان بن خالد القاسمي، وبفئة السيدات حلت الأولى إيريكا برايكو، والثانية موزا المهيري.

وعلى صعيد دراجات الأطفال للأولاد فاز بالمركز الأول مارتن نيكولينكو، والمركز الثاني إغنييل زيوس، والمركز الثالث هانتر إينلي ◆



تتويج الفائزين في جري سفاري الشارقة بالذيد

توج مجلس الشارقة الرياضي الفائزين بجري سفاري الشارقة بالذيد الذي أقيم بمشاركة نحو 900 مشارك من الجنسين، وسط أجواء رائعة من الإثارة والسعي للفوز بالمراكز الأولي في فئات السباق الثلاث.

وتوج الفائزين من المجلس إبراهيم سيف بن غافان، ومحمد المازمي ممثل سفاري الشارقة، حيث فاز في سباق «8 كلم» لفئة المواطنين رجال بالمركز الأول أحمد النقبي، والثاني سيف العبدولي، والثالث أحمد عبدالعزيز، أما فئة المواطنات فالأولى كانت نورا الخلف، والثانية عائشة المطوع، والثالثة عفراء العبدالله، وللفئة المفتوحة «رجال»؛ فالأول فيكتور كوريير، والثاني جودفري سيجول، والثالث موسى عيسى، وبالنسبة للسيدات كانت الأولى ميشيلا رادموسكا، والثانية دومينيكا فيستوس، والثالثة دانا السعيدي.

أما سباق فئة «3.1 كلم للمواطنين رجال» ففاز بالمركز الأول أحمد الخاطري، والثاني عبدالله العلي، والثالث علي إلياسي، وللمواطنات فازت بالمركز الأول لطيفة الزعابي، والثانية ميرا البدو، والثالثة سلمى الزعابي، وللفئة المفتوحة رجال: الأول جيفري، والثاني محمد حجو، والثالث يوسف حسين، وللسيدات الأولى عديلة كومور، والثانية محاسن هارون، والثالثة جوليا وانجو.

أما سباق فئة «1 كلم» فالمركز الأول كان من نصيب مال الله الشحي. والثاني بطي خميس. والثالث أحمد إبراهيم، وللبنات الأولى شوق أحمد، والثانية ابتسام الشحي، والثالثة عائشة المرزوقي ◆





الأودية والسدود

خليفه مبارك دلموك

مع دخول موسم الأمطار الشتوية، تتبادر إلى الأذهان صورة الأودية والشعاب التي تنساب بعد كل حالة مطرية، وخصوصاً في حالات الأمطار الغزيرة والمتتالية، والتي على إثرها تتباين قوة جريان الأودية «السيول»، والمسافات التي تقطعها في مساراتها التي شكّلتها منذ آلاف السنين. ورغم اشتهار المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة بمرور العديد من الأودية المنحدرة من جبال الحجر من الجهة الشرقية، عبر سهولها الحصوية الممتدة من سيح المهب شمالاً وحتى سيح الغريف جنوباً، إلا أن قوة جريان تلك الأودية تختلف من موسم لآخر، فبعضها قد لا تتجاوز في جريانها السدود الموجودة عند مخارج الأودية الجبلية، وبعضها الآخر قد ينتهي به المطاف ليصب في إحدى الغُدُر، فيما يكمل بعضها الآخر مسيره عبر الكثبان الرملية ليتحول إلى بطاح، ومنها بطحاء الذيد التي تواصل سيرها باتجاه فلج المعلا والراشدية وبياته وبطحاء أهل علي، لينتهي بها المطاف في البحر في «منطقة المدفق»، رغم أن ذلك نادر الحدوث، وإن حدث فعلى فترات طويلة نسبيا، كما هو الحال في الفترة الزمنية الفاصلة بين آخر جريان وصل إلى البحر «عام 2024»، والجريان الذي قبله «عام 1988» التي زادت على 35 سنة.

ومع أن جريان الأودية له فوائد عدة على البيئة، مثل تجديد التربة ونقل البذور وإنعاش الغطاء النباتي، ورفع نسبة رطوبة التربة على نطاق واسع، وكذلك تغذية المخزون الجوفي للمياه، إضافة إلى ما يضفيه من جمال ومتعة لأهل تلك المناطق، إلا أنه من جانب آخر قد يشكل خطراً على المرافق والممتلكات الواقعة قرب مساره، ومن هنا تبرز أهمية التخطيط العمراني الذي يراعي الحفاظ على مسارات الأودية، عملاً بالحكمة التي تقول بأن «الوادي ما يخلي دربه»، دون الركون إلى كثرة السدود الموجودة على مخارج تلك الأودية، التي من أهدافها الحد من مخاطر السيول، حيث تتضاءل طاقتها الاستيعابية أمام معدلات الهطول غير الاعتيادية. وبالتالي تزداد الحاجة لتطوير منظومة متكاملة؛ ليس فقط لإدارة السدود وإنما أيضاً للإشراف على مسارات الأودية، وبما يضمن انسيابية جريانها في موسم الأمطار، حتى وصولها إلى مصباتها النهائية، دون إلحاق أي ضرر بالمرافق أو الممتلكات.

ولذا؛ فإنه من المفيد إنشاء قاعدة بيانات متكاملة حول السدود والأودية تخدم تلك المنظومة، بحيث تتضمن مثلاً: خرائط طبوغرافية وإحصائيات وبيانات حول معدلات هطول الأمطار، والمواسم التي تشهد جرياناً للأودية، والمستويات التي تصلها في جريانها ومدى التغير في طبيعة مساراتها، إضافة إلى الإحصائيات والقياسات المتعلقة بالمياه الجوفية، ومدى تأثرها بنظام التغذية عن طريق السدود أو الأودية. فلا تزال الأودية أقل حظاً نسبياً في مجال الدراسات والمسوحات، حيث يندر – مثلاً – توفر البيانات المتعلقة بقياس مدى مساهمة الأودية أثناء جريانها في تغذية مخزون المياه الجوفية في المناطق الواقعة على مساراتها، والتي إن توفرت فإنها تتيح إجراء دراسات مقارنة معيارية حول دور السدود من طرف، والأودية من طرف آخر في تعزيز مخزون المياه الجوفية ◆

علي عبيد بن ظاعن..
ذاكرة «الرمله» ورحلات الساحل والجندية

الذيد - محمدو لحبيب

تحتفظ المنطقة الوسطى برجالٍ قليلين ما زالت ذاكرتهم تختزن تفاصيل حياةِ البادية وما كان فيها من اجتهاد وصبر وحكمة، ومن هؤلاء الوالد علي عبيد بن ظاعن الكتبي، الذي يحمل في ذاكرته خارطة كاملة لحياة الترحال التي عاشها البدو قبل الاستقرار وتغير الحال وعمارة المدن، فيحكي عن طفولته المتنقلة بين المضارب تبعاً للفصول، وعن سنواتٍ من جمع الثمام وبيعه وعن التحاقه بالجيش وعن حياته الاجتماعية وصداقاته وقيم ذلك الزمان. كل ذلك في هذا الحوارِ في باب «ملامح أصيلة» من المجلة.



النشأة والترحال

في زمنٍ كانت الذاكرة فيه هي الوثيقة الوحيدة، يحفظ فيها المرء أسماء المضارب كما يحفظ اسمه، ويعرف متى يرحل ومتى يقيم بقدر ما يسمح له المرعى والماء، في ذلك الزمن تشكّلت بدايات حياة الوالد علي عبيد بن ظاعن الكتبي، حين كانت العائلة كلها تتنقل من مكان لآخر، فيقول: «نحن الآن من سكان تل الزعفران، وفي الأساس نشأنا في منطقة الرملة في الجزء الغربي من الذيد والمنطقة الوسطى، في أماكن نطلق عليها الحليو، والسرة، وفي الماضي كنا ننتقل من مكانٍ إلى آخر حسب المواسم؛ ففي وقت الشتاء ننتقل في مناطق الغرب، وننتقل كذلك جهة الشمال بين بياتة ومهذب والحليو وتلك المناطق».

رحلات

كان جمع الحطب وبيعه في الشارقة ومدن الساحل يحتاج إلى جهد كبير ومسيرة أيام عبر الرمال الوعرة إلى تلك المدن، ولكل رحلة إلى الساحل حسابها الدقيق من الزاد والوقت والمسافة، وكانت التجارة عندهم أقرب إلى عادة متوارثة منها إلى مهنة، تورّث كما تُورّث الحكايات والأشعار، وفي هذه المعادلة القديمة بين الجهد والقوت عاش الوالد علي عبيد سنواتٍ من عمره، وهو يروي تفاصيل ذلك بالقول: «نحن أهل الرملة في الجزء الغربي، لا يوجد عندنا سخام، بل كان عندنا الغاف والثمام والأرطى، وكان الناس آنذاك يجمعون الثمام، ويجمعون الحطب من الوديان، ثم يذهبون به إلى الشارقة أو دبي ويبيعونه هناك ويعودون، وهي رحلة تسمى «الـــردّة»، وكـان السخام يُصنع غالباً في المناطق

الشرقية من البادية من أشجار السّمُر الكبيرة، ويُباع بأسعار مثل ريالين أو ثلاثة، أما الثمام فلم يكن له سعر كبير، ربما ريال أو ريال ونصف، وقد رعيتُ الإبل آنذاك، وعملت في جمع الثمام وحطب الغاف والرمث، والرمث كان مطلوباً جداً في السوق، وكانوا يستخدمونه لكل شيء، والثمام كان يُباع لأصحاب البقر والحمير في الساحل؛ لأن تلك الدواب تأكله، وكنا عندما نصل إلى طرف المدينة يشتري السكان هناك منا ما لدينا، سواء بريال ونصف أو ريال وربع أو ريالين، حسب حاجة السوق، وفي دبي كنا أحياناً نجد أسعارا أفضل لما نحمله من حطب وثمام أو رمث خاصة في منطقة السبيخة، بالقرب من الخور، وهناك كان الدلال ينادي على بضائعنا في العرصة، وبعد البيع، نذهب إلى الدكاكين التي نعرفها لنشتري ما قدره الله لنا من أرزّ وطحين وتمر لنعود بها، وأما السمك فكان هناك باعة له يسمون «الطراد» وكانوا يأتون إلى منطقتنا بالسمك من بعيد، خاصة في الشهور الباردة التي لا يفسد فيها سريعا، وكانوا يملّحونه أحياناً أو يحضرونه طازجاً، وكان يباع السمك الكبير بأسعار بسيطة مثل أربع سمكات بريال أو ريالين».

حياة شباب البادية

للحياة وجهٌ آخر غير العمل وتفاصيله، وجهٌ يتشكّل من الرفاق الذين شبّ المرء معهم، حيث كانت المسافة بين البيوت تُقاس بالخُطا لا بالكيلومترات، وحيث كان اجتماع اثنين أو ثلاثة على قهوةٍ في مساء هادئ يكفي ليكون سهرة العمر، هذا الوجه الآخر من حياة الوالد علي عبيد، يرويه بتفاصيله المتفرقة قائلاً: «نشأتُ مع أبناء علي وسيف محمد سيف وغيرهم الكثير، وكانت بقعتنا هادئة ولا يوجد فيها زحام، النهار والليل يمرّان بسلام، الناس كانوا قلة، ربما تجد شخصين أو ثلاثة، تجلس معهم وتحتسي القهوة، والكبار كانوا يعملون في تجهيز الحطب والثمام وغيره ، وكنا نقيم سباقات ركض في الأعراس والمناسبات، ونضع جائزة أو «شارة» للفائز، مثل غترة أو إزار أو صاع تمر، وفي الشتاء كانت الأرض تكتسي بالعشب وكانت البقعة تزهر بعد المطر والبراد، وكنا نعيش في فريج واحد يضم نحو عشرة بيوت، ونملك القليل من الإبل، ولم أدرس المدرسة الابتدائية حين ظهرت، وعندما كنا جنوداً في المنامة، كنا ننهي الدوام ونذهب في المساء إلى السينما في عجمان أو الشارقة، ونعود متأخرين في الليل، ولم يكن أحد يعترض طريقنا، واشتريت أول سيارة جيب تقريباً في عام 1974، وكنت سعيدا بسياقتها، ولم أمارس القنص بنفسي، لكنني كنت أرافق والدي إلى رحلات القنص فقد كنت أحبها، وأحياناً كنا نذهب برفقة مبارك دلموك، وكانت أياماً جميلة لا تنسى».

سنوات الخدمة

عرفت حياة ابن ظاعن الكتبي تحولاً جذرياً مفاجئاً عندما قرر في



حفظت ذاكرته معلومات دقيقة عن الأشخاص والأماكن والطرق والمواسم وأنواع النباتات ودروب القوافل إلى المدن الساحلية لبيع الحطب وجلب الميرة

لحظة واحدة أن يلتحق بالجيش، ويقول عن ذلك: «أتذكر أنه في عرس سلطان بن مرخان، وكان قد تزوج عمتي عام 1966، حيث ذهبنا إليه في منطقة بياتة حيث أقيم العرس، وحضرنا العشاء، وكان هناك رجل يدعى عبدالله بن راهي، وبعد العشاء اقترح علينا عبدالله أن نلتحق بالجيش، ولم نكن قد أخبرنا أهلنا أو شاورناهم، كنا صغاراً ولا ندرك العواقب كثيراً، وذهبنا معه إلى المنامة يوم السبت، والتحقتُ بالجيش في المنامة عام 1966، في تاريخ 4 مايو، وفي البداية حين وصلنا إلى هناك أبقونا في عريش، ثم بدأوا يعطوننا الطعام الذي كانوا يسمّونه «الكوب»، من المطبخ الذي كانوا يسمّونه «البندرة»، وبقينا نحو عشرة أيام بدون تسجيل رسمي، كنا نساعد في صفّ الحصى وربط الحبال وبناء الخيام، ثم سجّلنا في القاسمية وأعطونا أرقاماً عسكرية، وأول راتب كان مئة وعشر روبيات، وكان مبلغاً جيداً جداً في ذلك الوقت، وكنا ننفق منه على غسيل الملابس، وكان يكلفنا آنذاك شيئا زهيدا، أما بقية المبلغ فكنت أعطيها لأهلي عند زيارتهم كل شهر، وكانوا يفرحون بها كثيراً ويشترون بها احتياجاتهم، وكنا نعود لأهلنا في عطلة نهاية الأسبوع، لنقضي الوقت معهم ثم نعود للمعسكر، وقد خدمتُ فيه لمدة عشرين عاماً، وتقاعدت برتبة ملازم» ◆

معـــرض الأصـــايل.. التراث يبقى حياً عندما يمارس وينتقل إلى الأبناء

الذيد - بكر المحاسنة

لم يكتف معرض «الأصايل 2026» في نسخته الخامسة بأن يعرض مستلزمات الخيل والإبل والصقور، بل يفتح نافذة واسعة على موروث إماراتي ما زال حياً، وعلى شغف انتقل من جيل إلى آخر، ووجد في الحاضر أدوات جديدة ومساحات أوسع للحضور والتطور، فعلى مدار أربعة أيام من 24 إلى 27 سبتمبر، تحول مركز إكسبو الذيد إلى ملتقى لعشاق الأصالة والمهتمين بعالم الخيل والإبل والصقور، بمشاركة أكثر من 80 شركة وعلامة تجارية متخصصة، فيما تجاوز عدد الزوار ستة آلاف زائر، في صورة عكست اتساع الاهتمام بهذا القطاع وتنوع جمهوره.





مجلة «الوسطى» تواجدت خلال أيام المعرض ورصدت أجواءه وأجنحته وأنشطته في باب تحت الضوء من هذا العدد.

هنا الخيل بكل ما تحمله من كبرياء الفروسية، وهناك الإبل التي تختزن في حضورها سيرة الصحراء ورفقة الإنسان، وفي مكان آخر أدوات الصّقاره ومستلزماتها التي تختصر علاقة عميقة بين الإنسان والصقر، وبين هذه المشاهد، يتحرك الـزوار من جناح إلـى آخـر، يتوقفون، يسألون، يتأملون، ويتبادلون الحديث، وكأن المكان كله يستعيد إيقاعاً قديماً ولكن بلغة جديدة.

شهدت نسخة المعرض الخامسة مشاركة أكثر من 80 شركة وعلامة تجارية متخصصة ونظمت في مركز إكسبو الذيد

مشهد التراث الحي

ما يلفت الانتباه في معرض الأصايل أن التراث فيه لا يقف عند حدود الاستعراض، فالزائر الذي يدخل المعرض قد





ملتقى لعشاق الأصالة والمهتمين بعالم الخيل والإبل والصقور ومنظومة واسعة من المنتجات والحلول والخدمات المرتبطة بها أمام الزوار

يأتي بحثاً عن مستلزم معين لخيله، أو تجهيزات للإسطبل، أو أدوات للعناية بالإبل، أو مستلزمات مرتبطة بالصقاره، لكنه سرعان ما يجد نفسه أمام عالم أكبر مما كان يتوقع، يجد نفسه وسط عالم تتداخل فيه المعرفة بالتجربة، والهواية بالتجارة، والموروث بالتقنيات الحديثة، وبين الأجنحة، تتكشف أمام العين منظومة واسعة من المنتجات والحلول والخدمات المرتبطة بتربية الخيل والإبل ورعايتها





وتجهيزها ونقلها، إلى جانب الأدوات والمستلزمات الخاصة بالصقارة، وهنا تكمن إحدى أهم سمات المعرض؛ فهو لا يتعامل مع الموروث باعتباره صفحة من الماضي، بل باعتباره مجالاً مستمراً يتطور مع الزمن، فالخيل التي كانت حاضرة في حياة الآباء والأجداد، ما زالت اليوم تحظى باهتمام واسع، لكن أدوات التعامل معها تغيرت وتطورت، والإبل التي كانت جزءاً أصيلاً من تفاصيل الحياة في البيئة الصحراوية، أصبحت حولها اليوم منظومة متخصصة من الخدمات والمنتجات، أما الصقارة بما تحمله من رمزية ثقافية عميقة، فما زالت تحتفظ بمكانتها، مع تطور الأدوات والمستلزمات التي تخدم ممارسيها.

تجاوز عدد الزوار 6500 زائر مما يعكس حجم الاهتمام الذي يحظى به هذا النوع من الفعاليات ومشاركات متنوعة تعكس ثراء المعرض

الذيد ملتقى الأصالة

ولم يكن اختيار الذيد لاستضافة المعرض منذ البداية، مجرد اختيار لموقع مناسب لإقامة فعالية متخصصة، فالذيد بما تمثله من حضور في المشهد التراثي والبيئي للمنطقة الوسطى، تبدو في هذا السياق امتداداً طبيعياً لذلك الإرث، فالمنطقة الوسطى ارتبطت على مدى عقود بمفردات البيئة الصحراوية، وبالإبل والخيل والصقور والرحلات البرية والأنشطة التراثية، ولذلك كان المنطقي





أن يستضيف إكسبو الذيد معرضاً يضع هذه المفردات في قلب المشهد.

حيث إن المكان هنا لا يستضيف الحدث فحسب، بل يضيف إليه شيئاً من هويته، وما بين ذاكرة المكان وحداثة مركز المعارض، تشكلت صورة تجمع الماضي بالحاضر في مشهد واحد وفي بيئة تحتفظ بملامحها الأصيلة، وفعالية تستخدم لغة المعارض الحديثة في تقديم ذلك الموروث.



قصة شغف

وراء كل جناح في «الأصايل» قصة مختلفة هناك شركة جاءت لتقدم منتجاً جديداً، وأخرى تعرض خبرتها في تجهيز الإسطبلات، وثالثة تقدم مستلزمات العناية بالإبل والخيول والصقور والطيور، فيما تحضر منتجات أخرى ترتبط بالنقل والتربية والرعاية ومستلزمات الصقارة، وبمشاركة أكثر من 80 شركة وعلامة تجارية بدا واضحاً أن عالم الخيل والإبل والصقور لم يعد مجرد مساحة للهواية والشغف، بل أصبح أيضاً سوقاً متخصصة، تتطلب منتجات وخدمات وخبرات متطورة، ومنح الجانب الاقتصادي بعداً إضافياً للمعرض، حيث جمع في مكان واحد المنتج والمستهلك، والشركة والمتخصص، والمربي والهاوي، وفتح المجال أمام أصحاب المشاريع للتعريف بمنتجاتهم والتواصل المباشر مع جمهور يعرف احتياجاته جيداً، كما أن نمو المشاركة مقارنة بالدورات السابقة يعكس، وفق ما أعلنته الجهات المنظمة، اتساع قاعدة المشاركين، وتطور المعرض من دورة إلى أخرى.

ولعل أجمل ما في المشهد أن معرض الأصايل لم يكن موجهاً إلى فئة واحدة، ففي أروقته كان يمكن أن تلتقي بالمتخصص الذي يعرف أدق التفاصيل، إلى جانب هاوٍ جاء بدافع الشغف، وأسرة جاءت لاكتشاف عالم جديد، وزائر ربما كان يراه للمرة الأولى، وهنا يتحول المعرض إلى مساحة للتعلم أيضاً.

تجارب الزوار

ولأن تجربة الزائر لا تكتمل بالأجنحة وحدها، تضمن برنامج معرض الأصايل 2026 فعاليات تفاعلية وتثقيفية، إلى جانب السحوبات والجوائز، الأمر الذي أضفى على

المكان حركة إضافية، وجذب مختلف شرائح الجمهور، حيث كان الزائر ينتقل بين الأجنحة، ثم يجد نفسه أمام فعالية أو فقرة تستحق التوقف، قبل أن يعود من جديد إلى الجولة، وبذلك أصبح المعرض أقرب إلى تجربة متكاملة، لا مجرد صفوف من الأجنحة، فالمعرض الناجح ليس فقط ما يراه الزائر، بل ما يجعله يتذكره بعد أن يغادر.

6500 زائر

مع نهاية أيام المعرض، تجاوز عدد الزوار 6500 زائر، مما يعكس حجم الاهتمام الذي يحظى به هذا النوع من الفعاليات، لكنه في الوقت نفسه لا يختصر التجربة، فكل واحد من هؤلاء الزوار دخل المعرض بحكاية مختلفة، بين من جاء ليشتري، ومن جاء ليستكشف، ومن جاء ليلتقي بأصدقاء، ومن جاء بدافع حب الخيل، ومن ارتبط بالصقارة، ومن يهوى الإبل، ومن أراد أن يقدم لأطفاله صورة حية عن جانب من تراثهم.

التراث والمستقبل

ربما تكون الرسالة الأبرز التي يمكن أن يخرج بها الزائر من معرض الأصايل 2026 أن المحافظة على التراث لا تعني تجميده، فالتراث يبقى حياً عندما يمارس، وعندما ينتقل إلى الأبناء، وعندما يجد مكانه في الحياة المعاصرة، وهذا



المنطقة الوسطى ارتبطت على مدى عقود بمفردات البيئة الصحراوية وبالإبل والخيل والصقور والرحلات البرية والأنشطة التراثية

ما يقدمه المعرض بصورة واضحة فالخيل موجودة، لكن معها تقنيات الرعاية الحديثة والإبل حاضرة، لكن حولها سوق وخدمات متخصصة والصقارة مستمرة، لكن أدواتها تتطور، والنتيجة أن الموروث لا يقف في مواجهة الحداثة، بل يتحرك معها.



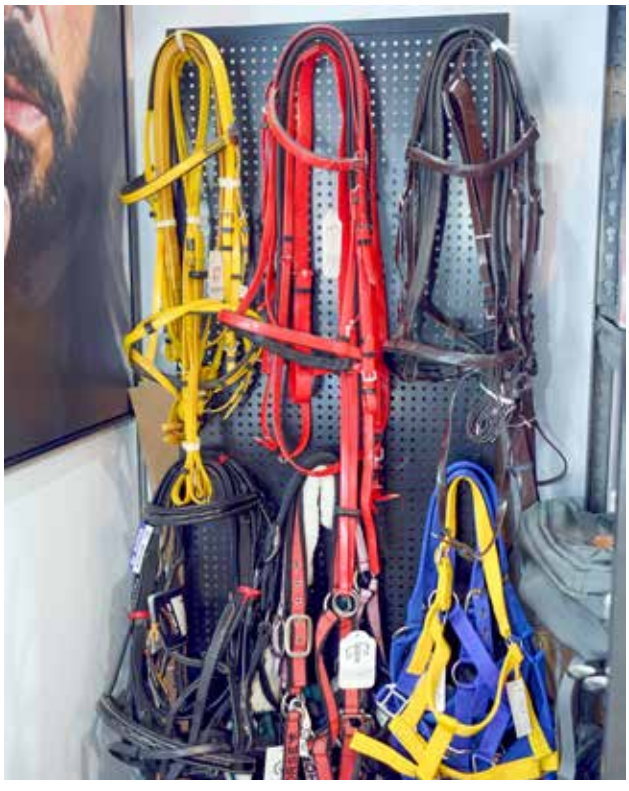


مشاركة قوية من الأسر المنتجة التي أثرت فعاليات المعرض بتشكيلة متنوعة من المنتجات المحلية والمصنوعات المنزلية

الأسر المنتجة

شهد معرض الأصايل مشاركة قوية من الأسر المنتجة، التي أثرت فعاليات المعرض بتشكيلة متنوعة من المنتجات المحلية والمصنوعات المنزلية، وقد تنوعت المعروضات بين المأكولات والحلويات بمختلف أصنافها، إلى جانب العطور والبخور وغيرها من المنتجات التي عكست مهارات الأسر وإبداعها وحرصها على تقديم منتجات ذات جودة مميزة، وأسهمت هذه المشاركة في تعزيز حضور الأسر









المنتجة ودعم مشاريعها، كما أتاحت لها فرصةً للتعريف بمنتجاتها والتواصل المباشر مع زوار المعرض.

مشاركات متنوعة

عكست المشاركات المتنوعة في معرض الأصايل 2026 ثراء المجالات المرتبطة بالتراث والرياضات والهوايات الأصيلة، حيث شهد المعرض حضورًا لافتًا لعدد من الجهات والشركات المتخصصة التي قدمت مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التي تلبي اهتمامات الزوار واحتياجاتهم، وأشاد المشاركون بمستوى التنظيم وتنوع الأركان، مؤكدين أن المعرض وفر منصة متخصصة للتواصل المباشر مع الجمهور، والتعريف بمنتجاتهم وخدماتهم، إلى جانب تبادل الخبرات والمعارف مع المهتمين بهذه المجالات.

وكان على رأس المشاركين نادي الشارقة لسباقات الهجن الذي أكد رئيسه عبدالله محمد معضد بن هويدن الكتبي أن مشاركته هدفت إلى تعريف الجمهور بمستلزمات سباقات الهجن، وتعزيز ارتباط الأجيال الجديدة بتراث الآباء والأجداد، مشيرًا إلى أن المعرض أتاح فرصة للتواصل المباشر مع الجمهور والهواة، والتعريف بآخر المستجدات في رياضة سباقات الهجن، إلى جانب تبادل الخبرات مع المهتمين بهذا المجال.

احتياجات الجمهور

وفي جانب آخر من المشاركات، قدم ركن البيارق للوازم الرحلات وأدوات الصقارة مجموعة متكاملة من مستلزمات الصقور والصقارة، حيث أوضح مصطفى شاهين أن المعروضات شملت البرقع والسبوق والمرسل والمنجلة والوكر، إضافة إلى أدوات التدريب والقنص، مثل التلواح والحجول وأجهزة التتبع وصناديق نقل الصقور والمحامل، بما يوفر احتياجات هواة الصقارة ومرتادي المقناص.

من جهته، أوضح الدكتور مهند من مركز المرزوم للصقور أن مشاركة المركز جاءت لتلبية احتياجات الجمهور من الأدوية والاستشارات البيطرية المتعلقة بالصقور والخيول، مؤكدًا نجاح المشاركة في التعريف بالخدمات التي يقدمها المركز، وتقديم الإرشادات المتخصصة للمهتمين وملاك الصقور والخيول.

كما شهد المعرض مشاركة عيادة «أنيميدك» التي قدمت عددًا من الأدوية والحلول الطبية البيطرية المتخصصة. وأوضح أحمد، ممثل العيادة في المعرض، أن المشاركة استقطبت عددًا كبيرًا من الزوار، مشيرًا إلى أن العيادة توفر حلولًا طبية متكاملة للصقور والخيول والجمال، إلى جانب خدمة الوصول إلى مختلف المواقع لتقديم الاستشارات والحلول والأدوية البيطرية.

وتنوعت أركان المعرض بين المنتجات والخدمات المتعلقة بالهجن والخيول والصقور، إلى جانب مستلزمات المقناص والرحلات والكشتات، وأجهزة الاتصال اللاسلكي، ومختلف الأدوات التي يحتاج إليها القناص ومرتادو البر، وأسهم هذا التنوع في تقديم تجربة متكاملة للزوار، وجمع الجهات المتخصصة وأصحاب المشاريع والمهتمين بالتراث والهوايات الأصيلة في منصة واحدة، بما يعزز مكانة المعرض كملتقى يجمع بين الموروث والمنتجات والخدمات المرتبطة به ◆



مهرجان الذيد للتمور..
مواسم الخير على منصة التنافس

الذيد - بكر المحاسنة

من مدينة الذيد التي تحتفظ بصلتها الوثيقة بالأرض والزراعة، واصل مهرجان الذيد للتمور في دورته السادسة، التي انطلقت في مركز إكسبو الذيد خلال الفترة من 8 إلى 11 أكتوبر الماضي، ترسيخ حضوره بوصفه ملتقى يجمع مكونات قطاع النخيل والتمور، مستنداً إلى تجربة تراكمت عبر دوراته السابقة، وإلى اهتمام متنامٍ بدعم المنتجين المحليين، وتعزيز استدامة الإنتاج الزراعي.





مجلة «الوسطى» زارت فعاليات مهرجان الذيد للتمور على مدار أيامه وخرجت بالتقرير التالي لباب «تحت الضوء».

وحملت هذه الدورة دلالة تتجاوز عدد المشاركين وتنوع المعروضات، إلى أهمية بناء جسور متينة بين المزارع والسوق، وبين الخبرة التقليدية والمعرفة الحديثة، وبين الأجيال التي حفظت أسرار النخلة والأجيال التي ستتولى مواصلة هذه المسيرة.

دورة المهرجان السادسة حملت دلالة تتجاوز عدد المشاركين وتنوع المعروضات إلى أهمية بناء جسور متينة بين المزارع والسوق

أجواء المهرجان

ما إن تقترب من مركز إكسبو الذيد، حتى تشعر بأنك على موعد مع مشهد يتجاوز حدود المعارض التقليدية؛ هناك حركة لا تهدأ، وزوار يتوافدون، ومزارعون يحملون خلاصة مواسمهم، وأصناف من التمور منها: «الخلاص والفرض واللولو والبرحي والخنيزي والشيشي والمجدول والسكري وحلوة دبي والبومعان، وغيرها الكثير تتقدم المشهد بألوانها المتدرجة بين الذهبي والبني الداكن، في صورة تختصر سخاء الأرض وكرم النخلة».

تخطو إلى الداخل، فتستقبلك أجواء المهرجان بكل ما فيها من حيوية ودفء وعيون تتنقل بين المعروضات، وأيدٍ تمتد لتتفحص الحبات، وأحاديث تدور حول جودة الصنف وحجمه ودرجة نضجه، فيما يقف أصحاب المزارع بفخر أمام ما أنتجه نخيلهم، وكأن كل صندوق موضوع أمامهم شهادة نجاح لموسم كامل من العمل والرعاية والصبر.

وفي أرجاء المكان، تتجاور الأصناف وتتنوع المعروضات، فتجد نفسك أمام عالم من النكهات والأشكال، لكل نوع خصائصه، ولكل مزارع طريقته في الحديث عن محصوله، ولكل زائر ذائقته التي تقوده إلى الصنف الأقرب إلى قلبه.

مزايدات التمور الفاخرة

لكن المشهد الأكثر إثارة يبدأ عندما تتجه الأنظار نحو مزايدة التمور الفاخرة؛ فهناك تتغير نبرة المكان، وتزداد الحركة، وتصبح اللحظات أكثر ترقباً تعلو أصوات المناداة، وتتلاحق العبارات، وتتجه العيون إلى صناديق التمور المعروضة، فيما يتابع الحاضرون حركة البيع والشراء باهتمام؛ وبين صوت ينادي على صنف فاخر، وآخر يعلن سعراً، وثالث يترقب فرصته للدخول في المنافسة، تتشكل لوحة نابضة بالحياة، لها إيقاعها الخاص، هي لوحة المزايدة حيث لا يتوقف الأمر عند تحديد سعر لحبات التمر، بل يمتد إلى تقدير جودة المحصول، والاعتراف بجهد المزارع، وإبراز قيمة المنتج المحلي فخلف كل صندوق حكاية عناية بدأت منذ غرس الفسيلة، ومرّت بمراحل السقي والتلقيح ومتابعة الثمار، حتى وصلت إلى لحظة الحصاد، ثم إلى منصة المهرجان، وفي تلك اللحظات، يصبح التنافس أكثر





من مجرد أرقام تتصاعد، إنه منافسة بين خبرات، واختبار للذائقة، ومساحة يلتقي فيها المنتج والمشتري وجهاً لوجه، في مشهد يعيد إلى الأسواق روحها الأصيلة، ويمنح المزارع فرصة لعرض حصيلة عمله أمام جمهور يقدّر قيمة ما بين يديه.

ولعل أجمل ما في هذا المشهد أن الزائر، حتى وإن لم يكن طرفاً في المزايدة، يجد نفسه مندمجاً في تفاصيلها يراقب، ويتساءل، ويترقب السعر التالي، ويتفاعل مع حركة السوق، حتى يشعر للحظات بأنه جزء منها لا مجرد عابر في أروقة المهرجان.

أجود الأنواع

في المزايدة العلنية للتمور يتنافس المزارعون والتجار على عرض أجود الأنواع مثل «الخلاص، البرحي، السكري، الشيشي، الفرض، المجدول» وغيرها من التمور الفاخرة، وقد امتدت المزايدات على مدار أربعة أيام وسط أجواء تراثية مفعمة بالحماس، وبلغت مبيعات المزادات 110 آلاف درهم. وأكد راشد مهير بخيت الكتبي رئيس لجنة المزايدة، أن الهدف من المزاد لا يقتصر على البيع والشراء، بل يمتد إلى تحفيز المزارعين على تجويد الإنتاج، وإلى إبراز التميّز في التعبئة والتخزين، ما يساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية بالمنطقة الوسطى، وتعزيز القيمة السوقية للتمور الإماراتية.

منصة لتبادل الخبرات

منح المهرجان المزارع فرصة للتعرف على توجهات المستهلكين، ومقارنة جودة محصوله بما يقدمه الآخرون، وتبادل الخبرات مع العاملين في القطاع، فضلاً عن





اكتشاف الممارسات التي يمكن أن تسهم في تحسين الإنتاج ورفع كفاءته، كما شكل المهرجان نافذة للأسر المنتجة لعرض منتجاتها المرتبطة بالتمور والنخيل وتقديم نماذج من الصناعات والمنتجات التي تحول خيرات الأرض إلى أفكار قابلة للتسويق، وهنا تتضح الصورة الأوسع للمهرجان؛ فهو ليس سوقاً موسميا فحسب، بل منصة تجمع بين الإنتاج والتسويق والتعلم، وتمنح المنتج المحلي مساحة أكبر للحضور والمنافسة.

تفاصيل مشهد زاخر

في مثل هذه المهرجانات يتوزع المشهد على تفاصيل صغيرة تتكاثر وتتآلف لتصنع مشهداً واحداً كبيراً؛ هو مشهد حياة التمور والنخيل في ارتباطها بحياة الناس، تفاصيل تمر أمام العين سريعاً، لكنها تبقى في الذاكرة طويلاً، مزارعٌ يقف



لوحة المزايدات لا تتوقف عند تحديد سعر المعروض من التمور بل تمتد إلى تقدير جودة المحصول والاعتراف بجهد المزارع

إلى جوار محصوله، يتحدث عن صنفه بثقة من يعرف كل مرحلة مرّت بها الثمار، وزائر يتوقف أمام أحد المعروضات يسأل عن النوع والمنشأ، ثم يختار ما يناسب ذائقته وعلى مقربة منه قد تجد أسرة تتنقل بين الأركان، وطفلاً يكتشف أصناف التمور المختلفة، وشاباً يتعرف على جوانب من الموروث الزراعي الذي ربما لم تُتح له فرصة الاقتراب منه من قبل تلك التفاصيل التي تمنح المهرجان روحه الإنسانية.

حكاية التمر

بينما تتنقل العيون بين أصناف التمور المرصوفة بعناية على طاولات العرض، لا تبدو الحبات المتجاورة مجرد منتجات تنتظر من يشتريها، فخلف كل صنف مُزارعٌ يعرف أسراره، وخلف كل منتج تجربة تستحق أن تُروى.

قدم سعيد الميدوري في ركن مزرعة الفلي دبس البرحي المصنوع بالطريقة التقليدية، وهو منتج يحمل نكهة التراث، ولم تقتصر مشاركته على عرض منتج غذائي، بل قدم تجربة تستند إلى تاريخ المزرعة التي تأسست عام 1968، وإلى خبرة في تحويل التمور إلى أحد مشتقاتها المعروفة، ويشارك سعيد الميدوري في المهرجان للتعريف بهذه التجربة، مستعرضاً دبس البرحي، إلى جانب المعدات الزراعية، ويمنح هذا المنتج الزائر فرصة للتعرف على جانب آخر من عالم النخيل؛ فالثمرة التي اعتاد تناولها



مشاركون: المهرجان أتاح التواصل المباشر مع الزوار والمهتمين والتعريف بمنتجاتنا وتبادل الخبرات مع المزارعين الآخرين

كما هي يمكن أن تتحول بطرق التصنيع التقليدية إلى منتج مختلف يحتفظ بصلته بالأرض وموروثها.

المزارع سالم عبدالله محمد القايدي حضر من رأس الخيمة بتشكيلة من أصناف التمور تضم الخلاص والشيشي والبرحي والخنيزي واللولو، في تنوع يتيح للزائر أن يتعرف على اختلاف الأصناف وتعدد خيارات المستهلكين، وتجاور هذه الأصناف منتجات مرتبطة بتجفيف التمور وتعليبها، لتقدم صورة عن المراحل التي يمكن أن يمر بها المنتج بعد حصاده، وعن أهمية العناية بطرق التجهيز والتعبئة في الوصول به إلى المستهلك.

تبادل الخبرات

ويقول جاسم اليماحي الذي يشارك بمعروضات من التمور: إن المهرجان يتيح له التواصل المباشر مع الزوار والمهتمين، والتعريف بمنتجاته، وتبادل الخبرات مع المزارعين الآخرين.

وفي مثل هذه اللقاءات، لا يكون الحديث عن التمر منفصلاً عن الحديث عن جودة الإنتاج وطرق المحافظة عليه وتطوير أساليب عرضه، فلكل صنف خصائصه، ولكل منتج متطلباته، ولكل تجربة ما يمكن أن تضيفه إلى تجارب الآخرين.

أما سعيد خلفان المزروعي، فقد شارك بمنتجات من مزرعته وادي الحلو، ضمت مجموعة متنوعة من أصناف التمور ومشتقاتها، وفي مقدمتها دبس التمر والخلطات المختلفة، إلى جانب عدد من المحاصيل الزراعية، تشمل القمح والدخن والذرة والشعير.

وأكد سالم عبدالله محمد القايدي، من منطقة شوكة بإمارة رأس الخيمة، أن مشاركته في مهرجان الذيد للتمور تشمل عرض أنواع مختلفة من التمور، إلى جانب المنتجات المرتبطة بتجفيفها وتعليبها، مشيراً إلى حرصه على المشاركة في المهرجانات المتخصصة في التمور والرطب، ومنها مهرجاناً الذيد وكلباء، ولفت إلى تحقيقه عدداً من الإنجازات في مسابقات الرطب خلال السنوات الماضية، بما يعكس اهتمامه المستمر بزراعة النخيل ومنتجات التمور.

وأشارت سارة بنت محمد، صاحبة مشروع «مخبز أثر» من مدينة خورفكان، إلى أن مشاركتها في مهرجان الذيد للتمور تتضمن تقديم منتج «رنقينة تشيز كيك»، الذي يمثل تطويراً لحلوى «الرنقينة» الإماراتية التقليدية، موضحة أن مشروعها المنزلي، الذي انطلق قبل ست سنوات، يعتمد على تقديم منتج مستوحى من التمور، مع الحفاظ على المكونات التقليدية للرنقينة، والتي تشمل التمر والطحين والسمن العربي والهيل والزعفران.

وقدّمت آمنة هاشم الشامسي، المشاركة في مهرجان الذيد للتمور، مجموعة من المنتجات الغذائية المنزلية المصنوعة من التمور، أبرزها دبس التمر والكيك المنزلي، إلى جانب تشكيلة من المنتجات التقليدية تشمل السمن العربي، وسمن الأبقار والبهارات العربية، والقهوة العربية واللومي، في مشاركة تبرز تنوع استخدامات التمور في إعداد المنتجات الغذائية والحلويات المنزلية ◆

نافذة على بيئة الصحراء

د. ميثاء حمدان الطنيجي

يوجد في الصحراء تنوع بيئي فريد، ففيها الكثبان الرملية والواحات الخضراء والبطاح والسهول، وفيها العشب والأشجار بكل أنواعها، وفيها الظباء والطيور وأنواع الحيوانات والزواحف، رغم قسوة مناخها الذي يكون جافا طيلة السنة، فإن تلك المخلوقات تمتلك قدرة على التكيف مع تلك الطبيعة، فتجد الحيوانات مأوى تتكيف فيه مع الظروف المناخية المختلفة.

وقد ضمت واحة الذيد وصحراؤها الكثير من الحيوانات والزواحف والحشرات التي تتميز بصفاتها الفريدة، ومن أهمها : المها العربي، الغزال العربي «غزال الريم والمها»، الثعلب الاحمر الصحراوي «الثعلب العربي»، والأرانب البرية، والزواحف مثل الضب العربي، الورل الصحراوي، والأفاعي الصحراوية «مثل الأفعى القرناء»، وكذلك الطيور المستوطنة والمهاجرة مثل الصقور والحبارى والبلبل أصفر العجز، الهدهد والقمري والورور «وارور الشجر»، وكذلك توجد الحشرات بأنواع لا حصر لها، مثل الحشرات النحل «وخاصة النحل البلدي الذي ينتج سدر الذيد الشهير»، والفراشات الصحراوية، والحشرات الجبلية والصحراوية ومنها خنافيس الكثبان «مثل خنفساء الظلام» والجراد الصحراوي واليعاسيب والعناكب والعقارب.

ومن أجل هذا التنوع الفريد في الكائنات الحية تم افتتاح متحف الحياة الفطرية في منطقة سوق الشريعة في المنطقة الوسطى في الذيد في 7 فبراير 2026 للحفاظ على هذا الإرث الطبيعي، وقد جاء افتتاحه ليكون نافذة تعليمية وثقافية تسلط الضوء على ثراء البيئة الصحراوية في الإمارات، ويوثق أنواع الكائنات الحية التي تستوطن الصحراء، ويعرّف بطرق تكيّفها مع البيئة الجافة، وكذلك ليقوم بوظائف تعليمية وتثقيفية حيث يستقبل الزوار والطلاب ويقدم لهم معلومات عن الوسط الصحراوي، مما يغرس قيمة الحفاظ على تلك البيئة، كما يمثل المتحف وجهة رئيسية للمهتمين بالطبيعة والحياة البرية، وينضم إلى سلسلة المشاريع البيئية والثقافية التي تميز مدينة الذيد وإمارة الشارقة.

يحتوي المتحف على عدة قاعات خصصت كل واحدة منها لجانب معين من جوانب البيئة الصحراوية، فهناك قاعة البيئة الصحراوية والكثبان الرملية التي تسلط الضوء على الحياة في الكثبان الرملية وطرق تكيّف الحيوانات مع الجفاف ودرجات الحرارة العالية، وهناك قاعة الواحات والمياه «الأفلاج» التي تعرض النظام البيئي الفريد لواحة الذيد وكيف ساهمت المياه العذبة والأفلاج في توفير بيئة طبيعية للعديد من الكائنات الحية، وكذلك توجد قاعة الحياة النباتية والحيوانية، وقاعة البيئة الجبلية والحصوية، وتركز على التنوع البيولوجي في السهول الحصوية والمناطق الجبلية المحيطة بالذيد، وكما توجد قاعة للعروض التفاعلية والسينما.

يعد مركز الذيد للحياة فطرية معلما مهما من معالم الإمارة وجسرا للتواصل بين الأجيال، ومنظومة للتعليم البيئي والاستدامة، وحفظ الهوية الثقافية والبيئية للمنطقة ◆

قلــة «مقصــه».. فاصل جغرافي خـصــب بيــن الـذيد ومليحــة

وشاح- محمدو لحبيب

ثمة أماكن تكتسب قيمتها مما تُسِرّه بين طياتها من حكايات الإنسان مع الماء والنبات، ومن هذه الأماكن «قلة مقصه»، ذلك الامتداد الواسع الهادئ الذي يقع في ضواحي الذيد بين وشاح ومنطقة حمدة، حيث تتداخل السهول الحصوية مع الكثبان الرملية، وتتشابك الأودية مع البطاح، لتصنع بيئة طبيعية متنوعة التكوين فريدة.



تسمية وجغرافيا

يطلق أهل المنطقة على هذه البقعة اسم «قلّة مقصة»، وهو مصطلح جغرافي متوارث لدى أهل المنطقة يُشير إلى تكوين أرضي يجمع بين الصخور البركانية والحصى في رقعة شبه مستوية، وتشكّل هذه القلّة فاصلاً جغرافيا

طبيعياً بين مدينتي الذيد ومليحة، إذ تمتد من الغرب باتجاه الشرق، ويشرح لنا الوالد عبيد بن غرير «أبو سالم» ذلك بالقول: «نحن نسميها منذ القدم قلّة بشكل عام، وهي تشكّل فاصلاً بين الذيد ومليحة، وتمتد حتى تصل تقريباً إلى مقصه وطوي مقصه، والشارع الحديث الحالي يقطعها إلى قسمين؛ القسم الشرقي نسميه قلّة مقصه، والقسم الآخر نسميه قلّة بويض لأن جبل بويض يقع غرب الشارع بجانبها، أما موقعها الراهن فيتمحور حول ما بات يُعرف بالمركاض، أي ميدان سباق الهجن، الذي أضحى معلماً عصرياً في قلب هذه البقعة التاريخية، وتبدأ امتداداتها من جهة الغرب عند

لم تكن تجري في قلة مقصه أودية وإنما تحدث فيها تجمعات مائية تسمى شعاباً أو غيلاناً وتحتجز مياه الأمطار في بطون طينية تمتصها وتحتفظ بها طويلاً





اشتهرت كمرعى يحافظ على خضرته لفترات طويلة من السنة فيقصده البدو بمواشيهم إذا أجدبت المناطق الأخرى وإذا ضلت إبهلم يجدونها فيه

حافة الكثبان الرملية، حيث يتداخل ما يسمّيه أهل المنطقة السيح مع الرمل، في تزاوج بيئي نادر يمنح الأرض خصوبةً مركّبة، ومن أبرز ما يحيط بهذه البقعة من مناطق وتضاريس: دمية سعود التي كانت ملتقى أهل وشاح ومليحة، وكذلك مناطق محايين، والمحروق، وخبيب بيادي، ومقطّعة، وعرق مطوّعة، والساروق، وضريمة، فضلاً عن حدود باتت ترسم ملامح هذا المكان من أبرزها: عرقبة، ومتهدّم، والحلوة، وقطّ الحصّاني، والرسّة، وغيرها».





من نباتاتها الينم الذي كان الأهالي يجمعون ثمره ليصنعوا منه الخبيصة كما يوجد نبات الآرى الذي كانت النساء يجعلنه حشواً للوسائد لأنه يشبه القطن في نعومته

سرّ الحجارة السوداء

ما يلفت النظر في هذه البقعة أنها ليست سهلاً حصوياً عادياً، فهي تحتوي على صخور بركانية سوداء، تختلف اختلافاً جوهرياً عن حصى السهول المجاورة، وتتسم المنطقة بأنها مستوية نسبياً دون ارتفاع ملحوظ، وإن كانت القِلال الكبيرة تطفو في أعلاها مُشكّلةً معالم بارزة في المشهد، ويوضح لنا الباحث خليفة مبارك دلموك ذلك قائلاً: «تتميز صخور هذه القلّة بأنها بركانية سوداء، بينما حصى السهل العادي أنعم وأصغر، وسلسلة



جبال الحجر تكوّن سهلاً حصوياً يمتد شرقاً وغرباً، ويكون باتجاه الغرب أوسع ونباتاته أكثر، مما يفسّر هذا الثراء النباتي الذي نلاحظه هنا، ويلاحظ كذلك وجود زحف رملي من الغرب إلى الشرق بفعل الهبوب على مر السنين، ولا تجري في هذه البقعة أودية بالمعنى الكامل للكلمة، إنما تحدث فيها تجمّعات مائية تُسمى شعاباً أو غِيلاناً، تحتجز مياه الأمطار في بطون طينية تمتصّها وتحتفظ بها طويلاً، وقد كانت مياه الأمطار تجتمع في غدير وشاح المجاور، فتبقى فيها دون أن تجف لمدة طويلة، مما يهيئ الأرض لموسم نباتي ممتد يتجاوز موسم الأمطار بأشهر».

الكنز الأخضر

لعلّ أبرز ما يجعل قلة مقصه بقعةً لافتة هو ذلك الغطاء النباتي الكثيف الذي يصمد أمام قسوة الصيف، ويظلّ مخضرّاً حتى حين تجفّ سائر الأرجاء، ويُعزى ذلك كما أشار الباحث خليفة دلموك آنفا إلى المناطق الطينية التي تجمع الماء وتُبقيه في باطن التربة، ويصف لنا





عبيدٍ بن غرير: كانت المنطقة أرضاً خصيبة بالعشب مليئة بالغزلان والأرانب وطيور الكروان والحبارى وتبدو كمحمية طبيعية

الوالد عبيد بن غرير ذلك بقوله: «الأشجار هنا تظل مخضرّة حتى في الصيف، وأكثرها شجر السمر، بينما شجر الغاف قليل ويتواجد غالباً في المناطق الرملية، والسمر هنا متنوع، سواء الصغير الذي نسميه عربض أو الكبير، وهو محبب إلى الطيور مثل القطا والكروان الذي يقضي فصل الشتاء في هذه البقعة، وتلاحظون أنه كلما تعمّقنا في المنطقة زادت كثافة الغطاء النباتي،





وللنباتات هنا تصنيف دقيق تتوارثه العائلات الراعية جيلاً بعد جيل، فالأشجار الرئيسية وهي الغاف والسمر والسدر، وهي التي تمنح الظلّ ويستريح تحتها الإنسان والحيوان، أما الشجيرات فتشمل المرخ، والأرطا بنوعيه، والأشخر، ويستوقف الزائر هنا الأرطا السيحي الذي يُؤكل، وهو نادر الوجود في السهول الحصوية، غير أنه هنا يكثر بسبب التداخل البيئي بين السهل والرمل»، ويفصل لنا الباحث خليفة مبارك دلموك ذلك قائلاً: «إلى جانب ما سبق ذكره من أشجار، يزهر في هذه البقعة نبات الرمث، والرمرام، والخضرم، والغريرة، والقصد، والسلم، والخبيز، والثمام، أما الموسميات التي تنبثق بعد المطر فأبرزها الينم الذي كان أهل المنطقة يجمعون ثمره ليصنعوا منه ما يُعرف بالخبيصة، كما يوجد نبات الطرثوث، والآرى الذي كانت النساء يضعنه كحشوة في الوسائد لأنه يشبه القطن في نعومته».

محمية بلا أسوار

لا يكتمل وصف قلة مقصه دون الحديث عن عالم الطير والحيوان الذي يجعل منها شبه محمية طبيعية حافظ عليها الناس بحسّهم الفطري، فالأشجار الكثيفة والهدوء البعيد عن ضجيج السيارات يصنعان ملاذاً آمناً لأنواع شتّى من الطيور، ويصف الوالد عبيد بن غرير ذلك بالقول: «المنطقة أرض خصيبة بالعشب، وفي السابق كانت الغزلان والأرانب تتواجد فيها، ويمكن العثور على طيور الكروان والحبارى بكثرة، والمكان يبدو وكأنه محمية طبيعية، فطائر القطا مثلا يحب المناطق

الباحث خليفة مبارك دلموك:

القوافل لم تكن تمر وسط القلّة بسبب الحصى الذي يصعب مشي الإبل بل كانت تتبع الأودية وهذا يدل على وعي بيئي متجذّر

الصخرية ليبني أعشاشه بين الحصى، والحمام يتخذ المكان مأوى لهدوئه وبعده عن الإزعاج، والكروان يقضي الشتاء هنا مستأنساً بدفء الجبل وخضرة الأشجار، فيما يحطّ طائر الصرد «أبو صريدة» على أغصان السمر، أما من الحيوانات البرية فكانت المنطقة تعجّ بالأرانب والثعالب والضباع، وقد كانت الحبارى تتردد عليها في مواسم معلومة».

شرايين حياة البادية

لم تكن قلة مقصه في يوم من الأيام بقعةً منعزلة، بل كانت محطةً في شبكة حياة متكاملة تربطها الآبار والقوافل والمراعي، وأقرب الآبار إليها ثلاثٌ شهيرات هي: طوي مقصة على بُعد ثلاثة إلى أربعة كيلومترات، وطوي مالحة الواقعة عند الدوار، وطوي علي التي تبعد خمسة إلى عشرة كيلومترات، ويحكي لنا الوالد عبيد بن غرير عن بئر طوي مالحة قائلاً: «طوي مالحة حفرتها امرأة تدعى عجيبة بنت محمد بن علي بن هويدن،



أبرز مميزات قلة مقصه هو ذلك الغطاء النباتي الكثيف الذي يصمد أمام قسوة الصيف ويظل مخضراً حتى حين تجف سائر الأرجاء



وتُسمى أيضاً طوي عجيبة، ماؤها مالح قليلاً لكنه كان يُشرب ويُستخدم للطبخ وسقي الدواب، عمر هذه البئر قد يصل إلى ستين سنة أو أكثر، وقد تم ترميمها».

وقد كانت قوافل التجارة تسلك مسارات محددة لتجنّب صعوبة السير فوق الحصى البركاني الذي يُعيق خُطا الإبل، فكانت تتبع الأودية كوادي خضيرة الممتد نحو طوي علي، ولا تخترق قلب القلّة. أما المسار الرئيسي للقوافل فكان يمرّ عبر: حمده، وشاح، الذيد، طوي سيف، طوي راشد، وصولاً إلى الزبير.

ويشرح الباحث خليفة مبارك دلموك هذا الجانب قائلاً: «القوافل لم تكن تمر وسط القلّة بسبب الحصى الذي يُصعّب مشي الإبل، بل كانت تتبع الأودية. وهذا يدل على وعي بيئي متجذّر لدى أهل البادية في التعامل مع طبيعة الأرض».

فصول الترحال والاستقرار

كانت قلة مقصه في حقب سابقة مرعىً رعوياً بامتياز، يقصده البدو بإبلهم ومواشيهم كلما أجدبت بلاد أخرى، وتقع المنطقة إدارياً ضمن نطاق مدينة الذيد، ويسترجع الوالد عبيد بن غرير أيام الاستيطان الموسمي قائلاً: «قديماً كان البدو يقضون الشتاء في هذه البقعة، لتوفر المرعى والدفء، وكانوا يقضون فصل الصيف قرب الآبار في الذيد أو السيجي أو وشاح، وكان من يفقد إبله يجدها هنا دائماً، فالأرض لم تكن تخذل أحدا، وقد سكنت هذه المنطقة وأطرافها عائلات راسخة عديدة، وكانت اليابية، أي حوض الطين، تُستخدم لسقي الحيوانات عند الآبار، في حين كان طعام القوم التمرَ واللبنَ والحليبَ وما يصنع من الدقيق» ◆

نهج أبوي ورؤية تنموية

يوسف علي

تتوالى المبادرات الإنسانية والتنموية في إمارة الشارقة، لتعكس الرؤية الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والتي تضع الإنسان دائماً في مقدمة أولويات التنمية الاستراتيجية.

فخلال الشهر الماضي، شهدت الإمارة حزمة استثنائية من المكرمات والقرارات التاريخية التي استهدفت ترسيخ الاستقرار الأسري، والارتقاء بالمستوى المعيشي، وتوفير مظلة أمان مجتمعي شاملة للمواطنين، مما يؤكد أن الشارقة تمضي بخطى ثابتة نحو ريادة عالمية في جودة الحياة.

وجاءت على رأس هذه القرارات التاريخية، التوجيهات السامية برفع مستوى العيش الكريم لموظفي حكومة الشارقة إلى 20 ألف درهم كحد أدنى، حيث يعكس هذا القرار الاستثنائي حرص سموه على توفير حياة كريمة ومستقرة لجميع فئات المجتمع، وحمايتهم من التحديات الاقتصادية المتغيرة.

ولإيجاد مرونة تامة في بيئة العمل، أطلق سموه نظام «الدوام الجزئي لتوظيف كبار السن» والمتقاعدين، ليتيح لمن تجاوز الستين عاماً فرصة المشاركة في العمل والإنتاج بما يتناسب مع ظروفهم الصحية والاجتماعية، محاربةً للعزلة والاكتئاب، وتعزيزاً لرفاهيتهم النفسية.

ولم تغفل الرؤية السامية عن أهمية التعليم والتمكين المعرفي كركيزة أساسية لبناء المستقبل، حيث اعتمد سموه 4434 منحة دراسية لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا، ليسهم هذا الدعم المعرفي السخي في تحفيز الأجيال الشابة وتأهيلها بأعلى المهارات العلمية والعملية اللازمة لسوق العمل، وبالتوازي مع ذلك، وجه سموه بتسريع وتيرة توظيف 1200 مواطن ومواطنة.

أما على الصعيد السكني، فقد اعتمد حاكم الشارقة كافة طلبات الدعم السكني المقدمة لدائرة الإسكان، التي تضمنت حزماً لدعم الإسكان وصيانة ومعالجة حالات المتعثرين، وتهدف المبادرة إلى توفير مساكن حديثة لـ734 مسكناً لضمان استقرار العائلات المواطنة، وتجسد مكرمة سموه بتصفير ملف الإسكان بالإمارة، عمق الرؤية الأبوية التي تضع المواطن واستقراره في مقدمة الأولويات، وهذا القرار التاريخي هو ركيزة أساسية لتعزيز التلاحم المجتمعي، وبناء أسرة مستقرة ومطمئنة، ولطالما كانت إمارة الشارقة نموذجاً يحتذى في تسخير الإمكانات لتعزيز حياة المواطن وتوفير العيش الكريم له، وتتجاوز فوائد هذا الدعم السكني الشامل حدود الجدران الخرسانية، لتلامس البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فالمسكن هو نواة الأمان وبداية بناء مجتمع متماسك؛ وبدعم سموه يتحرر الشباب والمواطنون من أعباء الديون والبحث عن السكن الملائم، مما يدعم التماسك الأسري وتربية الأجيال في بيئة صحية ومستقرة.

إن الشارقة اليوم، بفضل رؤية «سلطان القلوب»، تؤكد أن كرامة المواطن وعيشه الرغيد هما الغاية الأسمى، فلم يترك سموه باباً لراحة أبنائه إلا وطرقه، من التعليم والثقافة إلى السكن والصحة، وتأتي هذه المكرمة السكنية الشاملة لتبرهن مجدداً على أن الشارقة لا تبني المباني فحسب، بل تبني وطناً من الطمأنينة، وتزرع في قلوب مواطنيها ولاءً يتجدد وفرحة تعم كل بيت، ولا تمثل هذه المبادرات المتكاملة والمستمرة مجرد قرارات اقتصادية أو إدارية، بل هي تجسيد حي لنهج أبوي حان، ورؤية تنموية شاملة تستهدف بناء مجتمع متماسك، ينعم فيه المواطن بالرفاهية والاستقرار والأمان ◆

أحمد عبيد دلموك.. عمل بيده من منزله حتى نجح وأصبحت لديه مؤسسة

الذيد- محمدو لحبيب

تصعد حكاية أحمد عبيد راشد عبيد دلموك الكتبي في خط واحد متصل، منذ أن قرر في وقت مبكر أن يصلح سيارته بنفسه داخل بيته، وفي خضم ذلك بدأ شغفه بالأعمال اليدوية والصناعية، فأسس ورشة منزلية لتصليح ومعالجة الأعطال الميكانيكية والكهربائية للسيارات في منزله، ثم تطور الأمر عندما فكر في صنع أول مظلة للسيارات بيده في فناء بيته، فأحبّ الصنعة وتعلّم أسرارها، ثم افتتح محلاً لتقديم خدمته للزبناء، ثم تطور المحل إلى مؤسسة، في باب «اشتغال» لهذا العدد كان لنا هذا الحوار مع أحمد عبيد الكتبي حول تجربته تلك.



لم تعد هذه المؤسسة تكتفي بتصنيع المظلات فقط، بل تنفذ أعمالها في المطارات والحدائق العامة، في رحلة مدروسة على مهل، شغف يقود إلى تعلم، وتعلم يستدعي خبرة، وخبرةً تثمر توسعاً، وفي تفاصيل هذه الرحلة كما يرويها صاحبها، دروسٌ في فن الحياة والتعلم المستمر منها.

نقطة الانطلاق

يحدثنا أحمد عبيد دلموك عن نقطة الانطلاق في صناعة المظلات وكيف تحمل وحده عبء بدايات تلك الرحلة التي قادته فيما بعد إلى الاحتراف والمؤسسية قائلاً: «البدايات كانت في البيت، لكنها كانت مع سيارتي فحين كنت أداوم في الجيش كان علي أن أنتقل من الذيد إلى أبوظبي وأعود في أيام العطلة الأسبوعية، وطبعاً كان لزاماً علي أن أفكر في صيانة سيارتي التي أتنقل عليها، وحمايتها من التلف ومشاكل الميكانيكا والكهرباء، ففكرت أنه بدلاً من أزور الميكانيكي أو الكهربائي كل فترة ليصلح بعض ما يصيب سيارتي، ينبغي علي أن أتعلم كيف أصلحها، وبدأت بتجهيز ما يشبه الورشة الصغيرة في بيتي، وشيئاً فشيئاً بدأت أستمتع بالتعامل مع الأعطال الميكانيكية والكهربائية، وما يتعلق بذلك من التعامل مع الحديد والصلب والمعدات وغير ذلك، ثم بدأت في فتح باب ورشتي لسيارات الأهل والأقارب والأصدقاء، لم يكن آنذاك لدي الوقت الكافي بسبب ضغط العمل الرسمي لأنشئ ورشة تجارية خارج البيت ومفتوحة للجميع، ثم تطور اهتمامي إلى صناعة مظلات السيارات عندما صنعت أول مظلة لسيارتي، واستهوتني التجربة، فأصبحت أصنع مظلات للسيارات وللأغنام، فكنت أشتري المعدات من المنطقة الصناعية، ثم أقوم بصبغها وترتيبها ولحامها وتجهيز كل شيء وتركيبها بعد ذلك لتصبح مظلة مكتملة، وفي تلك الفترة كان لدي عاملٌ واحد يساعدني، وأنا أقوم بالأساسيات، وشيئاً فشيئاً أسست أيضا ما يشبه الورشةُ المنزلية المصغرة لصناعة المظلات،



التي كانت النواة للمؤسسة التي أنشأتها لاحقاً».

التعلم والتدريب

الشغف قاد أحمد دلموك إلى تعلم المهنة أكثر بالانخراط في التدريب مع أحد المتخصصين في هذا مجال صناعة المظلات، فتعلم المهنة على أصولها وعرف كيف تُختار المواد وكيف توضع التصاميم ثم تنفذ وأكثر من ذلك تعلم التواصل مع الزبناء ومناقشة اختياراتهم واقتراح ما يناسب كل واحد منهم حتى يصل بهم إلى ما يلبي حاجتهم ويرضي أذواقهم، وأحب العمل ووجد في نفسه الحماس لمواصلته والانتقال إلى محطة جديدة، فاستصدر رخصة لمحل خاص به، ويقول عن ذلك: «بعد أن اكتسبت الخبرة ورأيت الدخل والفائدة، افتتحت محلاً في المنطقة الصناعية في الذيد باسم «مؤسسة أحمد للصناعات»، إنه محل قام على خبرتي وتجربتي الخاصة، وقد وجدت دعما وتشجيعا من محيطي وأصبح لي زبناء يثقون في المحل، وحين أقيم الآن ما أنجزته، أجد أنني سلكت الاتجاه الصحيح، فمجال صناعة المظلات والخيم ليس كغيره من الحرف المتواجدة هنا في المنطقة الصناعية لمدينة الذيد، ففيه ربح جيد و هامش مخاطرة أقل، فالنجارة وتصليح السيارات تكثر فيها أخطاء التصميم والتركيب وذلك يزيد من تكاليفها وبالتالي ينقص الربح الصافي لصاحبها، أما المظلات فتكاد تنعدم فيها نسب المخاطرة».

تطور الصنعة

في ورشة أحمد عبيد دلموك تتجاور مادتا الصنعة، وهما

تولّيه صيانة سيارته بنفسه ولّد لديه شغفاً بالميكانيكا والصناعة اليدوية فأنشأ شبه ورشة لتصليح السيارات في بيته وكان أهله وأصدقاؤه هم زبناؤه

حديدٌ يرفع الهياكل، وقماشٌ يفرش على الهيكل، ويصل القماش باللفات وتتولى ماكينات الخياطة في الورشة تفصيله، وتتنوع خاماته بين السعودي والأسترالي والفرنسي؛ ولكل منها ميزات ودرجة مقاومة للشمس والأمطار، وتتسع خريطة الاستيراد عنده لتشمل تركيا وسوريا والصين وفرنسا، ولقد اتسع نطاق عمل «مؤسسة أحمد للصناعات» في المظلات ليشمل المواقف العامة والخاصة والمراكز التجارية والمطارات، كما يشمل أيضاً الخيام، التي تحتفظ بمكانة خاصة في إنتاج المؤسسة، ففيها يلتقي أقدم ما في هذه البلاد بأحدث ما فيها، قماش بيت الشعر يصل بالرولات من باكستان وغيرها، وتجري خياطته وتفصيله في الورشة، ويقوم هذا البيت على أربعة أطراف، ويُجهّز للبيع بحيث يستطيع المشتري تركيبه بنفسه بقواعده وأنابيبه؛ فيحمل الرجل بيته في سيارته وينصبه حيث شاء، على عادة أهل هذه الأرض في الخروج إلى البر كلما جاء موسم الشتاء، وتتفرع الأنواع بين خيام خفيفة للرحلات والسياحة وأخرى للمنازل هياكلها من الحديد وتجهز بديكورات داخلية حسب الطلب، وتبدو الخيمة من الخارج





اكتسب الخبرة ورأى الدخل والفائدة فافتتح محلاً باسم «مؤسسة أحمد للصناعات» ونجح واتسعت الطلبات على خدماته لتشمل عدة مؤسسات ومدن

كبيت شعر، ولكنها من الداخل تحتوي على مكيفات وحمامات وكل شيء، وتتحدد أسعار الخيام تبعاً للمساحة والمواصفات؛ فخيمة بمقاس خمسة أمتار في ستة، مثلاً، تكلف كما يقول لنا نحو 5 آلاف درهم تقريباً من غير احتساب ديكورها، وقد تبلغ سبعة عشر ألفاً أو ثلاثين ألفاً بحسب القماش والقياسات والديكورات المطلوبة.



توسّعٌ

خرجت أعمال أحمد دلموك من حدود المحلّ التجاري إلى مشاريع تحمل أسماء كبيرة؛ فالطلب المتنامي في المنطقة الوسطى وإمارة الشارقة والدولة بشكل عام على مظلات السيارات، وكذلك زيادة الطلب على الخيم في مواسم الشتاء والتخييم، جعل مؤسسة أحمد للصناعات تضاعف إنتاجها، وتحصل على العديد من العقود والطلبيات من مؤسسات كبيرة ومحترمة، فقد نفذت المؤسسة أعمالاً في مطار أبوظبي بشقيه القديم والجديد، وركبت مظلات عديدة في «منتزه خليفة»، وبين يديها اليوم طلبيات من شركات ومؤسسات أخرى في عدة مدن، و على إثر ذلك التوسع، كان لا بد من زيادة اليد العاملة المدربة داخل الورشة، وهي اليوم تشغل ما يقارب عشرين عاملاً من أفضل العمال المهرة في مجال صناعاتها، وتتجه إلى زيادة العمال والتوسع أكثر نظراً للطلب المتزايد على خدماتها، ويعزو أحمد دلموك هذا النجاح الذي تحققه مؤسسته إلى شيئين أساسيين وضعها كمبادئ لنفسه منذ بداية تفكيره في دخول مجال الصناعات هذا، وأولهما هو أن تكون الجودة هي أساس ما يقدمه، فهو لا يقبل مساومة عليها، حتى ولو كلفته أن يخسر بعض الزبناء الذين يبحثون عن سعر منخفض على حساب الجودة، وثانيهما هو التزامه الدائم بإنجاز الأعمال في مواعيدها مهما كانت التحديات والصعوبات التي تعترض طريقه، فمن وجهة نظره أن ذلك يكسب المؤسسة مصداقية تجعل الزبناء يحرصون على التعامل معها هي وحدها دون غيرها ◆

تدوير الإنتاج

المختار محمد يحظيه

تحوّلت المبادرات البيئية في المنطقة الوسطى إلى ركيزة سيادية لبناء مستقبل محصن غذائياً واقتصادياً، ولعل الإعلان عن بدء تشغيل المحطة المتطورة لمعالجة وتدوير المخلفات بمزرعة مليحة للألبان، بطاقة تشغيلية بلغت 24 طناً يومياً، يشكل حدثاً مفصلياً في هذا المسار التنموي، إذ يجسد عملياً انتقال المنطقة من مرحلة الإدارة التقليدية للمخلفات، إلى التأسيس لنموذج الاقتصاد الدائري المتكامل.

تأتي هذه الخطوة النوعية لتحول ما كان يُحسب تقليدياً كعبء بيئي ولوجستي إلى مورد اقتصادي وزراعي عالي القيمة، فمعالجة 24 طناً من المخلفات الزراعية يومياً وتحويلها إلى أسمدة عضوية عالية الجودة؛ تعني ضخ شريان الحياة في القطاع الزراعي المحلي بأسمدة خالية من الملوثات والمواد الكيميائية الضارة، وهو ما يسهم في تحسين خصائص التربة المحلية، وزيادة قدرتها على الاحتفاظ بالمياه في بيئة تمثل الموارد المائية فيها أهمية استراتيجية في ظل الظروف المناخية القاسية، وهنا تكمن الفكرة الهندسية والبيئية للمشروع، وهي حماية الموارد الطبيعية مع إعادة تدوير القيمة الإنتاجية داخل الدائرة الاقتصادية المحلية دون هدر.

وعند الغوص في تفسير قيمة الحلول المبتكرة في صناعة الغذاء، تتكشف أبعاد أكبر عند ربطها بصورة شاملة بالمشاريع التنموية في المنطقة الوسطى، وعلى رأسها مشروع «مزرعة قمح مليحة» الرائد، فالربط المباشر بين مزارع الإنتاج الحيواني ومزارع الإنتاج النباتي يعيد صياغة مفهوم التكامل الزراعي الذكي؛ إذ إن الأسمدة العضوية الناتجة عن محطة معالجة المخلفات تذهب مباشرة لتغذية التربة وزيادة إنتاجية المحاصيل الغذائية الأساسية كالقمح والخضروات، وهذا التكامل المغلق يُقلل من الاعتماد على الأسمدة الكيميائية المستوردة، ويخفض تكاليف الإنتاج الزراعي، ويرفع الجودة الغذائية للمنتجات الموجهة للمستهلك النهائي.

وعلى الصعيد البيئي، يُسهم هذا المشروع الصناعي – البيئي في الحد من انبعاثات غاز الميثان والغازات الدافئة المسببة للتغير المناخي، والتي تنتج عادة عن التحلل العشوائي للمخلفات العضوية في المكبات، فضلاً عن الوقاية من ترشح المواد الضارة إلى الخزانات المائية الجوفية.

علاوة على ذلك، يُجسد المشروع تطبيقاً عملياً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الهادفة إلى بناء منظومة أمن غذائي ذاتية ومستدامة تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة، فالاعتماد على الاقتصاد الدائري يمنح المنظومة الغذائية بالإمارة مرونة عالية، وقدرة على التكيف مع تقلبات سلاسل التوريد العالمية، والصدمات الاقتصادية أو المناخية.

إن تجربة محطة معالجة المخلفات في مزرعة مليحة للألبان، تُقدّم نموذجاً ملهماً للاستدامة البيئية المرتبطة بالأمن الغذائي، وتعكس قدرة الشارقة على تحويل التحديات البيئية إلى فرص اقتصادية واعدة، مما يجعل من المنطقة الوسطى سلة غذائية حقيقية للاقتصاد الدائري القائم على المعرفة والاستدامة ◆

سلطان الكتبي: نجاح الزراعة في الجمع بين الأساليب القديمة والتقنيات الحديثة



مليحة - الأمير كمال فرج

كانت مدينة مليحة وضواحيها على مر العصور منطقة خصبة تصلح فيها الزراعة وخاصة زراعة النخيل التي مارسها أهلها منذ القدم، مستفيدين من وفرة المياه وقربها من السطح، خاصة في البحايص ومليحة وحمده، وكانت المياه تتدفق من الجبال إلى الوديان، وفي هذه الحلقة من «راعي نخل» نحاور سلطان علي بن سيف الكتبي، رئيس المجلس البلدي في مليحة، عن قصته مع النخلة التي بدأت في الطفولة، ولكنها استوت ونضجت عندما أنشأ أول مزرعة في حي الرويضة بمليحة عام 1990، وبعد خمس سنوات أنشأ مزرعته الثانية في منطقة حمدة، بمنحة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.



*** كيف بدأت علاقتك الشخصية بالنخيل وكيف تطورت؟**

– منذ صغري وأنا محب للزراعة؛ فقد نشأت في رحاب المزارع في مليحة، وكانت مدينة مليحة وضواحيها على مر العصور منطقة خصبة تصلح فيها الزراعة وخاصة زراعة النخيل التي مارسها أهلها منذ القدم، مستفيدين من وفرة المياه وقربها من السطح، خاصة في البحايص ومليحة وحمده، وكانت المياه تتدفق من الجبال إلى الوديان، وكانوا يزرعون أجود أنواع النخيل مثل أنوان والنغال والخنيزي، وكانت كل مزرعة أو ضاحية تتكون من خمس عشرة إلى عشرين نخلة، وفي ذلك الزمن، لم تكن هناك أمراض تصيب النخيل، وكان المحصول يكفي العائلة بكاملها ويفيض، فكانوا يخرجون زكاتها ويهدون الأهل والجيران.

وفي سن الثامنة عشرة بالتحديد في عام 1990 أسست مزرعتي الخاصة في حي الرويضة بمليحة، وبدأت بـ200 نخلة، ولتأسيس هذه المزرعة قصة؛ ففي ذلك الوقت ظهر النخيل النسيجي في العوير بدبي، فاشتريت منه عدة أنواع شملت البرحي، والخلاص، والسكري، وسلطانة، والمجهول، والصقعي، حيث تراوح سعر الفسيلة النسيجية بين 500 و800 درهم، وقد اندهش الناس وقتها وتَساءلوا عن مدى إمكانية نمو هذه الأصناف في بيئتنا، لكنها أثمرت خلال عامين فقط؛ وبدأت برعاية تلك الثمار البسيطة حتى نمت واشتدت، وكنت أركز على صنف «اللولو» بأنواعه المختلفة، ونجحت التجربة وكان النتاج وفيراً.

وفي عام 1995، حظيت بمنحة أرض من صاحب السمو حاكم الشارقة، فأنشأت مزرعتي الثانية في منطقة حمدة، ونقلت إليها صغار الفسائل من المزرعة الأولى، لتكون نواة للمزرعة الجديدة، وبدأت في تكثير الأنواع، لا سيما صنف اللولو الذي يتميز بسرعة النمو، وكان العائد المادي كبيراً؛ خاصة بعد أن تزامن ذلك مع تسويق النخيل في الذيد من خلال دائرة الزراعة والثروة الحيوانية التي كانت تشتري منا. وحين طرحت صنف اللولو أقبل عليه المستهلكون لأن ثمرته أكبر من ثمار غيره، وازدهرت المزرعة حتى ارتفع عدد النخيل إلى ألف نخلة.

كانت مليحة على مر العصور منطقة خصبة تصلح فيها الزراعة وخاصة زراعة النخيل التي مارسها أهلها مستفيدين من وفرة المياه وقربها من السطح

*** هل تعتمد في الزراعة على الخبرة أو على الأساليب التقنية الحديثة؟**

– الخبرة ستظل محوراً أساسياً لنجاح أي عمل؛ فقد اعتمدت زراعة النخيل قديماً على خبرة المزارع، فكان عليماً بالمواسم، والأنواع، وطرق الوقاية، وأساليب الري، والتكريب، والتنبيت، والتلقيح، والتقليم، حيث لكل عملية زراعية توقيت دقيق، وهو ما ساعد في تجويد المحاصيل، وتنويعها، بل وابتكار أصناف جديدة.

ومع ذلك فالعلوم الزراعية والتقنيات الجديدة والمكننة طورت الزراعة إلى أبعد الحدود وأفادت المزارعين في شتى أنحاء العالم، ونحن هنا نستفيد منها بشكل جيد، لكن ذلك لا يلغي الخبرة والتجربة التي هي أساس عمل المزارع، ويظل وعي المزارع وقدرته على الجمع بين مختلف الأساليب والمعطيات المتوفرة هو العامل الأكبر في النجاح وتطوير الإنتاج، وقد كانت أجيالنا القديمة واعية منفتحة على كل ما يطور إنتاجهم، ولا يزال ذلك الوعي حاضراً بقوة لدى الشباب اليوم، فالمزارع المعاصر يعمل بفكر متجدد، ويسعى لتقديم الأفضل واكتشاف أصناف جديدة، لا سيما في ظل بيئة تنافسية محفزة؛ حتى باتت أسعار بعض فسائل النخيل

النسيجية اليوم تصل إلى أربعة أو خمسة آلاف درهم.
وقد واكب شباب المزارعين تقنيات العصر وأدواته، فأصبحوا يروجون لأنواعهم المستحدثة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأي صنف جديد يظهر يزرعونه، متنافسين في الإبداع وفي تقديم أجود المنتجات، والجميل حقاً أن الغاية الأسمى للجميع هي خدمة الوطن ورفعته عبر الإنتاج المتميز.

*** بحسب تجربتك، ما هي أفضل أنواع النخيل اليوم؟**

– تتنوع أصناف النخيل بين الأصناف العريقة والأنواع المستحدثة، ومن خلال تجاربي الميدانية، أفضل صنف النغال لأنه يبشر بموسم الثمار، ولا يتطلب كميات كبيرة من الماء، إلى جانب أصناف الخنيزي، واللولو، وإنوان، والهلالي؛ فهي أنواع جيدة الإثمار ويستفيد منها المزارع بشكل كبير، وفي المقابل هناك بعض الأنواع الأخرى الدخيلة التي تستلزم متطلبات خاصة مثل الري المستمر، وتخزينها في ثلاجات حفظ خاصة.



وكَمزارع خاض تجارب عديدة، أنصح دائماً بالتركيز على النغال، واللولو، والخنيزي؛ فهي أصناف سريعة النمو وتوفر المياه، فضلاً عن تفوقها التسويقي؛ إذ يحقق حجمها وزناً أكبر عند البيع.
وفي عالم التسويق الزراعي، يُحتكم للوزن، فعندما يقدم صنف معين إنتاجاً يبلغ 20 كيلوجراماً بينما يمنحك صنف آخر 100 كيلوجرام، تكون الأفضلية حتماً للأكثر وزناً وإنتاجية، ومن واقع عملي الطويل، ومن الأنواع الجيدة أيضاً البرحي الذي يقدم إنتاجاً وافراً وجودة عالية، إلا أن عيبه الوحيد يكمن في كثرة التقشير، ويعني ذلك أن أليافه وقواعد سعفه تجف وتتفتت وتتقشر بسرعة وبكثافة مقارنة بغيره من النخيل.

*** تشهد مليحة نهضة زراعية كبيرة، فماهي المقومات التي أهلتها لذلك؟**

– تُعد النهضة الزراعية في إمارة الشارقة، ولا سيما في المنطقة الوسطى ومليحة، ترجمة حية لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بأن الزراعة ليست مجرد نشاط اقتصادي، وإنما مرتكز أساسي للتنمية المستدامة، وحصن للأمن الغذائي، وعنصر جوهري في صون الهوية وتعزيز الارتباط بالأرض.
وتجسد هذا التوجه في مشاريع ومبادرات رائدة غيرت ملامح الصحراء، وفي مقدمتها مشروع مزارع القمح، الذي أعاد إحياء هذا المحصول الاستراتيجي، وحوّل أرض مليحة الذهبية إلى مساحات خضراء تنتج القمح المحلي الصافي، بما يعزز الأمن الغذائي ويوثق الصلة بالأرض والتراث العريق، ويقدم نموذجاً في العطاء والإنتاج المستدام.
ومن المعروف عن سموه اهتمامه بالزراعة العضوية والإنتاج الآمن والنظيف، ولذلك جاءت توجيهاته باستخدام المواد الطبيعية والابتعاد عن المواد الكيميائية، ونحن في مليحة نستخدم الأسمدة المحلية المعروفة، وقد انعكس ذلك بوضوح على إنتاج النخيل الذي تضاعف، وينطبق الأمر نفسه على الثروة الحيوانية؛ فالناس يفضلون اللحوم المحلية ولا يحبذون المستوردة، كما تتغذى المواشي على مواد طبيعية، فالمزارع يدرك أنه يستهلك من إنتاج هذه الحيوانات، ولذلك يحرص على أن يكون غذاؤها طبيعياً وغير ضار بالبيئة، كما أن مذاق المنتجات المحلية يختلف عن المستوردة.
ورغم أهمية العوامل البيئية في نجاح الزراعة، فإن الأساس الأهم يكمن في الرؤية الحكيمة والتخطيط السليم، فقد كانت مليحة في الأصل منطقة صحراوية قاحلة، حتى اكتشف صاحب السمو حاكم الشارقة، ببصيرته المتقدمة، مقوماتها الكامنة وقرر زراعة القمح فيها، وعندما بدأنا الزراعة في العام الأول، تساءل البعض عن مدى ملاءمة الطقس، لكن سموه كان يحسب كل خطوة بدقة متناهية، وبالفعل، هطلت الأمطار بعد زراعة القمح، فتضاعف الإنتاج، ولا سيما في



نسبة البروتين، وتلك بركة القائد وبركة الأرض الطيبة.

واليوم اتسعت رقعة مزارع القمح، وأصبح قمح مليحة متوفراً في مختلف الأسواق وبوفرة، وحظي بإقبال واسع من مناطق عدة، لما يتميز به من إنتاج طبيعي خالٍ تماماً من المواد الكيميائية، ويمتد هذا النجاح إلى منتجات أخرى، كاللحوم والألبان التي تُنتج وفق معايير جودة عالية، إلى جانب مختلف أصناف الفواكه والخضروات، مثل العنب والمانجو، وهكذا أصبحت تجربة مليحة عنواناً بارزاً للتنمية والأمن الغذائي، تمضي في مشاريعها لمصلحة الناس وخيرهم، وتتضافر مع النهضة الزراعية الشاملة التي تشهدها إمارة الشارقة في مختلف مناطقها.

الصناعات التحويلية

*** يفتتح قريباً في مليحة «المصنع الوطني للأغذية» فما الذي تتوقع أن يقدمه لزراعة النخيل؟**

– رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة الاقتصادية رؤية متقدمة، وقد تأكد ذلك في العديد من القرارات، وإنشاء هذا المصنع يُعد أحد الأدلة البارزة على ذلك؛ إذ سيمثل دفعة قوية لصناعات التمور التحويلية، حيث سيضطلع بمهام متعددة تشمل التجفيف والتصنيع والتغليف، وهو ما سينعكس إيجاباً على التسويق، ولن يكتفي المصنع بذلك، بل سيقدم أفكاراً جديدة تدفع بهذه الصناعة نحو الأمام، وأتوقع أن يستقطب المصنع عملاء من خارج المنطقة مثل الفجيرة ورأس الخيمة، فزراعة النخيل في دولة الإمارات مزدهرة، فالنخيل موجود في كل مكان؛ في المزارع، والبيوت، والطرقات، ومن المؤكد أن دورة الإنتاج تكتمل بوجود مصنع يعمل على تحويل التمور إلى منتجات متنوعة وعصرية تدخل كل بيت.

العلوم الزراعية والتقنيات والمكننة طورت الزراعة إلى أبعد الحدود وأفادت المزارعين في شتى أنحاء العالم ونحن هنا نستفيد منها بشكل جيد

دعم المزارعين

*** كيف ترى دعم امارة الشارقة لمزارعي النخيل؟**

– تحرص إمارة الشارقة على دعم المزارعين عموماً، ومزارعي النخيل خاصة، وجزى الله حاكم الشارقة خيراً؛ فقد كان من الأوائل الذين شجعوا مزارعي النخيل من خلال منح الأراضي، والدعم الزراعي، وتوفير المبيدات، ودعم المزارع الصغيرة، حيث تقدم دائرة الزراعة حرث ومبيدات والمياه، كما حرص سموه على إقامة المهرجانات والفعاليات التي تعزز شأن النخلة وتشجع على تجويد الزراعة وتطويرها، مثل مسابقات مزاينة النخيل التي يتنافس فيها المزارعون على تقديم أفضل الأنواع، ولا شك أن إنشاء المصنع الوطني للأغذية في مليحة أحد مظاهر الدعم الكبيرة حيث يساعد هذا المصنع على تحويل مليحة إلى مركز لصناعة التمور في المنطقة.

لقد كان لهذا الدعم انعكاسات كثيرة، حيث اجتهد المزارعون في زراعة أنواع جيدة، فإذا دخلت أي مزرعة اليوم ستجد فيها حوالي ثلاثين نوعاً، وأصبح المزارعون يتنافسون على تقديم الأجود، وهذا كله ساهم في ازدهار زراعة النخيل ◆

مفردات الإبل في التراث الشعبي

د. سالم زايد الطنيجي
باحث في التراث الإماراتي

هناك أمكنةٌ لا تُقرأ على الخرائط، وهناك ذاكرةٌ لا تحفظها الكتب وحدها، بل تحفظها كلمةٌ يقولها راعٍ، أو نداءٌ يطلقه بدوي على ناقته، أو اسمٌ صغير لحركةٍ في جسد حيوان، أو وصفٌ لنبتةٍ لا يعرف سرّها إلا من عاش بين الرمل والمطر والنخيل.

حين كان البدوي يصف الناقة بلفظة دقيقة، فإنه يكشف عن معرفة تراكمت عبر أجيال طويلة من المعايشة والملاحظة والخبرة، والإبل هي أكثر الكائنات حضوراً في هذه الذاكرة اللغوية لأهل البادية؛ فقد صنعت الصحراء بينها وبين الإنسان علاقةً تتجاوز المنفعة إلى الألفة والمعرفة والاعتزاز؛ لذلك لم يكن غريباً أن تتعدد أسماء الناقة وأحوالها، وأن تُسمّى وفق عمرها وحمْلها وولادتها وحليبها ومشيها ومرضها وصفاتها، وأن تتحول بعض تلك المفردات إلى علامات ثقافية يستدل بها أهل البادية على معنى لا يحتاجون معه إلى شرح طويل؛ إنّ كلمةً واحدة كانت أحياناً تختصر مشهداً كاملاً من الحياة.

وسعيا إلى توثيق جانب من تلك الثقافة العميقة الواسعة نتعرض هنا لبعض أشهر مفردات الإبل.

مفردات خاصة بالإبل:

الناقة قَحُور: هي الناقة أم الفطيم.

الناقة كْسَرَتْ: أي هي الناقة التي فسد لقاحها.

الناقة عَزُوفْ: هي الناقة أم الحوار.

الناقة امْلاجِي: هي الناقة التي لاقت موعد ولادتها.

الناقة تَفْتِلْ: هي الناقة التي تمشي ويديها للخارج.

الناقة ارِّغَـلاَ: أي هي الناقة التي تكون أذنها منخفضة للأسفل.

الناقة تْنُوشْ:أي هي الناقة التي تأكل من أعلى قمم الأشجار كشجرة الغاف أو السمر مثلاً.

الناقة تيدلْ: أي الناقة تتقلب كل مرة على جهة حتى تلد.

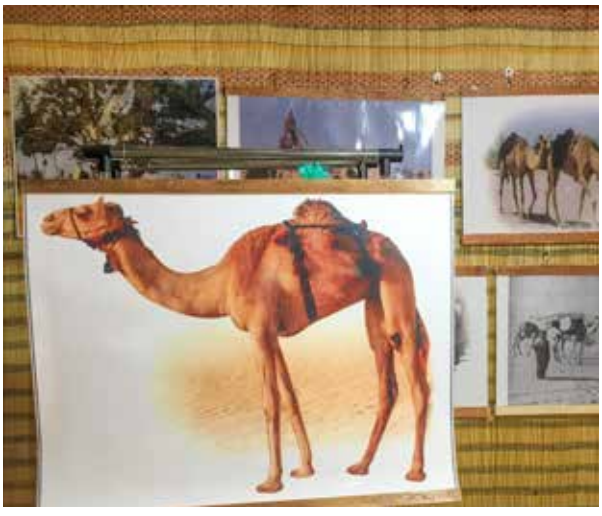
الناقة اتْخَنْف: أي الناقة تمشي ويديها للداخل.

الناقة مْغَارّ: التي نفرت فارتفع حليبها من ضرعها، وذهبت درتها، فتحتاج إلى أن تهدأ حتى يعود حليبها إلى ضرعها.

الناقة قَطْمَا: هي الناقة التي تكون شفتها السفلية أقصر من الشفة العلوية.

الناقة اتْسُوفْ: هي الناقه عندما تشتم رائحة ولدها لحظة ولادتة، وأدخل بعض الشعراء هذه المفردة في قصائدهم كالشاعر سعيد بن لومية رحمه الله حيث قال:







ونـتـي ونَـاتْ مَـخْـتَـلَـه لـي وَلَـدْهَـا طَـايـحْ تْسوفَه
مَـاخَـذْهْ يُـومِـيـنْ مِعْـتَـلَـه وَتْـذَكَـر ف الْـخَـلا شُـوفَـه

الناقة مَري: هي الناقة التي تُحلب وليس لديها ولد، أو قد يكون ولدها مات موتة طبيعية أو قد تم نحره.
الناقة تْعَدِلْ: أي هي الناقة التي تتقلب قبل موعد ولادتها لتعديل وضعية رأس جنينها.
الناقة ايّرَمَتْ أو ميرمْ: وهي الناقة التي اعتل ضرعها فصار حلبها عسيراً، وكانوا يعالجونها بدق أوراق الرمرام وغسل ضرعها، ويداومون على محاولة حلبها، حتى لا يُفسد اللبن ضرعها، واللبن الخارج منها أثناء المرض لا يكون صالحاً ولا يستعمل.

الناقة مِسْتَرسَغْة: أي أن القيد نزل إلى رسغها فأثر في جلدها، وعادة ما يوضع القيد في الساق فوق الرسغ، وليس في الرسغ لأن جلدة الرغس ضعيفة.
الناقة اتْسَفَتْ: عندما تُدِرَّ الناقة الحليب على ولدها، فينزل الحليب منها بكميات كثيرة زيادة عن حاجة ولدها.
الناقة اسْحَجَا: هي الناقة التي لا يوجد عليها وبر، وإن وُجد يكون قليلاً جداً.
الناقة وَدُورْ: هي الناقة التي أسقطت ولدها دماً ولم يكتمل نُمُوُّهُ.
لناقة مَتْحَفْيَه: هي الناقة التي تكون أَخْفَافَها متشققة نتيجة مَشْيَهَا على الحصى وعلى الرمال الحارة.
الناقه جَسَوبْ: هي الناقة التي لقحت وولدها ما زال حواراً يرضع ◆





950 ألف درهم.. موازنة لمهرجان الإمارات لمسرح الطفل

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، موازنة تنظيم مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في دورته الـ20، الذي تُنظمه جمعية المسرحيين بالتعاون مع دائرة الثقافة، خلال شهر ديسمبر الجاري بمبلغ 950 ألف درهم، ويأتي هذا الدعم من صاحب السمو حاكم الشارقة اهتماماً بالطفل كلبنة أساسية من لبنات البناء المجتمعي، والتركيز على مواهبه وتدعيمها بالدمج في الفعل الثقافي المستدام، وللنهوض بأدوات الطفل المسرحية لمواكبة العالم.

وقال عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة: «إن الدعم الذي يوليه صاحب السمو حاكم الشارقة، للطفل من مسرح ومهرجانات تدفع بالطفل نحو الرقي والتمكن، ويعبر عن إدراك سموه للدور الذي يضطلع به هذا النوع من المسرح في تكوين النشء، وتهيئة الظروف لتشكيل مجتمع واع بأفق طموح، لمحاكاة قضايا وتجارب الحياة».

وأضاف العويس: «يُعد مسرح الطفل أداة ثقافية وتربوية فعّالة في التأثير في الأطفال، وترسيخ المضامين الهادفة في عقولهم وأذهانهم، وتزويدهم بالمدركات التي من شأنها تعزيز المهارات والأدوات البنائية في النفس والمسرح والحياة على حد سواء».

وأشار رئيس دائرة الثقافة إلى أهداف المهرجان، قائلاً، «يهدف المهرجان إلى الارتقاء بمسرح الطفل في دولة الإمارات، وتحفيز الفرق الأهلية لإنتاج أعمال مسرحية للطفل، وتعميق دور مسرح الطفل لما له دور مهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد والروح الوطنية لمجتمع الإمارات، وخلق أجواء من المتعة والسرور والاستفادة للأطفال».

من جانبه، تقدم إسماعيل عبدالله رئيس مجلس إدارة جمعية المسرحيين بالشكر الجزيل لصاحب السمو حاكم الشارقة على الدعم الكبير والسخي الذي له الأثر على مستوى مهرجان الإمارات لمسرح الطفل بكافة جوانبه التنظيمية والفنية والإعلامية، حيث يساهم هذا الدعم في مشاركة الفرق المسرحية بالمهرجان، والذي له دور إيجابي ينعكس من خلال مستوى العروض وجودتها.

وأردف إسماعيل عبدالله، قائلاً: «إن هذه المكرمة تؤكد على أن كل ما قدمه صاحب السمو حاكم الشارقة من الدعم سيشكل دافعاً أساسياً لكل مسرحي مشارك في تقديم الأفضل، ويشكل بيئة غنية لمحبي المسرح، من خلال تجويد العطاء الإبداعي والمسرحي الموجه للأطفال» ◆



نادي الذيد يحتفي بالدكتور راشد المزروعي

تزامناً مع اليوم العالمي للمعلم، وفي إطار المبادرات المجتمعية، نظم نادي الذيد الثقافي الرياضي، ممثلاً في خليفة مبارك دلموك الكتبي عضو مجلس إدارة النادي رئيس لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية، ومهير عبيد الخيال الطنيجي المدير التنفيذي بنادي الذيد، زيارة إلى الدكتور راشد بن أحمد المزروعي، الذي يعتبر أحد أبرز القيادات التربوية من المنطقة الوسطى، حيث تولى إدارة مكتب المنطقة الوسطى التعليمية، خلال الفترة من عام 1981 ولغاية عام 1986، لينتقل بعدها لتولي إدارة المعلومات والبحوث بوزارة التربية والتعليم، ثم إدارة التعليم الخاص في الوزارة.

وشهدت الزيارة استعراضا لمسيرة الدكتور المزروعي، وما شهدته مسيرة التعليم في الدولة والمنطقة الوسطى من تقدم وتطوير، وكذلك الدور الذي اضطلع به المعلمون في تعليم الأجيال وترسيخ القيم والمعارف.

من جانبه أكد سالم محمد بن هويدن رئيس مجلس إدارة نادي الذيد أن الزيارة تأتي في إطار حرص النادي على الاحتفاء برواد التعليم، وتقدير جهودهم وإسهاماتهم في مسيرة بناء الأجيال، واستحضار تجاربهم التي تمثل جزءاً مهماً من الذاكرة التعليمية والمجتمعية للمنطقة ◆

نادي الذيد يزور الشاعر عبيد الكتبي في يوم كبار السن

تزامناً مع اليوم العالمي لكبار السن، وفي إطار تعزيز التواصل بين الأجيال، زارت لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية بنادي الذيد برئاسة خليفة مبارك الكتبي، الشاعر عبيد سالم بن دلموك الكتبي، وجاءت الزيارة في مناسبة تتجدّد فيها الدعوة إلى تقدير كبار السن والاحتفاء بعطائهم وإسهاماتهم، بما ينسجم مع النهج الذي تتبنّاه الدولة في رعاية هذه الفئة، وتعزيز حضورها ومشاركتها في المجتمع. وشهدت الشارقة إطلاق الدورة الـ15 من ملتقى خدمات كبار السن، تحت شعار: «حياة كريمة وعطاء مستدام»، مع التأكيد على أهمية الانتقال من مفهوم الرعاية إلى تمكين كبار السن، والاستفادة من خبراتهم ونقلها إلى الأجيال.



وحرص وفد لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية على تبادل الأحاديث مع الشاعر عبيد سالم بن دلموك الكتبي، والاستماع إلى جانب من ذكرياته وتجربته الشعرية والمجتمعية، بما يجسِّد قيمة التواصل المباشر مع كبار المواطنين، ويُتيح للأجيال الجديدة التعرف على تجارب الآباء، وما تحمل من محطات وذكريات وقيَم أصيلة تشكّل جانباً مهماً من الذاكرة الثقافية والاجتماعية للمجتمع.

وتعكس هذه الزيارة اهتمام النادي بمختلف شرائح المجتمع، وتؤكد مكانة كبار السن، وما يمثلونه من رصيد أصيل من الخبرات والتجارب والقيَم المتوارثة ◆



«العُـدود» يوثق تلفزيونياً ينابيع البادية

أعلنت قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، إطلاق برنامجها ضمن باقة برامجها الهادفة إلى صون التراث الإماراتي، «العُـدود» التراثي والتوثيقي لإحياء الذاكرة المكانية والتاريخية للمنطقة الوسطى بإمارة الشارقة.

ويُعرض البرنامج أسبوعياً كل ثلاثاء على تمام الثامنة مساءً؛ ليأخذ المشاهدين في رحلة ميدانية لموارد المياه الدائمة التي شكلت شريان الحياة في قلب الصحراء، وظلت شاهداً حياً على حكايات الاستقرار والترحال والتكافل الاجتماعي بين أبناء البادية.

وقال سعيد راشد بن فاضل الكتبي، مدير قناة الوسطى من الذيد: «إن إطلاق برنامج (العُدود) يأتي تجسيداً لرسالة القناة وحرصها المتواصل على إبراز عمق الموروث الشعبي، وصون الذاكرة المكانية للمنطقة الوسطى، حيث نسعى من خلاله إلى الجمع بين التوثيق الرصين، والمتعة البصرية، مقدماً محتوى تراثياً غنياً بأسلوب بسيط وقريب من قلوب المشاهدين».

وقالت لطيفة هلال الطنيجي مديرة إدارة البرامج في القناة: «يشكل (العدّ) رمزاً تاريخياً للعطاء ومرتكزاً لاستقرار مجتمعات البادية؛ لذا يحرص البرنامج على توثيق تاريخ الأجداد وارتباطهم ببيئتهم، عبر استضافة نخبة من الباحثين والمهتمين بالتراث إلى جانب كبار السن، لسرد ذكرياتهم وتجاربهم، بما يعزز حضور الموروث الشعبي ومفرداته الأصيلة ويحفظها للأجيال الناشئة» ◆

برنامج تعليمي للمواهب في موسم الخريف

تواصل مؤسسة الشارقة للفنون برنامجها التعليمي لخريف 2026، الذي انطلق سبتمبر الماضي، ويستمر حتى نوفمبر الجاري في مراكز الفنون على امتداد الإمارة في الذيد والمدام وخورفكان وكلباء ودبا الحصن والحمرية.

ويتيح البرنامج للمشاركين من مختلف الأعمار والقدرات والخلفيات، فرصة التعبير عن إبداعاتهم من خلال ورش عمل في الرسم والتلوين والخزف والنسيج والتصوير الفوتوغرافي والفن الصوتي وسرد الحكايات، وغيرها من أشكال الممارسات الفنية.

في مركز الذيد للفنون، تجمع ورشة «موسم البذور»، أصحاب الخبرة في الزراعة المنزلية والبستنة مع المبتدئين في هذا المجال، وذلك لتبادل المعارف العملية، والتجارب حول طرق الإنبات والعناية بالنباتات، بالإضافة إلى التحديات والحلول العملية.

وفي ورشة «نسيج من المدام» في مركز المدام للفنون، يلتقي المشاركون بأحد سكان المنطقة لاستكشاف ممارسات النسيج والحرف المحلية التي يمكنهم توظيفها في إنجاز أعمال معاصرة من خامات مستمدة من البيئة المحيطة.

أما في ورشة «أرشيفات الساحل»، فيتحدث فيها أحد أبناء دبا الحصن عن الحكايات والعادات والممارسات المتوارثة عبر الأجيال، ليقوم المشاركون بتوثيقها من خلال الرسم والكتابة.

إلى جانب الورش، يقدّم البرنامج التعليمي للخريف دورات مكثفة تتيح للمشاركين تطوير مهاراتهم في أشكال فنية مختلفة؛ مثل الخزف والنسيج والطباعة بالشاشة الحريرية، والرسم والوسائط المتعددة ◆

زوار مليحة يستكشفون ظاهرة «تقابل زحل» الفلكية



نظم منتزه مليحة الوطني تجربة فلكية بالتزامن مع ظاهرة «تقابل زحل» السنوية، حيث استقبلت استراحة «عين مليحة» الزوار لتقديم تجربة جمعت بين الاكتشاف العلمي، وسحر سماء مليحة الصحراوية في أجواء هادئة وملهمة، حيث تتيح لهم رصد الكوكب عبر التلسكوبات.

وتحدث ظاهرة «تقابل زحل» السنوية عندما يقع الكوكب في الجهة المقابلة للشمس بالنسبة إلى الأرض، مما يجعله أكثر سطوعاً ووضوحاً في سماء الليل، وتمثل هذه الظاهرة فرصة مثالية لرصد حلقات زحل المميزة وأقماره، واستكشاف تفاصيل هذا الكوكب الفريد عن قرب، في تجربة تثري المعرفة الفلكية، وتفتح نافذة على روائع المنظومة الشمسية.

وأتاحت هذه الفعالية فرصة للابتعاد عن صخب الحياة، والاستمتاع بالسكينة في استكشاف عالم الكواكب، والتعرف عن قرب على إطلالات مليحة البانورامية التي تتيح للزوار الاستمتاع بجمال الصحراء، مما يرسخ مكانة المنتزه كوجهة رائدة للتجارب الفلكية المتخصصة.

ويواصل منتزه مليحة الوطني جهوده في تعزيز الوعي بعلم الفلك والكواكب من خلال تحويل هذه الظاهرة إلى تجربة تعليمية مبسطة بإشراف متخصصين، للتعريف بأهمية رصد السماء بعيداً عن مصادر التلوث الضوئي، حيث تهدف الشروحات وفرص الرصد المباشر إلى مساعدة الزوار من مختلف الأعمار على الانتقال من مجرد تأمل سماء الليل، إلى فهم أعمق للظواهر والأجرام السماوية ◆

22 متدرباً يستفيدون من ورشة الفاية للعصر الحجري

نظمت هيئة الشارقة للآثار، ممثلةً بمكتب التراث العالمي، «ورشة الفاية للعصر الحجري 2026»، ضمن «منحة الزمالة الإرشادية المخصصة للشباب الإماراتي» وفي إطار منح الفاية للبحوث، بهدف إعداد كوادر متخصصة تمتلك المعارف والمهارات العلمية اللازمة لدراسة موقع «المشهد الثقافي لعصور ما قبل التاريخ في الفاية»، المدرج على قائمة التراث العالمي، والمساهمة في حمايته وإدارته بصورة مستدامة.

وشارك في الورشة 22 متدرباً، 18 من الإمارات، ومشاركان من سلطنة عُمان، ومشارك من مصر، وآخر من الأردن، وتضمن البرنامج تدريباً ميدانياً في موقع الفاية، أعقبته جلسات علمية وتخصصية في مقر هيئة الشارقة للآثار، خلال الفترة من الخامس إلى الثامن من الشهر الجاري.

وقال مدير عام هيئة الشارقة للآثار، عيسى يوسف: «يرافق الاعتراف العالمي بمواقع التراث مسؤولية لا تقتصر على حماية الأماكن ذات القيمة الاستثنائية، بل تشمل أيضاً تعميق معرفتنا بها ونقل هذه المعرفة إلى الأجيال القادمة، ويجمع برنامج منح الفاية البحثية، إلى جانب مبادرات مثل هذه الورشة، بين هذين الهدفين، من خلال الجمع بين التعاون العلمي الدولي، والاستثمار في الباحثين الإماراتيين» ◆





مركز الذيد الثقافي ينظم ورشة للخط العربي للطلبة

استضافت مدرسة البردي-الحلقة الأولى في مدينة الذيد ورشة تفاعلية في فن الخط العربي، نظّمها مركز الذيد الثقافي، وشارك فيها مجموعة كبيرة من طلبة المدرسة، وشكّلت الورشة تجربة خطية ثرية جمعت بين التعلّم والممارسة، وأتاحت للطلبة فرصة التعرّف إلى الخط العربي كفن إسلامي أصيل، وفن بصري تتناغم في تفاصيل حروفه قيم الجمال والتناسق والإبداع.

وقدّم الأستاذان رامي غنيم ومصطفى النشوي مجموعة من المهارات والمفاهيم المرتبطة بأساسيات الخط العربي، مع الانتقال من الجانب النظري إلى التطبيق العملي. وتعرّف الطلبة على عدد من القواعد الأولية للكتابة، وتكوين الحروف وتناسقها، قبل أن يخوضوا بأنفسهم تجربة الكتابة والتدريب، في مساحة تفاعلية أتاحت لهم التعلم من خلال الممارسة والاكتشاف.

وتعرّف الطلبة خلال الورشة على عدد من أبرز أنواع الخط العربي، وما يميّز كل نوع من خصائص جمالية وقواعد فنية، ومنها خط النسخ والرقعة والثلث والديواني، إلى جانب التعرف على تنوّع استخداماتها وتكويناتها.



وأسهم هذا الجانب في توسيع مدارك الطلبة حول ثراء فن الخط العربي وتعدد أساليبه، وإبراز قدرته على الجمع بين الكتابة وجمال التكوين الخطي، وكان لعنصر التفاعل حضور واضح في الورشة، إذ لم يكن الطلبة متلقين للمعلومات فحسب، وإنما أصبحوا جزءًا من التجربة، يجرّبون ويصححون ويعيدون المحاولة، بما يساعد على تطوير مهاراتهم في الكتابة.

ويسعى مركز الذيد الثقافي إلى جعل الأنشطة الثقافية والفنية جزءًا من العملية التعليمية، من الحرف الذي يتشكل على الورق، والمحاولة التي تليها، لذلك تتيح مثل هذه الورش مساحة لاكتشاف علاقة مختلفة مع الكتابة؛ علاقة يصبح فيها الحرف أكثر من شكل يُكتب، ليغدو أثراً بصرياً يحمل ملامح اللغة وجمالياتها، ويمنح الطلبة تجربة تجمع بين التعلم والفن والاهتمام باللغة العربية، حيث تكتسب مثل هذه التجارب أهمية خاصة في المراحل الدراسية المبكرة، إذ يسهم تعريف الطلبة بفنون الخط العربي في تعزيز علاقتهم باللغة العربية، وربط تعلمها بجانب جمالي وفني يتجاوز حدود الكتاب المدرسي ◆

منظومة سلامة الطفل

سلامة عبيد الكتبي

إن الاستثمار في سلامة الطفل هو في جوهره استثمار في المستقبل، فالطفل الذي يتعلم كيف يحمي نفسه، ويحترم الآخرين، ويطلب المساعدة، ويتحمل المسؤولية، ويدرك أهمية صحته ووقته وسلوكه، يصبح أكثر قدرة على بناء شخصية متوازنة وفاعلة في المجتمع.

مع بداية انطلاق العام الدراسي الجديد تتجدد في إمارة الشارقة الجهود الرامية إلى توفير بيئة آمنة ومستقرة للأطفال، لا تقتصر على محيط المدرسة فحسب، وإنما تمتد لتشمل الأسرة والمنزل والطريق والمجتمع، انطلاقًا من رؤية متكاملة تضع سلامة الطفل ورفاهيته في مقدمة الأولويات.

وتتعامل الشارقة مع سلامة الطفل بوصفها ثقافة مجتمعية تبدأ من السنوات الأولى للطفولة، وتتطور مع نمو الطفل واتساع دائرة علاقاته ومسؤولياته، فالعودة إلى المدرسة ليست مجرد انتقال مكاني من المنزل إلى الفصل الدراسي، وإنما مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطفل، يبدأ خلالها بتنظيم وقته، والالتزام بمواعيد جديدة، والتفاعل مع زملائه ومعلميه، وتحمل قدر أكبر من المسؤولية الشخصية، ولذلك فإن توفير الأمان النفسي إلى جانب الأمان الجسدي يمثل عنصراً أساسياً في نجاح هذه المرحلة.

إن الأسرة شريك أساسي في حماية الطفل، لهذا لا يمكننا أن نغفل ما تقوم به في إعداد الطفل للعودة إلى المدرسة، فتهيئة الطفل نفسياً لا تقل أهمية عن تجهيز حقيبته وملابسه واحتياجاته الدراسية، ومن هنا تأتي أهمية الحوار الأسري، وتشجيع الطفل على الحديث عما يواجهه في يومه الدراسي، وتعزيز احترامه لذاته، وتعليمه كيفية طلب المساعدة عند الحاجة، ما يمثل خط دفاع أساسي في منظومة سلامته، يضاف إلى ذلك تعويده على قواعد السلامة أثناء الذهاب والعودة من المدرسة.

ومع اتساع حضور التكنولوجيا في حياة الأطفال، لم تعد سلامة الطفل مرتبطة بالعالم الواقعي وحده، بل أصبح الفضاء الرقمي جزءًا من البيئة التي تحتاج إلى الوعي والحماية، ولذلك فإن تعليم الطفل الاستخدام المسؤول والآمن للأجهزة والمنصات الرقمية يمثل جانباً مهماً من منظومة السلامة الحديثة، وذلك يحتاج إلى متابعة أسرية مستمرة.

ومن هذا المنطلق، فإن اهتمام الشارقة بسلامة الطفل يعكس فهماً أوسع لمفهوم التعليم؛ فالتعليم الحقيقي لا ينفصل عن الصحة النفسية والجسدية، ولا عن توفير البيئة الآمنة التي يستطيع الطفل داخلها أن يتعلم ويكتشف ويبدع، وهكذا تؤكد الشارقة، من خلال مبادراتها وبرامجها المعنية بالطفولة، أن سلامة الطفل ليست موسماً يرتبط ببدء الدراسة، وإنما ثقافة مستمرة ومسؤولية مجتمعية مشتركة، تبدأ من البيت، وتتعزز في المدرسة، وتمتد إلى الطريق والمجتمع والفضاء الرقمي، لتصنع بيئة أكثر أمانًا لأطفال اليوم، وأكثر استعداداً لصناعة الغد ◆

سيف المازمي.. طفل يشق طريقه في الكاراتيه باجتهاد

الذيد- محمدو لحبيب

في صالة تتردد فيها صيحات اللاعبين وأصوات أقدامهم وهي تنزلق على البساط في حركات «الكاتا» المتقنة يجلس سيف فهد خليل الصايغ المازمي، صبيٌ في الثانية عشرة من عمره يتابع المشهد بعينين لا تفارقان زملاءه، لم يرتدِ بزّته البيضاء هذا اليوم، وحين سألناه لماذا لا ينخرط في التدريب، أجاب: «أنا مصابٌ اليوم وجئتُ للمشاهدة فقط»، وفي تلك الجملة القصيرة يكمن مفتاح شخصيته كلها، فالمصاب معفي من واجب الحضور، لكن سيف لا يعفي نفسه من عادة راسخة عنده مع رياضةٍ أحبّها منذ أن دخل الصالة ولم يفارقها.



من الصف الأول

التحق سيف المازمي بنادي الذيد وهو لا يزال في الصف الأول الابتدائي، صغيراً تتلمّس قدماه طريقهما على البساط، وكان يأتي إليه من حيث يسكن حتى اليوم في شعبية السدرة بمنطقة وشاح التابعة لمنطقة بلدية الذيد، والتي يدرس في مدرستها وقد وصل الآن إلى الصف السادس، دون أن ينقطع عن النادي، ما جعل الكاراتيه تتحول عنده إلى التزام يوميّ، ويقول: «إنها رياضةٌ جميلة، تجعلك شجاعاً وتساعدك على الدفاع عن نفسك، كما تعلّمك العمل الجماعي، بحيث تتحرك وتلتزم مع مجموعة ولا تعمل بشكلٍ فردي».

بين فنون الكاراتيه

بين فرعي لعبة الكاراتيه وهما الكاتا والكوميتيه، يميل سيف المازمي إلى «الكاتا» ويشرح لنا مدربه الكابتن أحمد حمود سبب ذلك قائلاً: «سيف لاعب مجتهد ويشارك في الاثنين الكاتا والكوميتيه، لكن عادة ما يميل اللاعبون إلى الكاتا لأن اللاعب فيها يصارع نفسه قبل أن يصارع خصمه؛ وهي تتطلب إتقانا للحركة، وضبطا للنفَس، وانسجاما بين الجسد والإرادة، وهي بهذا المعنى مدرسةٌ في الانضباط بقدر ما هي رياضة، وسيف وملتزمٌ جدًّا في التدريبات، وهو من اللاعبين الممتازين ونتمنى له مستقبلاً زاهراً، ووالده مهتم به جدًّا ويشجّعه دائماً على الحضور، ويتابعه باستمرار في الصالة وفي البطولات،



التحق بنادي الذيد حين كان في الصف الأول الابتدائي ولا يزال يحضر للتدريب يومياً قادماً من بيت أهله في حي السدرة بمنطقة وشاح التي يدرس في الصف السابع بمدرستها

فحضور الأب، في الصالة وفي ميادين المنافسة، عنصرٌ لا يُستهان به في صناعة لاعبٍ صغير؛ إذ يمنح الطفل شعوراً بأن جهده مرئيٌّ ومُقدّر».

حصاد موسم

لم يكن هذا العام عابراً في مسيرة سيف فهد، ويشرح لنا الكابتن أحمد حمود ذلك قائلاً: «شارك سيف هذا العام في 4 بطولات محلية على مستوى اتحاد الإمارات للكاراتيه، وكان الحصاد مشرّفاً لصبيّ في سنّه، فقد نال المركز الثاني في بطولة نجوم المستقبل، والميدالية البرونزية في بطولة الإمارات المفتوحة، إضافةً إلى نيله كأس المركز الثالث في فئة الأشبال ضمن المشاركة الجماعية في الكاتا والكوميتيه، وخلف هذه النتائج المتميزة، رحلةٌ طويلة وتدرّج في نيل الأحزمة في الكاراتيه، للرياضة وتدرّجه في الأحزمة أعطاه دافعاً للاستمرار ليصل إلى الحزام الأسود، وهو الآن يحمل الحزام الأزرق، ورغم أن الحزام الأسود



غايةٌ بعيدة لا تزال أمامه، لكنها هدفٌ واضح يشدّه إلى الأمام مرحلةً بعد مرحلة، والكاراتيه رياضةٌ فردية، وما تبذله من جهدٍ تحصل على نتائجه مباشرة، وهذا تحديداً ما شجّع سيفٍ على المضيّ قدما دون كلل».

طالبٌ مجتهد

لا يقف اجتهاد سيف فهد عند حدود البساط والكاراتيه، فهوعلى حدّ وصفه لنفسه جيدٌ في الرياضيات واللغتين الإنجليزية والعربية، وربما يكون تعلم من الحضور المنتظم إلى التدريب والالتزام بمواعيده، أن يكون منضبطاً في الحضور للمدرسة ومراجعة الدروس وحل الواجبات، ففي الاتجاهين هناك معادلة واحدة تتلخص في أن الجهد يساوي النتيجة، هو درسٌ تربويّ يتجاوز حدود الصالة إلى الفصل الدراسي وإلى الحياة كلها، ولدى سيف حلم يريد أن يحققه وهو أن يصبح شرطياً يخدم بلاده.

يجد سيف الدعم في مسيرته الرياضية والتعليمية من أسرته التي تتابع جهوده وتوفر له ما يلزمه وتسهر على راحته كما يجد أيضاً الدعم من النادي الذي يوفّر له ولكل اللاعبين كافة سبل الراحة من معسكرات داخلية وخارجية وأنشطة ترفيهية، كما يدعمه في الدراسة، حيث يهتم النادي بالجانب الدراسي من خلال دروس تقويةٍ قبل الامتحانات ◆



منصور الكعبي.. تمثيل مشرف للإمارات في القوس والسهم

المدام - بكر المحاسنة

من بيئةٍ ترسخت فيها قيم الأصالة والانتماء، ومن منطقة الثميد في فلي في مدينة المدام، بدأ منصور حمد الكعبي يرسم ملامح طريقه بثبات منذ أن بدأ رحلته مع رياضة القوس والسهم التي أظهر فيها تفوقاً أهله لأن يشق طريقه من نادي المدام الثقافي الرياضي إلى منتخب الإمارات للقوس والسهم، ويحقق مع فريقه ذهبية بطولة العالم في مملكة البحرين، كما حافظ على تفوقه في الدراسة حيث توج في العام الدراسي المنصرم بنتيجة 96 % في الثانوية العامة إلى جانب نشاطه الشبابي، من خلال عضويته في مجلس شورى شباب الشارقة.

مجلة «الوسطى» حاورت منصور الكعبي حول مسيرته الرياضية الناجحة وطموحاته المستقبلية

*** في البداية حدثنا عن نشأتك في منطقة الثميد في توجهك الرياضي؟**

– نشأت في بيئة علمتني التمسك بالقيم والعادات العربية الاصيلة، وأهمية الاجتهاد وتحمل المسؤولية، وقد وفرت حكومة الشارقة في منطقتها فرصاً كثيرة للشباب، سواء في الرياضة أو الأنشطة الشبابية، وهذا ساعدني على اكتشاف قدراتي وتطوير نفسي، وجعل لدي الطموح الدائم لأن أحقق التميز في كل الرياضة والدراسة والعمل المجتمعي، وأن أمثل منطقتي ودولتي بأفضل صورة.

أما بدايتي مع القوس والسهم فكانت من خلال نادي المدام الثقافي الرياضي، فقد انتسبت إليه عام 2015 وكان عمري





14 عاما، وبدأت مع رياضة «رمي الحبل»، ثم انتقلت سريعا رياضة القوس والسهم كنوع من الاستكشاف، لمجرد أن أتعرف على هذه اللعبة، لكن مع الوقت أحببتها، لأنها تحتاج إلى التركيز والصبر والتحكم بالنفس، وهذه الصفات هي مما نكتسبه في البيت والمجتمع الذي نعيش فيه، وهي ميراث من حياة الأجداد لا يزال يسري في عروق آبائنا، وقد ربوّنا عليه صغاراً وأظن أنني لهذا السبب اخترت هذه الرياضة، وقد بدأت بالقوس المحدب، وكانت هذي المرحلة هي الأساس بالنسبة لي، تعلمت فيها اللعبة بشكل أكبر وشاركت في عدد من البطولات وحققت بعض الإنجازات، وفي سنة 2023 قررت أن أنتقل من القوس المحدب إلى القوس المركب، ويمكن أن أقول إن هذا القرار كان نقطة تحول كبيرة في مسيرتي، وفي البداية احتجت وقتاً كي أتعود على هذا النوع من الأقواس وطريقة الرماية به، لكنّ مع التدريب والاستمرار بدأ مستواي يتطور كثيراً، وبدأت إنجازاتي تتوالى، فحققت خلال البطولات المحلية والدوري الإماراتي للقوس والسهم العديد من الميداليات، ووصل مجموع ما حققته إلى 20 ميدالية ذهبية، و18 ميدالية فضية، و17 ميدالية برونزية، بالإضافة إلى 6 كؤوس.

ولم تأت هذه الإنجازات بسهولة، فقد كنت أنجح تارة وأخفق أخرى، وكنت أتعلم من أخطائي، وهذا هو المهم، كما أهلتني تلك النجاحات للانضمام إلى تمثيل منتخب الإمارات للقوس والسهم.

- كيف كانت مسيرتك مع منتخب الإمارات؟

- بالنسبة لي تمثيل الإمارات كان شيئاً كبيراً ومختلفاً، لأنني أمثل الدولة بكاملها وبكل ما تعنيه لي من هيبة واحترام وانتماء، فأنا لا ألعب باسمي ولا باسم منطقتي، ومن ضمن

كان توجهي إلى لعبة القوس والسهم من أجل التعرف عليها لكنني أحببتها لأنها تحتاج إلى التركيز والصبر وهذه الصفات هي مما نكتسبه في أسرنا ومجتمعنا





انتسبت إلى نادي المدام ووصل مجموع ما حققته معه إلى 20 ميدالية ذهبية و18 ميدالية فضية و17 ميدالية برونزية بالإضافة إلى 6 كؤوس



مشاركاتي مع المنتخب شاركت في بطولة غرب آسيا للقوس والسهم، وحققت فيها المركز الرابع فردي، والمركز الرابع فرق، وكانت تلك تجربة مهمة بالنسبة لي واستفدت منها كثيراً، خصوصاً من ناحية الاحتكاك والمنافسة خارج الدولة.

ومن أبرز الإنجازات في مسيرتي كانت مشاركتي مع منتخب الإمارات في بطولة العالم للمدارس سنة 2024 في مملكة البحرين الشقيقة، وكانت من أقوى التجارب التي مررت بها، خصوصاً أن المنافسة كانت على مستوى العالم، وخلال البطولة كنت أعاني أثار إصابة في الكتف، لكنني تجلدت واستطعت أن أصل إلى ربع النهائي في المنافسات الفردية، وبعدها شاركت مع زملائي في منافسات الفرق، واستطعنا والحمد لله، أن نحقق المركز الأول.

ولم تتوقف مسيرتي عن هذا الحد، فأنا أواصل التدريب المكثف لأنني أدرك أن تحقيق مركز أول بقدر ما هو شرف وتتويج كبير فهو أيضا مسؤولية علينا أن نحملها بجدارة حتى نظل في الصدارة باسم الوطن، ونحن نواصل العمل والمشاركات حالياً ونطمح إلى إنجازات كبيرة أخرى.

*** ما أبرز التحديات التي واجهتك خلال مسيرتك الرياضية؟**

– واجهت تحديات كثيرة، منها ضغط التدريبات والدراسة، وكذلك الإصابات في بعض الفترات، بالإضافة إلى أن اللاعب أحياناً يمر بأيام لا يكون فيها مستواه مثلما يتمنى، لكن تعلمت أن النتيجة السيئة لا تعني النهاية، وإنما هي فرصة أعرف من خلالها أخطائي وأعود أقوى، وبالاستمرار في التدريب، والاستماع للمدربين، والثقة بالله ثم بنفسي، استطعت أن أتجاوز الكثير من هذه التحديات، وكان التحدي الأكبر خلال مشاركتي في البحرين، رغم أنها كانت من





أجمل المشاركات في مسيرتي الرياضية، إلا أننا كنا نمثل وطننا في بطولة عالمية للمدارس، المنافسة فيها شديدة، وعلينا أن نتفوق ونعود بإنجاز يمثل دولتنا، وكان التحدي الأكبر لي أن لدي إصابة في كتفي لا تزال آثارها تؤثر علي، ولكن كان عندي إصرار على أن أكمل وأفوز، والحمد لله استطعنا كفريق تحقيق المركز الأول، وكان شعور رفع اسم الإمارات وتحقيق الذهبية كان شعوراً لا أنساه، والأجمل أنك تعرف أن تعب التدريبات، وصل بك في النهاية إلى منصة التتويج.

*** كيف استطعت تحقيق التفوق الدراسي مع التفوق الرياضي؟**

- حصلت - والحمد لله - على نسبة 96.25 % في امتحان الثانوية العامة في العام الدراسي المنصرم، ولم يكن ذلك سهلاً، خصوصاً مع التدريبات والبطولات والالتزامات الأخرى، لكنّ أهم شيء ساعدني هو تنظيم الوقت، وكنت أحاول أعطي كل جانب حقه؛ وقت للدراسة، ووقت للتدريب، ووقت للراحة، وتعلمت أن الرياضة والدراسة لا يتعارضان، بل على العكس، الرياضة علمتني الانضباط والتركيز والصبر، وهذا انعكس بشكل إيجابي على دراستي، واليوم أنا أدرس في جامعة الشارقة وأطمح أن أواصل.

*** أنت عضو في مجلس شورى شباب الشارقة، كيف تصف هذه التجربة؟**

- تجربة مجلس شورى شباب الشارقة من التجارب المهمة بالنسبة لي، لأنها أعطتني فرصة للمشاركة في مناقشة قضايا تهم الشباب والمجتمع، وإيصال أفكاري بطريقة منظمة، وتعلمت منها كيف أتحاور وأستمع إلى وجهات النظر المختلفة، وكيف أطرح رأيي بثقة واحترام، والأهم أنها علمتني أن المسؤولية ليست بالكلام فقط، وإنما بأن تحاول تقديم أفكار وحلول تخدم مجتمعك، وأرى أننا نحن الشباب الإماراتي اليوم لدينا فرص كبيرة، وفي المقابل علينا مسؤولية كبيرة تجاه وطننا، الذي وفر لنا التعليم والرياضة والمبادرات والبرامج الشبابية، ودورنا أن نستفيد من هذه الفرص، ونرد الجميل بالعمل والإنجاز، وأنا أطمح أن أكون شخصاً يخدم دولته في أي مجال أكون فيه، وأن تكون لي بصمة إيجابية، سواء في الرياضة أو الدراسة أو العمل المجتمعي.

حققت مع منتخب الإمارات المركز الأول في بطولة العالم للمدارس 2024 وهو شرف كبير ومسؤولية أكبر توجب علينا أن نظل في الصدارة

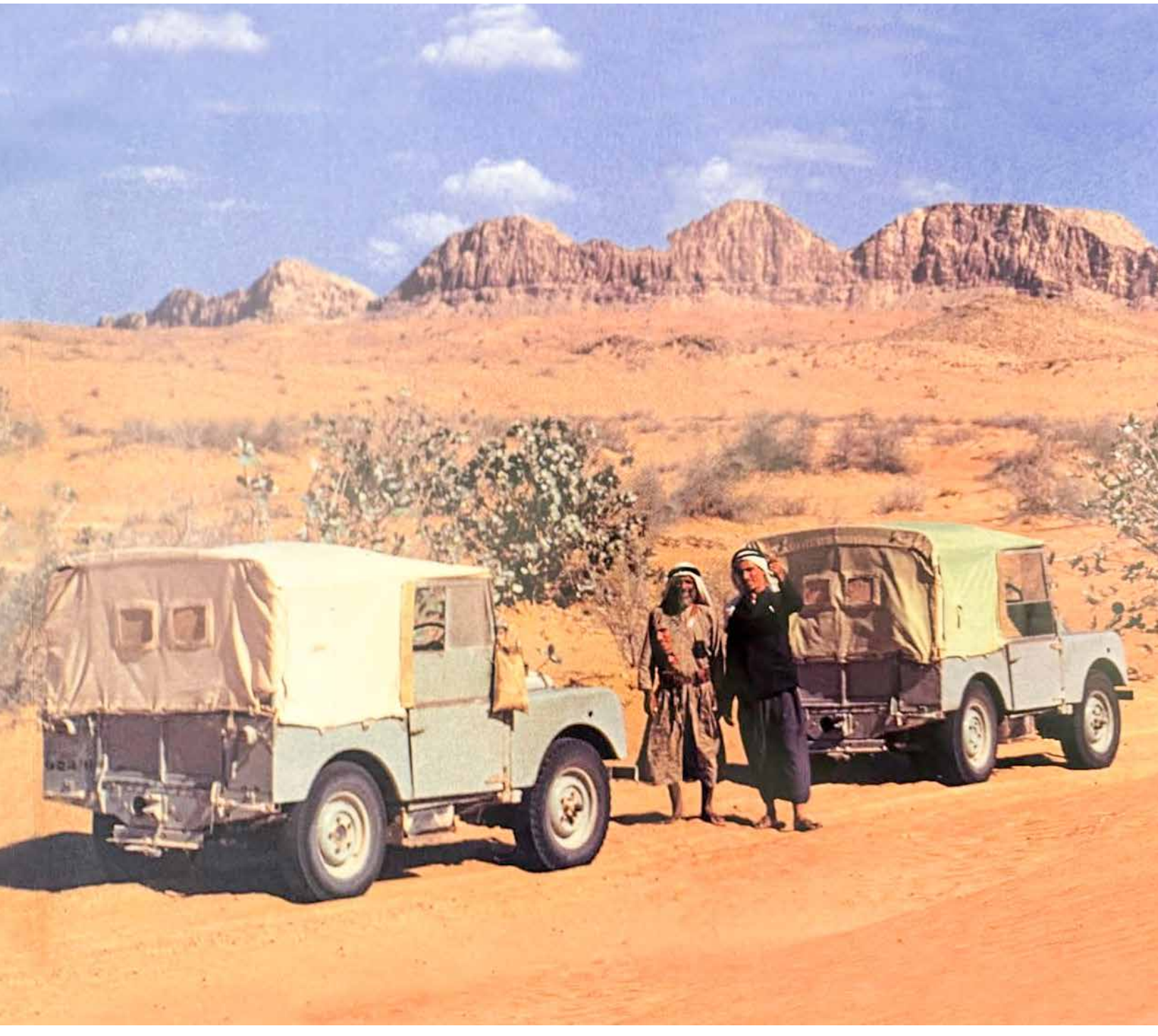
*** ما طموحاتك المستقبلية؟**

- طموحاتي لا تتوقف عند الإنجازات التي حققتها رياضياً، وأتمنى أن أواصل مع منتخب الإمارات وأحقق بطولات وإنجازات أكبر باسم الدولة، ودراسياً أطمح إلى إكمال تعليمي في المجال الذي يخدم مستقبلي وأتميز فيه، وعلى المستوى الشبابي أتمنى أن أواصل المشاركة في المبادرات والمجالس التي تخدم الشباب والمجتمع، وبالنسبة لي، أكبر إنجاز أطمح له هو أن أصل إلى مرحلة أكون فيها شخصاً نافعاً لوطني ◆

رحلة استكشافية إلى الفـــايـّــه

خليفة بن حامد الطنيجي

توثّق هذه الصورة جانباً من رحلة فريق استكشافي انطلق من مدينة الشارقة في بدايات خمسينيات القرن العشرين، متجهاً إلى المناطق الداخلية من الإمارة، في زمنٍ كانت فيه المسالك الصحراوية والدروب القديمة بين المدن والواحات تمر على الآبار والوديان، وكانت معرفة موارد المِياه والآبار والبطاح ومعالم الأرض أمراً أساسياً لعبور الرمال والتوغل في أعماق الصحراء.



باتجاه واحة الذيد

بدأت الرحلة من مدينة الشارقة باتجاه واحة الذيد، عبر طريق عشيو العتيد، أحد المسالك الصحراوية القديمة التي كانت تربط الشارقة بالمناطق الداخلية من الإمارة، مروراً بطوي سيف، التي تشكّل إحدى بوابات الدخول إلى الذيد والخروج منها، وهي محطة معروفة للمسافرين والعابرين في تلك الحقبة، ومن هناك دخل فريق الاستكشاف بطحاء الذيد مروراً بالعديد من الآبار التي تحويها تلك البطحاء، ثم مروا ببطحاء السرير عند الموقع المعروف اليوم ببحيرة «السرير»، ثم واصل الفريق رحلته مروراً بمنطقة مليحة، ومنها إلى طوي حمدة، فطوي البحوث، وصولًا إلى بطحاء الفايّة، حيث التُقطت الصورة عند السفوح الصحراوية لجبل الفايّة، وسط مشهد يجسّد طبيعة المنطقة قبل وصول الطرق الحديثة ومظاهر العمران إليها.

رحلات استكشاف

وتظهر في المشهد سيارتان من طراز «لاند روفر» من الجيل الأول الذي بدأ إنتاجه عام 1948، وهي من السيارات التي مثّلت في تلك المرحلة وسيلة ملائمة لرحلات الاستكشاف والتنقل في البيئات الصحراوية والوعرة، لما امتازت به من قوة وبساطة وقدرة على اجتياز الرمال والمسالك الصعبة. وتبدو السيارتان مجهزتين بالسقف القماشي الخلفي، وقد توقفتا في أرض الفايّة المفتوحة وسط الشجيرات الصحراوية المتناثرة، فيما ترتفع خلفهما التكوينات الصخرية المميزة لجبل الفايّة.

أبعاد متنوعة

كما تظهر في الصورة شخصيتان؛ إحداهما من مرافقي فريق الاستكشاف، والأخرى من أهالي المنطقة، كان يقدم للفريق بعض المعلومات المتعلقة بالمكان ومسالكه ومعالمه، ويضفي هذا التفصيل بُعداً إنسانياً مهماً على الصورة؛ إذ يكشف جانباً من طبيعة رحلات الاستكشاف آنذاك، التي لم تكن تعتمد على المركبات والخرائط وحدها، بل كانت تستعين كذلك بمعرفة أبناء المنطقة، وخبرتهم المتوارثة بالأرض، وموارد المياه والدروب والمسافات والمعالم الصحراوية.

آبار على الطريق

ولعل ما يلفت النظر في مسار هذه الرحلة كثرة أسماء الآبار وموارد المياه والبطاح التي مرّ بها الفريق، وهو أمر يعكس طبيعة التنقل في الصحراء خلال تلك الحقبة؛ فقد كانت الرحلات تعتمد على الانتقال من طوي إلى أخرى، ومن مورد ماء إلى آخر، باعتبارها محطات أساسية للاستراحة والتزوّد بالمياه والاستدلال على اتجاهات السير، ولم تكن تلك الموارد مجرد مواضع للتوقف، بل كانت معالم جغرافية

صورة تعود إلى خمسينيات القرن الماضي والتقطت عند السفوح الصحراوية لجبل الفايّة وسط مشهد يجسد طبيعة المنطقة قبل وصول الطرق الحديثة ومظاهر العمران إليها

تبدو السيارتان مجهزتين بالسقف القماشي الخلفي وقد توقفتا في أرض الفايّة المفتوحة وسط الشجيرات الصحراوية المتناثرة فيما ترتفع خلفهما التكوينات الصخرية المميزة للجبل

راسخة في ذاكرة أهل المنطقة، يُعتمد عليها في تحديد الطرق والمسافات، وتُبنى عليها معرفة دقيقة بمسالك الصحراء؛ ومن هنا، فإن إيراد أسماء الآبار والبطاح في هذ المقال لم يأتِ لمجرد سرد محطات الرحلة، وإنما لإبراز أهميتها التاريخية والجغرافية، ودورها في تشكيل شبكة الطرق القديمة التي ربطت مدينة الشارقة بواحات المنطقة الوسطى ومناطقها الصحراوية، فقد كانت هذه المواضع بمنزلة علامات طبيعية على الطريق، تحفظها ذاكرة أبناء البادية، ويتناقلون أسماءها ومواقعها جيلاً بعد جيل، حتى أصبحت جزءًا أصيلًا من الموروث الجغرافي والاجتماعي للمنطقة.

ذاكرة جغرافية وتاريخية

والحقيقة أن استحضار أسماء هذه المواضع في سياق الرحلة يمثل محاولة لحفظ جانب مهم من الذاكرة الجغرافية والتاريخية للمنطقة الوسطى، قبل أن تتغير معالم الطرق وتتراجع أهمية موارد المياه القديمة مع ظهور وسائل النقل الحديثة وشبكات الطرق المعبّدة، فلكل طوي حكاية، ولكل بطحاء اسم ارتبط بحياة الناس وتنقلاتهم وذكرياتهم، وهي معالم لم تغب عن اهتمام الجهات الحكومية المختصة في إمارة الشارقة، التي أولتها عناية من خلال أعمال الصيانة والترميم والتوثيق، حفاظاً على قيمتها التاريخية والتراثية ◆



راشد بن مسعود الطنيجي..
الناصح الحكيم والجار الكريم

محمد عادل

حين يُذكر الكرم والشهامة في المنطقة الوسطى تتداعى إلى الأذهان أسماء عدة لرجال تركوا بصمات راسخة في ذاكرة المجتمع، رحلوا ولكن سيرتهم العطرة ما زالت حية في قلوب من شهدوا مواقفهم وحكمتهم وكرمهم، ومن بين أولئك الرجال يبرز اسم راشد بن مسعود بن محمد بن حامد الطنيجي الذي ولد في مدينة الذيد عام 1930م، وتوفي والده قبل أن يراه، فنشأ يتيماً في رعاية إخوته إلى أن استوى عوده، كافح في صغره وعركته الأيام والسنين واكتسب منها دروساً وحكماً لا تمنحها الكتب ولا المدارس.

فن الرزفة

وتنقل في شبابه بين الذيد والشارقة وكان مجتهدا في عمله، وقد التحق بالعمل العسكري لفترة من الزمن، وكان من أوائل الذين حصلوا على رخصة قيادة للسيارات في المنطقة الوسطى، وعلى عادة أهل البادية ارتباطهم الوثيق بالشعر حفظ راشد الطنيجي الكثير من الشعر النبطي، واهتم بفن الرزفة والونّة وكان يشاركه في ذلك الشاعر سعيد بن عبيد الطنيجي، فكان لهما حضور جميل في المناسبات الاجتماعية ويلقى أداؤهما استحساناً وإقبالاً كبيراً نظراً لعذوبة الصوت وحسن الإلقاء.

ولد في مدينة الذيد عام 1930 وكافح في صغره وعركته الأيام والسنين واكتسب منها دروساً وحكماً لا تمنحها الكتب ولا المدارس

غاب عن عالمنا ولكن سيرته العطرة لا تزال تتوارثها الأجيال وتذكر في مجالس الرجال بوصفها نموذجاً حياً لقيم البادية

سعة صدر

اتصف راشد بن مسعود الطنيجي بحضوره المهيب وشخصيته المحبوبة لكونه صاحب حكمة ورأي سديد، بالإضافة إلى قدرته على حل الخلافات بسعة صدر وحسن استماع، فكانت النزاعات تذاب في حضوره، ويمتثل المتنازعون لرأيه لثقتهم في صوابه وكونه يزن الحقوق ويراعي رضى الأطراف جميعا، وكما تجلت في شخصيته معاني الإيثار وحسن الجيرة وروح التعاون، ومن مواقفه المشهودة أنه كان صديقا حميما وجارا للشاعر علي بن هويشيل الخاطري وكان ابن هويشل كثيراً ما يسافر إلى العين لقضاء بعض شؤونه، فكان راشد يقوم على رعاية نخيل ابن هويشيل والعناية به أحسن عناية إلى أن يعود من سفره.

أثر طيب

كان راشد الطنيجي أيضاً ناصحاً لأهله وأبناء حيه، وخاصة الشباب، فيحثهم على السعي والاجتهاد في العلم واكتساب المعرفة، وكان طلق اللسان مفوها بليغ التعبير، مما جعل لأقواله تأثيراً في السامعين، فيحث الآباء على تربية أبنائهم، وترسيخ العادات الحسنة والخلق الكريم في نفوسهم، وكان حديثه ونصحه يضفيان على مجلسه حكمة الشعراء وعذوبة الإلقاء، وكان الوقت في حضوره يمضي بسرعة تاركاً أثراً طيباً في نفوس سامعيه.

يد العون

لم يقتصر دور مجلس راشد الطنيجي على النصح والإرشاد بل كان يمد يد العون للمحتاجين والفقراء، مما تجود به ومزارعه ونخيله، فبرغم شح الموارد في ذلك الوقت إلا أن الكرم والشهامة كانت السمة التي عُرف بها، فكان لا يرد سائلا، بل لا ينتظره أن يجيء إليه، فيسعى هو بنفسه إلى المحتاج ليوصل إليه حاجته.

سيرة عطرة

غاب راشد بن مسعود الطنيجي عن عالمنا، ولكن سيرته العطرة لا تزال تتوارثها الأجيال، وتُذكر في مجالس الرجال باعتبارها نموذجاً حياً لقيم البادية، وما تحمله من أصالة وكرم ◆

المعنى والتوازن

محمد بابا حامد

حين يجد الإنسان في بيته ووطنه ما يعينه على أن يعيش آمناً، ويتعلم متطوراً، ويعمل مستقراً، ويعود إلى أسرته وفي يده شيء من الوقت والطمأنينة فقد حاز الدنيا بحذافيرها، ومن هذه الزاوية يمكن قراءة جملة من القرارات والمبادرات التي شهدتها إمارة الشارقة أخيراً بوصفها حلقات في تصور تنموي يجعل الإنسان غايته ووسيلته القصوى.

ففي برنامج الشارقة للكفاءات الوطنية، أعاد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، صياغة العلاقة بين العلم والعمل؛ فليس المقصود أن تكون الشهادة سلّماً للترقية في ذاتها، بل أن يكون العلم ممتداً داخل الوظيفة ومرتبطاً بحاجاتها، وقد أوضح سموه أن البرنامج جاء لمعالجة حالة يحصل فيها الموظف على مؤهل علمي لا يخدم تخصصه الوظيفي، ولذلك جرى تصميم برامج علمية ومهنية مرتبطة مباشرة بالوظيفة. وهنا تكمن الدلالة الاستراتيجية: فالمؤسسة الحكومية لا ترفع كفاءة موظفيها بالتحفيز المالي وحده، وإنما تجعل المعرفة جزءاً من مسار التقدم المهني، فتحوّل التعليم من شهادة معلقة إلى قيمة مضافة في الأداء.

وفي الجانب الاجتماعي، جاءت القرارات الأخيرة أكثر التصاقاً بالحياة اليومية، فقد وجّه برفع الحد الأدنى للعيش الكريم إلى 20 ألف درهم، بما يشمل آلاف الموظفين والمتقاعدين، كما اعتمد نظام دوام جزئي يتيح توظيف ألف من كبار السن وفق قدراتهم، بالساعات أو ثلاثة أيام أسبوعياً. وهذه السياسة ريادية ومبتكرة لدمج المسنين، وتدعم وتعزز مسار الشارقة النموذجي ضمن شبكة منظمة الصحة العالمية للمدن الصديقة للمسنين، عبر خطط تشمل الصحة والسكن والنقل والمشاركة المجتمعية والعمل والاندماج الاجتماعي.

كما تعمل الإمارة على توسيع برنامج «الشارقة إمارة صحية» وفق معايير منظمة الصحة العالمية، بما يجعل الصحة جزءاً من التخطيط الحضري والاجتماعي لا خدمة منفصلة.

ولعل أبلغ ما في هذه الرؤية أن الوقت نفسه أصبح مورداً تنموياً ينبغي حمايته، فالأسبوع الحكومي ذو الأيام الأربعة، والعطلة الممتدة إلى ثلاثة أيام، لم يُنظر إليهما باعتبارهما مجرد امتياز وظيفي؛ بل ربطهما حاكم الشارقة صراحة باستقرار الأسرة، وإتاحة وقت أطول للبيت والأبناء وجودة الحياة.

وهكذا تتشكل في الشارقة معادلة تنموية مختلفة: علمٌ يرفع كفاءة الموظف، ودخلٌ يحفظ كرامته، ومرونةٌ تصون وقته، وسياساتٌ تدمج كبار السن، ومدينةٌ تراعي الصحة وجودة الحياة، وفق تنمية تقيس نجاحها ليس بما يبنيه الإنسان فقط، بل بما تمنحه له التنمية من قدرة على أن يعيش حياةً أوسع معنىً، وأكثر توازناً وأشد اتصالاً بذاته وأسرته وبالحياة من حوله ◆

















الوسطى

السنة الثامنة

مجلة شهرية تنموية ثقافية من
المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة



العدد (86) السـنة الثامنـة - نوفمبر 2026

www.sdc.gov.ae

alwousta@sdc.gov.ae Alwousta.shj
065123333 الشارقة 5119

Tawseel AL Wusta 5 DHS
6 291100 754007